



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10505 السبت 15 كانون الثاني (يناير) 2022 - 12 جمادى الثانية 1443 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10505 Saturday 15 January 2022



### بعد عامين من كورونا... السينما ما تزال في الصالات

13



### مهرجان أسوان لأفلام المرأة يكتم سوسن بدر بجائزة إيزيس للإنجاز

15



### أستراليا تلغي تأشيرة نجم التنس ديوكوفيتش للمرة الثانية وقد تعيد احتجازه!

19



### العراق بين الحلفاء والذبول؛ نزاعات محلية ورياح خارجية

22

## فرنسا تحذر من «هجمات إرهابية»... و«اتحاد الشغل» يطالب بـ«تصويب» خريطة الطريق تونس: الآلاف في الشوارع في ذكرى الثورة... ومشرعون أمريكيون يطالبون الحكومة بتقييم «مسار سعيد المناهض للديمقراطية»

تونس - «القدس العربي»:

تظاهر آلاف التونسيين الجمعة، في العاصمة وعدد من المدن الأخرى للاحتفال بالذكرى الحادية عشرة للثورة والتذيد بتدابير الرئيس قيس سعيد، فيما دعا اتحاد الشغل، الرئيس سعيد، إلى «تصويب» خريطة الطريق التي وضعها الرئيس، في وقت طالب فيه مشرعون أمريكيون إدارة جو بايدن بتقييم مسار سعيد المناهض للديمقراطية. وتوافد الآلاف من أنصار أحزاب المعارضة ومبادرة «مواطنون ضد الانقلاب» إلى العاصمة لتنظيم تظاهرات تهدف أساساً لتثبيت ذكرى الثورة التي أنشأها الرئيس سعيد في وقت سابق فضلاً عن التعبير عن رفضه للتدابير الاستثنائية التي يرى عدد كبير من التونسيين أنها تقود البلاد نحو الهاوية. ودخلت قوات الأمن في مواجهات معهم من أجل دخول شارع الحبيب بورقيبة الذي تم إغلاقه بالكامل بالحواجر الحديدية واستعملت قوات الأمن العام المسيل للدموع وخرابيم المياه من أجل تفريقهم.

وردت المظاهرات بشعارات ضد الرئيس قيس سعيد كما حملوا لافتات تندد بـ«الانقلاب» وتطالب بعودة النظام الدستوري للبلاد، وقامت باعتقال بعضهم على اعتبار مخالفتهم لقرار الحكومة الصادر يوم الثلاثاء بشأن الحظر الصحفي.

وتنقد أمين عام الحزب الجمهوري، عصام الشابي، ما اعتبره «محاولة الرئيس قيس سعيد منع التونسيين من الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة للثورة التونسية (من خلال مرسوم تبديل ذكرى عيد الثورة) وتوظيف الوضع الصحفي لفتح الصراخ في البلاد». وأكد اتحاد الشغل (المرتكزة النقابية) رفضه «الارتداد إلى الوراء والعودة إلى ما قبل 25 جويلية (تسوز)». ولكن عبر أيضاً عن «كواجبه لغضوض الوضع وضبابيته رغم



مظاهرة ترفع إشارة النصر فيما توجه الشرطة خراطيم المياه على المحتجين في العاصمة التونسية أمس

الاستجابة لوضع خريطة طريق في في حاجة إلى تصويب وتدقيق، ولغياب الحلول العاجلة ولتجاهل النهج الحوارى والتشاركي بين الأطراف الوطنية المتنبئية لتغيير 25 جويلية/تموز من منظمات وطنية وأحزاب سياسية وشخصيات وطنية. ودعا مشرعون أمريكيون، إدارة الرئيس جو بايدن إلى تقييم ما سموه «مسار الرئيس التونسي

قيس سعيد المناهض للديمقراطية». وكتب المشروع «لا تزال تشعر بالقلق إزاء توطيد السلطات التنفيذية، واستخدام الجيش ضد المؤسسات الديمقراطية والمعارضين السياسيين، والاعتقالات التي يحتفل أن تكون ذات دوافع سياسية، والتشديد الأخير للقبو على وسائل الإعلام». ودعت السلطات الفرنسية رعاياها للتجهيز إلى

تونس إلى توشي أقصى قدر من اليقظة، محذرة من التعرض لهجوم (إرهابي) في البلاد، كما دعيتهم للابتعاد عن التجمعات والاحتراش عند السفر، مع الاطلاع دوما على ما تصدره السفارة الفرنسية من إرشادات وتبنيبات حول لوضع والمخاطر المحتملة في البلاد، وفق بلاغ للخارجية الفرنسية. (تفاصيل ص 9)

### قيادي في «الفتح»: استبعادنا سيؤدي لمناوشات مسلحة... و«تبار مقتدى يهدد بإخراج الملايين للشارع»

## العراق: رسائل أمنية لحلفاء الصدر... استهداف مقر أحزاب الحلبوسى والخنجر وبارزاني

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

تعرضت مقر الكتل السياسية، الحليفة حالياً للتيار الصدري، «تقدم» بزعامة محمد الحلبوسى، و«العزم» برئاسة خميس الخنجر، فضلاً عن «الديمقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود بارزاني، في بغداد، إلى هجمات بالقنابل، ليلة الخميس، الجمعة، دون أن تسفر عن إصابات بشرية، باستثناء أضرار مادية بسيطة. وكشف قيديو لكثيرات المراقبة للحظة بمقر تحالف «تقدم» في منطقة الأعظمية ذات الغالبية السنّية في بغداد، جانباً من الهجوم الذي استهدف المقر، ويظهر في الفيديو قيام اثنين، تقلبهما دراجة نارية برمي قنابل يدوية داخل المقر، والهروب إلى جهة مجهولة. كما ظهر في تصوير آخر، عنصران يسبقان دراجة نارية وهما يتوقفان قرب مقر تحالف «العزم» في المنطقة ذاتها، ثم يسرعان

قتيل قنبلتين قبل أن يلقيها داخل المقر. وطالب، «التحالف المشترك العزم وتقدم»، الحكومة والمؤسسات الأمنية بـ«موقف حازم رادع للجماعات التي تمارس أعمالاً إرهابية تحت أغطية شتى، وحماية أعضاء تحالفنا، ومكاتبه، من هذه الاعتداءات الإجرامية». وجاء ذلك بعد ساعات قليلة من تعرض أحد فروع الحزب «الديمقراطي الكردستاني» إلى استهداف بقنبلة صوتية في منطقة الكرادة، وسط بغداد، وسط إعلان أن خاليا من منطلي الحزب، والاستهداف تسبب بكسر الزجاج فقط، حسب مصادر أمنية، والأحزاب الثلاثة شكلت مع التيار الصدري تحالفاً خلال جلسة البرلمان الأولى. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في الحكومة العراقية، وطلب ألا ينشر اسمه، قوله إنه يتوقع أن يستخدم أعضاء العسكر

الإيراني التهديد بالعنف للحصول على مكان في الحكومة، لكن بصعدوا العنف إلى صراع شامل مع الصدر. كما نقلت الوكالة عن السياسي الشيعي إبراهيم محمد، القيادي في تحالف «الفتح»، قوله إن «الاستمرار في هذا المشروع من قبل الصدرين والممثل باستبعاد وتهميش قوى شيعية مؤثرة في تشكيل الحكومة المقبلة (سنيدي) إلى حصول ردود أفعال مختلفة تتمثل بالمقاطعة (السياسية) والاحتجاجات الشعبية، ويمكن أن تصل إلى مناشوات مسلحة». سياسي صدي، طلب ألا ينشر اسمه، قال لـ«رويترز»: «نحن أقوياء، لكن ليس بلغة السلاح بل بامتلاكنا قنابل قويا، بامتلاكنا الملايين من القاعدة الشعبية التي مستعدة للخروج إلى الشارع والتضحية بأرواحها». (تفاصيل ص 2)

### «رايتس واتش» تنتقد القمع الوحشي لجميع أنواع المعارضة خلال 2021

## اعتقال مصري من طائرة سودانية «اضطرت» للهبوط في الأقصر

القاهرة - «القدس العربي»:

وتُقد منظمة «تحس نسجل» اختطاف السلطات المصرية، لل مواطن مصري بحسام منوفى محمود سلام بعد هبوط اضطراري لطائرة شركة بدر للطيران السودانية في مطار الأقصر، جنوب مصر. وكان سلام قد تعرض للتوقيف الأمني من قبل السلطات السودانية داخل مطار الخرطوم يوم الأربعاء 12 يناير/كانون الثاني الجاري، قبل أن

يسمح له باستئناف رحلته إلى تركيا عبر رحلة شركة بدر للطيران، المتوجهة من الخرطوم إلى إسطنبول. وأثناء رحلة الطائرة أبلغ كابتن الرحلة الركاب بوجود مشكلة فنية تستلزم هبوط الطائرة اضطرارياً في مطار الأقصر نتيجة صدور إنذار «حاطن» من نظام الكشف عن الدخان في كبينة البضائع، حسب بيان بدر للطيران. ووفق شهادات حصلت عليها منظمة «تحس نسجل» من ركاب على متن الطائرة، فإنهم لم

يسمعوا صوت إنذارات في الطائرة تدفعها للهبوط الاضطراري، وأنه عند نزول الركاب في مطار الأقصر، اطلع موظفو أمن المطار على وثائق سفر الركاب المصريين، ليتفقدوا سلام إثر ذلك. في السياق، قالت «ميون رايتس واتش»، إن «محاولات مصر السودانية، لخلق انطباع حول التقدم في حقوق الإنسان، لم تخف القمع الحكومي الوحشي لجميع أنواع المعارضة عام 2021». وأكدت أنه رغم إخفاء حالة الطوارئ في البلاد في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، المحقت

### حراس الأقصى يحبطون محاولة مستوطن اختراق المسجد وقت صلاة الجمعة

## السفير الأمريكي يؤكد دعم حل الدولتين... ولن يزور المستوطنات «تحت أي ظرف»

الناصرة - لندن - «القدس العربي»:

فريدمان، الذي زار المستوطنات، ولم يخف دمه للاستيطان.

وقال نايدز، في مقابلة مع صحيفة «يديوت أchronot» الإسرائيلية، نشرتها أمس الجمعة: «لن أزور المستوطنات تحت أي ظرف من الظروف». وأضاف: «لا أريد أن أزعم أحداً. وأشار السفير الأمريكي إلى أن الإدارة الأمريكية «عاقدة العزم على الضمي قدا في (تطبيق خيار) حل الدولتين، لإقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل. وتحدث السفير عن الرغبة في إعادة فتح القنصلية في القدس».

وواصلت قوات الاحتلال وشرطتها قمع المظاهرات في القنصل المعارض لتضييق الخناق على قراهم ومنعها من التوسع مستخدمين قنابل الغاز والرصاص المعدني المغلف، واستخدمت شرطة الاحتلال أيضاً طائرات مسيرة لأول مرة لرش المظاهرات العرب بقنابل الغاز... والقائمة المشتركة تؤكد أن الجيش البوليسي الإسرائيلي لن يتال من عزيمته الأهل في النقب.

في تطور جديد حاول أحد المستوطنين المتطرفين اختراق المسجد الأقصى المبارك ساعة أداء صلاة الجمعة من أجل أداء طقوس تلمودية مرتدياً زيّاً وصفوه بالإسلامي ونجح حراس المسجد الأقصى من صدّه وحالوا دون محاولته اقتحام المسجد.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بأن أفراد شرطة الاحتلال دخلوا بسيرة ووفروا الحماية للمستوطن للخروج سائلاً. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد كشفت أن ما تسمى «جماعات الهيكل» المزعوم أنشأت مجموعاً «مستعربين» ممتكرين ملابس إسلامية ودرّبتها على التسلل في صفوف المصلين المسلمين داخل الأقصى لأداء طقوس تلمودية. إلى ذلك أعلن السفير الأمريكي الجديد في إسرائيل، توماس نايدز، إنه لن يزور المستوطنات «تحت أي ظرف من الظروف».

ويخالف نايدز في موقفه هذا، موقف سلفه ديفيد

### تفأول أوروبي وروسي يتقدم المباحثات النووية الإيرانية

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

كسا اعتبر وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أن أجواء المفاوضات باتت «أفضل» مما كانت عليه قبل عهد الميلاد، وتابع: «قبل عهد الميلاد كنت بالغ التشاؤم، اليوم أعتقد أن هناك احتمالاً للتوصل إلى اتفاق».

وقال مصدر مطلع على المحادثات أن هناك عدداً كبيراً من القضايا في عدة مجالات ما زالت دون حل في المحادثات، وقال المصدر للصحافيين: «في كل جزء من الورقة (غيسر المتكلمة التي تحدد وتخوض إيران مباحثات في فيينا تهدف إلى إحياء الاتفاق المبرم العام 2015 بشأن برنامجها النووي، وذلك مع الأطراف التي لا تزال منضوية فيه) فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والمانيا، وتشارك الولايات المتحدة التي انسحبت أحادياً من الاتفاق العام 2018، بشكل غير مباشر في المباحثات».

وقال لافروف الجمعة: «في فيينا، يتمتع المفاوضات بخبرة عالية، يعرفون كل تفاصيل الموضوع». وأضاف: «برائسي، إنهم يحزرون تقدماً جيداً في الوقت الحالي، أشرق على الخشب، نعتقد أنهم سيتوصلون إلى اتفاق».

أعلنت روسيا أمس الجمعة أنها «متفائلة» بشأن المحادثات الدولية الهادفة إلى إحياء الاتفاق حول التسوية الإيرانية، وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «موقفي متفائل بالأحرى، هناك تقدم حقيقي ورغبة حقيقية، بين إيران والولايات المتحدة، في فهم المخاوف المتبادلة».

وتخوض إيران مباحثات في فيينا تهدف إلى إحياء الاتفاق المبرم العام 2015 بشأن برنامجها النووي، وذلك مع الأطراف التي لا تزال منضوية فيه) فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والمانيا، وتشارك الولايات المتحدة التي انسحبت أحادياً من الاتفاق العام 2018، بشكل غير مباشر في المباحثات».

### مستشار البرهان: لا قيمة للحرية إذا كانت ثمارها موتاً ودماءً

## السودان: اتهامات لـ«قادة الانقلاب» بـ«خلق الفتن» و«شرعنة القمع»

الخرطوم - «القدس العربي»

«ما يحدث خروج صارخ عن السلمية، وإن من يقومون بالقتل ليسوا طالبين سلمية أو حرية، وإنما مدفوعون دفعاً لحريق أبيض وتمزيقه».

وأضاف أن «الذين يتحدثون عن الهذات، لا شرارة لا تقاوض لا شرعية، مغرر بهم للعمل من حيث لا يعلمون ضد الوطن وضد الديمقراطية وضد استقرار الفترة الانتقالية» وبين أن «لا قيمة للحرية إذا كانت ثمارها موتاً ودماءً وخراباً، إلى حد قوله».

وسارعت تنسيقية لجان مقاومة «الشجرة الحمداب» في الخرطوم في بيان أمس، لتأكيد أن «حديث مستشار قائد الانقلاب، عن استهداف الأمن الوطني وأن لا حاجة للحرية ثمارها الموت والخراب وأنهم لن يسمحوا بالوقوف بعد الآن، يشير إلى أن قادة الانقلاب كانوا في انتظار هذا الفعل، مقتل الضابط، لتتم عملية شرعنة القمع والقتل والدهس والاعتقالات».

من معيار مبارك:

اتهمت قوى «الحرية والتغيير» في السودان، أمس الجمعة، قادة الانقلاب بنشر المعلومات المغلوطة لخلق الفتن حول سلمية الثورة، مشددة على أن التظاهرات ظلت سلمية منذ انطلاقها في العام 2018 ولحين حيد عن ذلك. واتهامات «الحرية والتغيير» جاءت بعد يوم على إعلان، وزارة الداخلية الخميس عن مقتل عديد في الشرطة، أثناء قيامه بـ«مهام حماية» نشطاء حقوق الإنسان والنشطاء السياسيين المسلمين.

جوستورك، نائب مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «رايتس واتش»، قال: «استمرت حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي عام 2021 بالسيرة في الطريق العتاد للقمع الذي لا يعرف الهوادة».

إيما واتسون وذلك في بيان مشترك لدعم فلسطين، وتضم قائمة الموقعين على رسالة التضامن مع الشعب الفلسطيني نجوماً كبيراً ومعروفين بينهم سوزان ساراندون ومارك ورفالو وجايل فراسيا برنال وبيتر كابلدي وماكسين بيك وفيجو مورتسن وستيف كوجان وتشارلز دانس وهاريت والتر.

وقال الفناون في رسالتهم: «ننضم إلى إيما واتسون لدعم العبارة البسيطة بأن التضامن هو فعل، بما في ذلك التضامن الهادف من الفلسطينيين الذين يكافحون من أجل حقوقهم الإنسانية بموجب القانون الدولي، نحن نعارض الظلم في أي مكان في العالم ونقف مع كل الذين يسعون إلى إنهاء الأضطهاد».

وتقول الرسالة أيضاً إن هناك اختلافاً في توازن قوة الكامن بين إسرائيل القوة الخطة، والفلسطينيين كشعب خاضع لنظام الاحتلال العسكري والفصل العنصري، كما وصفته منظمة هيومن رايتس ووتش وبسيلم، منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية، ومن قبل خبراء حقوقيين

### «أنا هيما والنبي»... أغنية لفنانة كوميدية إسرائيلية تسخر من تطبيع الإمارات عشرات من نجوم هوليوود يتضامنون مع إيما واتسون ويدعمون الفلسطينيين

الناصرة - لندن - «القدس العربي»

لدي دبي دبي... بجوا شعبي إسرائيل حى... ما راج يرمونا بـ المي... دبي دبي دبي... ما فيش أحلى من عرب... معين ملايين... ونسبوا شعب انتك... نسبو فلسطين... وقالوا تبقى يا ريت إسرائيل من سي اللي... دبي دبي دبي... دبي دبي دبي... لم نقفد أملاً بعد... تكوي وعي العرب كي... وزي دبي دبي يتسوا إنه غرة حاصرتها... كم هذا جيداً لو كل العرب زي دبي... بجيسكم الحواجز وأخذ سيلفي بالأجراج... دبي دبي دبي... يسار إلى أن شوستيرو سبق وعبرّت عن تضامننا مع أهالي حي الشيخ جراح في القدس المحتلة وكتبت على صفحتها على تويتر: «أنا يهودية إسرائيلية وقلبي مع الشيخ جراح وأهل غزة. الحل الوحيد هو نهاية الاحتلال الوحشي».

الي ذلك أعلن أكثر من 40 من نجوم هوليوود تضامنهم مع نجمة أفلام «هاري بوتر» الانكليزية «في آخر النطق في ضي... لو لكل العرب زي...»

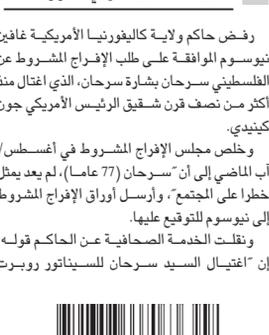
### رغم اعتبار السلطات المختصة أنه «لم يعد يمثل خطراً»... وبعد قضائه 53 عاماً في السجن حاكم كاليفورنيا يرفض الإفراج عن الفلسطيني سرحان بشارة سرحان قاتل روبرت كينيدي

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

رفض حاكم ولاية كاليفورنيا الأمريكية غافين نيوسوم الموافقة على طلب الإفراج المشروط عن الفلسطيني سرحان بشارة سرحان، الذي اغتال منذ أكثر من نصف قرن شقيق الرئيس الأمريكي جون كينيدي.

وخلص مجلس الإفراج المشروط في أغسطس/ آب الماضي إلى أن «سرحان (77 عاماً)، لم يعد يمثل خطراً على المجتمع» وأرسل أوراق الإفراج المشروط إلى نيوسوم للتوقيع عليه. ونقلت الخدمة الصحافية عن الحاكم قوله، إن «اقتيال السيد سرحان السيناتور روبرت كينيدي، ووفق شهادات حصلت عليها منظمة «تحس نسجل» من ركاب على متن الطائرة، فإنهم لم

رغم اعتبار السلطات المختصة أنه «لم يعد يمثل خطراً»... وبعد قضائه 53 عاماً في السجن حاكم كاليفورنيا يرفض الإفراج عن الفلسطيني سرحان بشارة سرحان قاتل روبرت كينيدي



# «الديمقراطي» يعول على تفاهات مع الصديريين لإيصال زيباري للرئاسة الأزمة في العراق تتحول لتصعيد مسلح: استهداف أحزاب الحلبوسي والخنجر وبارزاني

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

على وقع سلسلة أزمات سياسية نشأت عقب الجلسة الافتتاحية «الثيرة للجلد» لمجلس النواب العراقي الجديد، والتي أفضت لاختيار هيئة رئاسة جديدة، بدأ صراع جديد «كردي- كردي» على خلفية ترشيح الحزب الديمقراطي الكردستاني، هوشيار زيباري، لمنصب رئيس الجمهورية، فيما يصر غريمه «الاتحاد الوطني» على تجديد الولاية لمرشحه «الوحيد» برهم صالح، في وقت تعرضت مقر الأحزاب السننية والكردية، المتحالفة مع «التيار الصدري» إلى هجمات ليلية مسلحة، في العاصمة بغداد، الأمر الذي يُنذر بتحول «الصراع السياسي» نحو «النزاع المسلح».

وتعرضت مقر الكتل السياسية «تقدم» وزعامة محمد الحلبوسي، و«العزم» برئاسة خميس الخنجر، فضلاً عن «الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، في بغداد، إلى هجمات بالقنابل، ليلية الخميس/الجمعة، من دون أن تُسفر عن إصابات بشرية، باستثناء أضرار مادية بسيطة.

وتكشف فيديو، لكاميرات المراقبة المحيطة بمقر تحالف «تقدم»، في منطقة الأعظمية ذات الغالبية السننية في بغداد، جانباً من الهجوم الذي استهدف المقر. ويظهر في الفيديو قيام اثنين، تقيهما دراجة ناربية برمي قنابل يدوية داخل المقر، والهروب إلى جهة مجهولة.

كما ظهر في تصوير آخر، عنصران يستقلان دراجة ناربية وهما يتوقفان قرب مقر تحالف «العزم» في المنطقة ذاتها، ثم يشعلان قنابل قنبلتين قبل أن يلقياها داخل المقر.

«استهداف إرهابي»

وأدان، «التحالف المشترك (العزم وتقدم)» قال، في بيان صحافي، الاستهداف الإرهابي الذي تعرضت له مكاتبه في بغداد، والتهديات المتكررة التي تحاول تغيير إرادتنا الوطنية، مطالباً، الحكومة والمؤسسات الأمنية بوقف حازم رادع للجماعات التي تمارس أعمالاً إرهابية تحت أغشية شتى، وحماية أعضاء تحالفنا، ومكاتبه، من هذه الأخطار والتهديدات الإجرامية.

وأكد «رفع دعوى قضائية ضد كل من هدأ أو حرض ضد تحالفنا ومحاسبتها وفقاً للقانون» مشيراً إلى أن «حتى لو غاب القانون، فيفترض أن هناك أعرفاً تحترم في قواعد التعامل بين الجميع».

الخنجر، كتب «تدوينة» معلقاً على الهجوم، قائلاً: «في الجمعة المباركة يتقرر العيد، الله بيزيد من العبادات والنوافل، أما أندية»

الدين فيضربون المقرات بالقنابل بلا خوف من الخالق، لتظهر حقيقتهم أمام الشعب». وأضاف: «من لا يريد وحدة الإخوة في العمل السياسي لا يريد وحدة العراق. ومن يلوغ بالقوة فلن يحصل إلا على المزيد من العزلة». كما، علق القيادي في تحالف «تقدم» محمود العيساوي، على الهجوم الذي استهدف مقر التحالف في الأعظمية. وقال في بيان مقتضب «لم ولن نراجع عن حقوق أهلنا». وأضاف: «استهداف مقر تقدم في الأعظمية هو وسام شرف».

جاء ذلك بعد ساعات قليلة من تعرض أحد فروع الحزب «الديمقراطي الكردستاني» إلى استهداف بدقنيلة صوتية» في منطقة الكرادة، وسط بغداد، غير أن المقر كان خالياً من ممثلي الحزب، والاستهداف تسبب بكسر الزجاج فقط، حسب مصادر أمنية.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في الحكومة العراقية، طلب ألا ينشر اسمه، قوله إنه يتوقع أن يستخدم أعضاء المعسكر الإيراني التهديد بالعنف للحصول على مكان في الحكومة. لكنهم لن يصعدوا العنف إلى صراع شامل مع الصدر.

كما نقلت الوكالة عن السياسي الشيعي، إبراهيم محمد القيادي في تحالف «تقدم» قوله إن «الاستمرار بهذا المشروع من قبل الصديريين والمتعلم باستبعاد وتمهيش قوى شيعية مؤثرة في تشكيل الحكومة المقبلة (سيؤدي) إلى حصول ردود أفعال مختلفة تمثلت بالمقاطعة (السياسية) والاحتجاجات الشعبية، ويمكن أن تصل إلى مناوشات مسلحة».

«نحن أقوياء»

في المقابل، أوضح رياض الموسوي العضو البارز في التيار الصدري متحدثاً عن المعسكر الإيراني: «لنكن واقعيين ونقول ببساطة، إن الخاسرين (في الانتخابات) لا يتشكلون الحكومة».

وضى يقول «هناك جبهة قوية تضم (الكردي والصدري) وجميع السننة وأغلبية بالتدريج (الأكراد) والكثير من المستقلين قاصرة على انتخاب حكومة جديدة في فترة وجيزة».

سياسي صديري ثان، طلب ألا ينشر اسمه، قال لـ «رويترز»: «نحن أقوياء» لكن ليس بلغة السلاح بل بامتلاكنا قائدًا قويا، بامتلاكنا الملايين من القاعدة الشعبية التي هي مستعدة للخروج إلى الشارع والتضحية بنفسها».

ويترام التصعيد المسلح مع تصاعد وتيرة الخلاف السياسي، وخصوصاً الكردي، الذي نشب بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، إثر ترشيح زيباري لمنصب رئيس الجمهورية. وأعلن حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» الغاء الاتفاقية مع الحزب «الديمقراطي



زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر

استتولى منصب رئيس الجمهورية العراقية في الأربع سنوات المقبلة، وهو هوشيار زيباري». وأشار إلى «ضمان تصويت أعضاء البرلمان الشيعية كتلة الصديريين، والسننة كتلة محمد الحلبوسي، والكردي كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، والنواب الآخرين المؤيدين للكتل الثلاث والمؤيدين لزيباري بشخصه، أي أن زيباري سيضمن نجاحه في الاختيار البرلماني بضمان فوزه في منصب رئيس الجمهورية من بين المرشحين الآخرين. لهذا المنصب، وبإغلبية برلمانية تماثل الأغلبية التي حصل عليها محمد الحلبوسي عند فوزه في تصويت البرلمان لصالحه».

ولم يحدد البرلمان «الكتلة الأكبر» التي يمكن أن يدخلها رئيس البرلمان لتشكيل الحكومة، خصوصاً بعد قرار المحكمة الاتحادية الأخير. وفصل المركز الاعلامي للمحكمة الاتحادية في بيان صحافي قائلاً، إن «الأمر اللوائي الصادر (أول أمس) المقدم ضمن الدعوى الخاصة بالطنع بصحة إجراءات جلسة مجلس النواب يوم (9 كانون الثاني/ يناير الجاري) الخاصة بانتخاب رئيس مجلس النواب وناخبه، (إيقاف عمل هيئة رئاسة المولان) لا يؤثر على

مواقع إيجابية مقربة من «الإطار التنسيقي» الشيعي، نقلت عن القيادي في «الاتحاد» غياث سورجي قوله إن «بعد خروج نواب الاتحاد الوطني الكردستاني من جلسة البرلمان الأولى، ألغيت الاتفاقية مع الديمقراطي الكردستاني، ورأى أن يكون كل حزب حر، بالترشيح لرئاسة الجمهورية».

وأضاف: «كذلك لأننا لم نصوت لمرشح الديمقراطي الكردستاني النائب الثاني لرئيس مجلس النواب».

وتابع «ما زال مرشحنا الأوحد برهم صالح» مرجحاً «الوصول لحل خلال الأيام المقبلة» موضحاً أن «الديمقراطي» ليس من مصلحة كردستان أن تكون مقرقين، 50 وختم بالقول: «بوجدتنا سيكون لنا 50 مقعداً في البرلمان، وهذا لن تقل سياسي في اتخاذ القرارات، وإن بقي لوجوده لن يكون له أي تأثير على تمرير القوانين وتدويرها».

وسبق أن اتفق الحزبان الكرديان على خوض مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة برفق موحد، و«بورقة نقاوضية» موحدة أيضاً، حسب عضو الحزب الديمقراطي، فهد

والقوة الجوية».

ويشان الخندق الأمني على الحدود مع سوريا، ذكر قائد الفرقة عشرين، أن «الخندق الفاصل بين الحدود الدولية العراقية السورية تم إنجازه بالكامل ضمن قاطع الفرقة عشرين بعقم ثلاثة أمتار وارتفاع ثلاثة أمتار، بالإضافة إلى الجهد الهندسي ودوره في إزالة الانفاق من مخلفات داعش، علاوة على خطة خدمية بالتنسيق مع التربية وبتعاون الحكومة المحلية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإنسانية لتوزيع المساعدات الإنسانية على العائلات».

على الصعيد الأمني أيضاً، أعلنت وزارة الداخلية، أمس، القبض على مطلوب بقضايا «إرهابية» في محافظة كركوك.

وتذكرت في بيان صحافي، أن «وفقاً لمعلومات استخبارية ويعملية نوعية، تمكنت قوة من اللواء الثامن عشر الفرقة الخامسة بشرطة اتحادية الاشتراك مع فافوز استخبارات اللواء التابعة للوكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية من إلقاء القبض على أحد المطلوبين وفق المادة 4/ إرهاب في منطقة (الرش) في محافظة كركوك».

وأضافت: «متابعة المتهرب المطلوب إلى الجهات المختصة أصولياً لإكمال الإجراءات القانونية والتحقيقية اللازمة بحق».

بغداد - «القدس العربي»:

أشارت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، في تقريرها العالمي 2022 إلى أن الحكومة العراقية في 2021 لم تف بوعودها بمحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات بحق المتظاهرين، والنشطاء، والصحافيين، ومنتقدي النخب السياسية وقوات الحشد الشعبي». وحسب المنظمة، تضمنت الانتهاكات الاعتقالات التعسفية، والإخفاء القسري، والقتل خارج نطاق القضاء، وأضاف: في غياب المساءلة هذا، أطلقت الجماعات المسلحة ثلاث طائرات مسيرة مسلحة على منزل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في 7 نوفمبر/تشرين الثاني في محاولة لقتله على ما يبدو. وقالت بليكرس والي، باحثة أولى في الأزمات والزعات في «هيومن رايتس ووتش» إن «محاولة اغتيال رئيس الوزراء الكاظمي تعكس بوضوح إفسات الجماعات المسلحة العراقية من العقاب، فهي لا تخشى حتى شن هجوم سافر على زعيم البلاد».

في «التقرير العالمي 2022 الصادر في 752 صفحة، مساء الخميس، بنسخته الـ32، راجعت

سريان المدد الدستورية بخصوص إكمال بقية الاستحقاقات الدستورية والمتصلة في الموعد الأقصى لانتخاب رئيس الجمهورية وما يليها من إجراءات بخصوص تكليف مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً لتشكيل الحكومة».

تأثيرات القرار

وعلق، رئيس هيئة النزاهة الأسبق، رحيم العكيلي، على قرار المحكمة الاتحادية القاضي بإيقاف عمل هيئة رئاسة مجلس النواب. وقال، في بيان إن «أمر المحكمة الاتحادية العليا بإيقاف عمل هيئة رئاسة مجلس النواب المنتخب يربط آثاراً مباشرة وآثاراً غير مباشرة، ومن الآثار المباشرة إيقاف عمل مجلس النواب بالكامل وإيقاف اختصاصاته التشريعية والرقابية والإجرائية، لحين حسم دعوى الطعن بعدم دستورية الشق الثاني من جلسة مجلس النواب الأولى». وأضاف: «والآثار غير المباشرة تعطيل العمل بالمواعيد الدستورية التي أوجبت اتخاذ إجراءات إشغال مناصب الدولة العليا وتشكيل الحكومة في مواعيد حددها الدستور، مثل انتخاب رئيس الجمهورية وتكليف رئيس الوزراء وما بعدها، كلها ستتوقف وأقبعاً إلا إذا حسمت المحكمة الدعوى قبل انتهاء مدة ترشيح رئيس الجمهورية».

وتابع: «الأمر أعلاه لا يعني أي شيء في الدعوى، فلا هو حكم بعدم دستورية الجلسة الأولى، ولا حكم بعدم شرعية أي إجراء فيها، كما أنه لا يعد قبولا للدعوى ولا أي قناعة بشأنها من الناحية القانونية والدستورية، إنما هو إجراء مؤقت يمنع ترتيب آثار ملاحقة وغير ممكنة التافي إذا ظهر أن المدعين محقان في الدعوى اللتين أقاماهما فقط لا غير، لكنه سينتج الآثار أعلاه لحين حسم الدعوى».

«انتصار للديمقراطية»

وفي أول تعليق من «الإطار التنسيقي» على القرار القضائي الذي يأتي استجابة مع موقف الكتلة الشيعية المعترضة على ما تضمنته الجلسة الأولى للبرلمان، اعتبر رئيس كتلة «بدر» النيابية، مهدي تقي الأميري، قرار المحكمة الاتحادية، «انتصاراً حقيقياً للديمقراطية» وإثباتاً إضافي للنزاهة القضاء العراقي».

وقال، في بيان: «لننا بتأييها القضاء وباستمرار تحكّمه إليه وتحترم قراراته». وأضاف أن «أهنا كبير أن يرى الشعب العراقي والعالم موقفاً قانونياً تاريخياً بالقرب العاجل يحسم ما جرى في جلسة مجلس النواب الافتتاحية». ودعا، جميع الكتل السياسية إلى الاحتماء إلى القانون والدستور وفتح حوار جاد وعدم إقصاء الشركاء».

## هيئة النزاهة العراقية تضبط تلاعباً وهدرًا للمال العام في النجف

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت هيئة النزاهة العراقية، أمس الجمعة، عن تنفيذها ثلاث عمليات ضبط في محافظة النجف، مُبَيِّنَةً قيامها بضبط حالات تلاعبٍ في اثنتين من دوائر المحافظة أدت إلى حصول هدرٍ بالمال العام.

داشرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن تفاصيل العمليات، أفادت في بيان صحافي، أن «فريق عمل مكتب تحقيق النجف، الذي انتقل إلى داشرة الصحة في المحافظة، تمكّن من ضبط الأليات كافة المتعلقة بقيام الدائرة بتنظيم عقد مُساحطة على الساحة الواقعة أمام مستشفى النجف (الألماني) بضمّن بخس، مُشيرة إلى أنّ «العقد تضمّن إنشاء كراجين ومُنطقة خضراء (10) أكتاف».

الدائرة أضافت أنّ «الفريق قام، خلال عملية ثانية، بضبط إصبارة عقار تعود ملكيته إلى مديرية بلدية النجف، لوجود تلاعب فيها، موضحاً أنّ «العسّاق المخصّص للاستعمال (حضانة) تم نقل ملكيته من مديرية البلدية إلى ملك صرف (عرصة) قابلة للتصرفات من بيع وإيجار واستثمار؛ ممّا أدّى إلى هدرٍ بالمال العام».

وفي عملية منفصلة، «رد الفريق حالات تلاعب رافقت تنفيذ مشروع تأهيل الوسطية في أحد شوارع المدينة، وتم ضبط محتويات ومواصلات الشراء ومحاضر لجنة التفتيش».

وحسب البيان، «تمّ تنظيم ثلاثة محاضر ضبط أصولية بالعمليات، التي مُنّفت بناءً على مذكرات ضبط قضائية، وعرضها على قاضي محكمة تحقيق النجف المختصة بالنظر في قضايا النزاهة، لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة».

يذكر أنّ الهيئة أعلنت، أواخر العام الماضي، تنفيذ أربع عمليات ضبط في النجف قادت إلى الكشف عن تجاوزات وهدر للمال العام، وأسفرت عن صدور أمر استقدام لمدير بلدية النجف السابق مع تسعة مُتهمين آخرين.

## قالت إن لا محاسبة للمقتل خارج القضاء والإخفاء القسري

### «رايتس ووتش» تنتقد الإفلات من العقاب في العراق

«هيومن رايتس ووتش» ممارسة حقوق الإنسان في نحو 100 بلد.

وقال المدير التنفيذي للمنظمة، كينيث روث، إن «السلطوية أخذة في النمو. في بلد تلو الآخر، خرجت أعداد كبيرة من الناس إلى الشوارع، حتى حين واجهت خطر الاعتقال أو التعرض لإطلاق النار، ما يظهر أن الديمقراطية ما زالت تجذب الناس بقوة. من ناحية أخرى، يجد القادة السلطويون صعوبة أكبر في التلاعب بالانتخابات لصالحهم».

وبيّن أن «على القادة الديمقراطيّين تحسين أدائهم في مواجهة التحديات الوطنية والعالمية وضمان أن تؤدي الديمقراطية لغاها الموعدة».

## مستشار البرهان أكد « خروج التظاهرات عن السلمية » عقب مقتل عميد في الشرطة السودان: اتهامات لـ « قادة الانقلاب » بـ « خلق الفتن » و « إيجاد مبررات للعنف »



البرهان خلال حضوره أمس صلاة الجنازة على العميد الذي قتل في تظاهرات الخميس

التهم وتضليل الرأي العام وليس هناك ما يشير إلى تغيير في نهج تلك الأجهزة وأساليبها» مشيراً إلى أن «خبر مقتل ضابط الشرطة يثير شكوكاً لها ما يبررها، ولم يستبعد، أن «تكون السلطة، تحاول أن تستغل هذا الحادث لتحسين موقفها من شأن الواجب انتظار نتائج التحقيق لتكشف خصوصاً وأن حراك الشارع قد حاصرها وأصبح مهدداً حقيقياً لها وهي تريد عبر تلك الحادثة وضم التظاهرات بالعنف لتقليل التأييد الشعبي للتظاهرات».

وأكد أن «حادثة كهذه تؤخذ بقدر ظروفها وملايساتها وإنها، على الأرجح، حادثة معزولة وتعكس سلوكاً فردياً ولا تعكس سلوكاً جماعياً، غامض، لعدة أسباب أبرزها أن الشوار يعرفون ملايساتها وتزيل غموضها وتوضح دوافع من أقدم عليها».

### « السلمية أقوى »

وأضاف: «الثورة التي استمرت سلمية منذ انطلاقها في ديسمبر/كانون الأول 2018 حتى اليوم، لن تحرف مطلقاً إلى ثورة مسلحة أو عمل عنيف، لعدة أسباب أبرزها أن الشوار يعرفون جيداً أن السلمية هي التي مكنتهم من تحقيق هدف إسقاط حكم البشير والمؤتمر الوطني، وهي التي ستمتكنهم من تحقيق أي هدف في المستقبل، فضلاً عن إدراكهم أيضاً أن سلاح السلمية أقوى، لذا لم يجنحوا للعنف رغم كل القمع والبش السوداني المعروف بالسلمية وبثوابته البيضاء».

وأضاف: «لا يوجد في تاريخ السودان ما يدعم السيناريو الذي يروج له قادة الانقلاب، ولن يسمح للوعي المتنامي الآن بين الشباب بمخططات جر البلاد إلى هذا الفخ».

الحلل السياسي، أنور سليمان، قال لـ «القدس العربي» إن «لجهاز الشرطة والأمن ومنذ ما قبل سقوط نظام المؤتمر الوطني، سوابق في تفتيق وحسب بيان للحزب «شاهدنا الخميس تطورا لافتا وخطيرا بتعرض أحد قادة الشرطة للطنن بسكين مما أودى بحياته» وأضاف أن «حزب الأمة القومي إزاء مسألة مواكب الخميس والعنف التي صاحبها، يؤكد رفضه لاستخدام العنف في مواجهة التظاهرات السلمية ويحذر الانقلابيين من مغبة استمرارهم في تلك الانتهاكات، لأنها لن توقف الدم الثوري بل ستزيد أثماناً وتركة الانقلابيين».

وطالب، الأجهزة العدلية، بالتحقيق الشفاف والكشف عن الجناة الذين قتلوا الثوار وتقديمهم للمحاكمة العادلة، وكذلك الكشف عن قاتل ضابط الشرطة وتحديد دوافع القتل للرأي العام، وإلا سيكون التساؤل حول التواطؤ في تحقيق العدالة والمخبط في جر البلاد للعنف والفضوى حسب البيان.

ودعا «الثوار لأخذ الحيطة والحذر والبطظة والتحسب لمحاولات استهداف الثوار وتشويه الثورة ومهاجمتها بالعنف بشرعنة استخدام القوة المبررة ضد الثوار السلميين، مشدداً على أن «الانقلاب أدخل البلاد في نفق مظلم وفي منعطف خطير، لن تخرج منه إلا بمواصلة المقاومة السلمية وتنوع وسائلها وبادارة حوار سياسي حقيقي بين قوى الثورة والتغيير بغية الاتفاق على المشروع الوطني الديمقراطي».

المحدث الرسمي باسم تنسيقيات لجان مقاومة مدينة الخرطوم، عثمان أحمد، قال لـ «القدس العربي» إن «من قتل العميد، هو من يسعى إلى تحريض القوات النظامية إلى بسن الثورم من العنف والقمع، ومن يسعى ويسعى دائما إلى الطعن في سلمية الثورة ليجد مبررات للعنف» مشيراً إلى أن «المسؤول عن الحادثة هو من يقع على عاتقه تأمين التظاهرات، ولكنه بالمقابل يترك السيارات العسكرية تعبت وسط العاصمة دون لوحات، ليخفي ما يمكن إخفاؤه من الجرائم، ومن

سريعة القبض على قاتل العميد واعترافه (على حد بيان الشرطة) أن يتم القبض على منفذي كل جرائم القتل والنهب والسرقة والاعتداء منذ انطلاقة الثورة السودانية في العام 2018، مرورا بجرميه فض الاعتصام وتظاهرات ما بعد انقلاب قائد الجيش، مؤكداً على أن الدم السوداني سواء».

### « حادث » غامض »

وأكد أن «حادثة كهذه تؤخذ بقدر ظروفها وملايساتها وإنها، على الأرجح، حادثة معزولة وتعكس سلوكاً فردياً ولا تعكس سلوكاً جماعياً، غامض، لعدة أسباب أبرزها أن الشوار يعرفون ملايساتها وتزيل غموضها وتوضح دوافع من أقدم عليها».

وأضاف: «الثورة التي استمرت سلمية منذ انطلاقها في ديسمبر/كانون الأول 2018 حتى اليوم، لن تحرف مطلقاً إلى ثورة مسلحة أو عمل عنيف، لعدة أسباب أبرزها أن الشوار يعرفون جيداً أن السلمية هي التي مكنتهم من تحقيق هدف إسقاط حكم البشير والمؤتمر الوطني، وهي التي ستمتكنهم من تحقيق أي هدف في المستقبل، فضلاً عن إدراكهم أيضاً أن سلاح السلمية أقوى، لذا لم يجنحوا للعنف رغم كل القمع والبش السوداني المعروف بالسلمية وبثوابته البيضاء».

وأضاف: «لا يوجد في تاريخ السودان ما يدعم السيناريو الذي يروج له قادة الانقلاب، ولن يسمح للوعي المتنامي الآن بين الشباب بمخططات جر البلاد إلى هذا الفخ».

الحلل السياسي، أنور سليمان، قال لـ «القدس العربي» إن «لجهاز الشرطة والأمن ومنذ ما قبل سقوط نظام المؤتمر الوطني، سوابق في تفتيق وحسب بيان للحزب «شاهدنا الخميس تطورا لافتا وخطيرا بتعرض أحد قادة الشرطة للطنن بسكين مما أودى بحياته» وأضاف أن «حزب الأمة القومي إزاء مسألة مواكب الخميس والعنف التي صاحبها، يؤكد رفضه لاستخدام العنف في مواجهة التظاهرات السلمية ويحذر الانقلابيين من مغبة استمرارهم في تلك الانتهاكات، لأنها لن توقف الدم الثوري بل ستزيد أثماناً وتركة الانقلابيين».

وطالب، الأجهزة العدلية، بالتحقيق الشفاف والكشف عن الجناة الذين قتلوا الثوار وتقديمهم للمحاكمة العادلة، وكذلك الكشف عن قاتل ضابط الشرطة وتحديد دوافع القتل للرأي العام، وإلا سيكون التساؤل حول التواطؤ في تحقيق العدالة والمخبط في جر البلاد للعنف والفضوى حسب البيان.

ودعا «الثوار لأخذ الحيطة والحذر والبطظة والتحسب لمحاولات استهداف الثوار وتشويه الثورة ومهاجمتها بالعنف بشرعنة استخدام القوة المبررة ضد الثوار السلميين، مشدداً على أن «الانقلاب أدخل البلاد في نفق مظلم وفي منعطف خطير، لن تخرج منه إلا بمواصلة المقاومة السلمية وتنوع وسائلها وبادارة حوار سياسي حقيقي بين قوى الثورة والتغيير بغية الاتفاق على المشروع الوطني الديمقراطي».

المحدث الرسمي باسم تنسيقيات لجان مقاومة مدينة الخرطوم، عثمان أحمد، قال لـ «القدس العربي» إن «من قتل العميد، هو من يسعى إلى تحريض القوات النظامية إلى بسن الثورم من العنف والقمع، ومن يسعى ويسعى دائما إلى الطعن في سلمية الثورة ليجد مبررات للعنف» مشيراً إلى أن «المسؤول عن الحادثة هو من يقع على عاتقه تأمين التظاهرات، ولكنه بالمقابل يترك السيارات العسكرية تعبت وسط العاصمة دون لوحات، ليخفي ما يمكن إخفاؤه من الجرائم، ومن

يقوم بقطع الإنترنت والاتصالات ويستهدف الصحافيين والإعلاميين والكاميرات التي تعمل في تغطية المظاهرات».

كما أكدت، تنسيقية لجان مقاومة «الضجرة الحصاد» في الخرطوم في بيان أمس، أن «حديث مستشار قائد الانقلاب عن استهداف الأمن الوطني وأن لا حاجة للحرية تمارها الموت والخراب وأنهم لن يسمحوا بالفضوى بعد الآن يشير إلى أن قادة الانقلاب كانوا في انتظار هذا الفعل، مقتل الضابط، لتنتم عملية شرعنة القمع والقتل والدهس والاعتقالات».

وأضاف البيان: «ظللنا منذ اليوم الأول للثورة ننادي بتحقيق العدالة لأنها تحفظ حقوق الجميع، مطالبين بالتحقيق في كل الجرائم والانتهاكات ضد المظاهرين ومقتل العميد أيضاً، بشكل شفافية».

وزاد البيان أن «حادثة مقتل العميد، تعود إلى الأثمان مشاهد المليشيات التي أصبحت في قلب العاصمة بلا رقيب ولا حسيب واختلاط الحالب بالنايل من قوات نظامية (جيش، شرطة، جهاز مخابرات) فضلا عن الدعم السريع والحركات المسلحة، مشيرة إلى أنها نفذت مجتمعة يوم الخميس أنبشع أساليب القمع ضد الثوار السلميين في محيط القصر الرئاسي».

### تطور خطير

يقوم بقطع الإنترنت والاتصالات ويستهدف الصحافيين والإعلاميين والكاميرات التي تعمل في تغطية المظاهرات».

كما أكدت، تنسيقية لجان مقاومة «الضجرة الحصاد» في الخرطوم في بيان أمس، أن «حديث مستشار قائد الانقلاب عن استهداف الأمن الوطني وأن لا حاجة للحرية تمارها الموت والخراب وأنهم لن يسمحوا بالفضوى بعد الآن يشير إلى أن قادة الانقلاب كانوا في انتظار هذا الفعل، مقتل الضابط، لتنتم عملية شرعنة القمع والقتل والدهس والاعتقالات».

وأضاف البيان: «ظللنا منذ اليوم الأول للثورة ننادي بتحقيق العدالة لأنها تحفظ حقوق الجميع، مطالبين بالتحقيق في كل الجرائم والانتهاكات ضد المظاهرين ومقتل العميد أيضاً، بشكل شفافية».

وزاد البيان أن «حادثة مقتل العميد، تعود إلى الأثمان مشاهد المليشيات التي أصبحت في قلب العاصمة بلا رقيب ولا حسيب واختلاط الحالب بالنايل من قوات نظامية (جيش، شرطة، جهاز مخابرات) فضلا عن الدعم السريع والحركات المسلحة، مشيرة إلى أنها نفذت مجتمعة يوم الخميس أنبشع أساليب القمع ضد الثوار السلميين في محيط القصر الرئاسي».

### « جيش وطني »

وجددت اللجان «الدعوة لتكوين جيش وطني مهني قائم فقط على القومية ويعيدنا عن كل الأحزاب والألوان والقبلية»، وأكدت أن «حادثة مقتل العميد تجعلهم يتمسكون بمواصلة الحراك السلمي حتى إسقاط الانقلابيين ومن معهم وتحقيق الدولة المدنية وشعارات الثورة».

وشدد بيان لجان المقاومة على أن «العدالة يجب أن تطبق على الجميع»، وأضاف: «تتمنى بمثل

مشيرة إلى استخدام الأجهزة الأمنية الأسلحة الثقيلة في مواجهة التظاهرات، والتصويب المباشر لبعوات الغاز المسيل للدموع في الرأس والعنق والصدر، مؤكدة أنها لم تعد تستخدم لتفريق التظاهرات، ولكن لقتل المظاهرين، وأكدت، خلال مخاطبتها المؤتمر الصحافي لـ «الحرية والتغيير»، أمس في مباني حزب المؤتمر السوداني» أن الحرية والتغيير «تقف في صف واحد مع الشعب السوداني ضد الانقلاب» مشددة على رفض تلويح قادة الانقلاب، بما أسمته، ميذا نحن أو الفوضى، وقالت: «لن ينجح من يريد النيل من سلمية الثورة السودانية، ولن تقبل قوى الحرية والتغيير بأي مكائد من القوات النظامية للنيل من سلمية التظاهرات»، ودعت، القوات المسلحة، لعدم التورط في مجازر قادة الانقلاب ضد المظاهرين.

مشيرة إلى استخدام الأجهزة الأمنية الأسلحة الثقيلة في مواجهة التظاهرات، والتصويب المباشر لبعوات الغاز المسيل للدموع في الرأس والعنق والصدر، مؤكدة أنها لم تعد تستخدم لتفريق التظاهرات، ولكن لقتل المظاهرين، وأكدت، خلال مخاطبتها المؤتمر الصحافي لـ «الحرية والتغيير»، أمس في مباني حزب المؤتمر السوداني» أن الحرية والتغيير «تقف في صف واحد مع الشعب السوداني ضد الانقلاب» مشددة على رفض تلويح قادة الانقلاب، بما أسمته، ميذا نحن أو الفوضى، وقالت: «لن ينجح من يريد النيل من سلمية الثورة السودانية، ولن تقبل قوى الحرية والتغيير بأي مكائد من القوات النظامية للنيل من سلمية التظاهرات»، ودعت، القوات المسلحة، لعدم التورط في مجازر قادة الانقلاب ضد المظاهرين.

### جبهة ضد الانقلاب

القيادي في قوى «الحرية والتغيير» وجدي صالح، استنكر، خلال مخاطبته المؤتمر الصحافي، استخدام القوات المسلحة، لـ «الأسلحة، لاسيما المتحركات والطائرات التي تستعمل في مواجهة الثوار، مشيراً إلى إصابة 59 شخصاً بالرصاص (الدوشكا) في تظاهرات الخميس، وقال إن قوى الحرية والتغيير «مخروطة في اجتماعات مع قوى الثورة فيما فيها لجان المقاومة وصلا لتكوين جبهة عريضة، لهزيمة الانقلاب».

وأضاف: «الخطاب الذي يتم الترويج له من قبل العسكريين باننا أمام خيارين إما قبول الانقلاب أو الفوضى، مرفوض وكذلك الأمر بالنسبة للتخويف بما يستؤول له البلاد، مؤكداً أنهم لن يستسلموا وسيواصلون استخدام كل الوسائل السلمية لهزيمة الانقلاب».

وطالب بتكوين لجنة دولية مستقلة للتحقيق في الجرائم والانتهاكات التي حدثت ضد المظاهرين، مشيراً إلى أنهم لا يتقون في إمكانية قيام لجنة داخلية بالتحقيق».

وحدد، بسقوط 64 قتيلًا وأكثر من 2000 جريح خلال التظاهرات التي انطلقت منذ انقلاب قائد الجيش في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، على الحكومة الانتقالية في السودان، قبل أيام من موعد تسليم السلطة للمدنيين.

القيادي في قوى «الحرية والتغيير» وجدي صالح، استنكر، خلال مخاطبته المؤتمر الصحافي، استخدام القوات المسلحة، لـ «الأسلحة، لاسيما المتحركات والطائرات التي تستعمل في مواجهة الثوار، مشيراً إلى إصابة 59 شخصاً بالرصاص (الدوشكا) في تظاهرات الخميس، وقال إن قوى الحرية والتغيير «مخروطة في اجتماعات مع قوى الثورة فيما فيها لجان المقاومة وصلا لتكوين جبهة عريضة، لهزيمة الانقلاب».

وأضاف: «الخطاب الذي يتم الترويج له من قبل العسكريين باننا أمام خيارين إما قبول الانقلاب أو الفوضى، مرفوض وكذلك الأمر بالنسبة للتخويف بما يستؤول له البلاد، مؤكداً أنهم لن يستسلموا وسيواصلون استخدام كل الوسائل السلمية لهزيمة الانقلاب».

وطالب بتكوين لجنة دولية مستقلة للتحقيق في الجرائم والانتهاكات التي حدثت ضد المظاهرين، مشيراً إلى أنهم لا يتقون في إمكانية قيام لجنة داخلية بالتحقيق».

وحدد، بسقوط 64 قتيلًا وأكثر من 2000 جريح خلال التظاهرات التي انطلقت منذ انقلاب قائد الجيش في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، على الحكومة الانتقالية في السودان، قبل أيام من موعد تسليم السلطة للمدنيين.

وأضاف أن «الذين يتحدثون عن الاءات، لا شراكة لا تفاوض لا شرعية، مفر بهم للعمل من حيث لا يعلمون ضد الوطن وضد الديمقراطية وضد استقرار الفترة الانتقالية، هدفهم تاجيح الفتن وتصوير القوات المسلحة والمنظومة الأمنية بهتاناً بأنها عدو الشعب هروبا من الانتخابات والاحتكام لرأي الشعب عبر صناديق الاقتراع وليس الحشد والتظاهر».

وأكد أن «استهداف القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى، استهداف للأمن الوطني ووحدة السودان، ولا يمكن السماح باستمرار الفوضى، الفوضى التي تريد أن تسزق البلاد، حائلنا يحتاج لوقفة جادة، مشدداً على «عدم وجود منطقة وسط بين الجبهة والثار، وأن لا قيمة للحرية إذا كانت تمارها موتا ودماء وخراباً، على حد قوله».

وأعلنت وزارة الداخلية مساء الخميس القاء القبض على قاتل العميد على بريمة حماد، وإصابة عدد من منسوبي الشرطة، مشيرة إلى أنه قتل أثناء تادية واجبه في حماية مواكب المظاهرين الخميس جوار معمل استاك في شارع القصر، وإيضاً، معا جهازاً للخبرات العامة، الذي أعاد إليه قائد الجيش مؤخرا سلطات الاعتقال والتحقيق كافة المواطنين، إلى الالتزام بالتعبير السلمي، وفق ما كلفه الدستور والقانون وتوقيت الفرصة على الحريين والخارجين على القانون، حسب بيان رسمي.

وقال المكتب الصحافي للشرطة إن القاتل أقر بارتكاب الجريمة وإصابة آخرين من منسوبي الشرطة، بالأذى الجسيم وجاري تعقب وقبض ببقية المتهمين.

قوى «الحرية والتغيير» اتهمت، في المقابل، قادة الانقلاب بنشر العلومات المغلوطة لخلق الفتن حول سلمية الثورة، مشددة على أن التظاهرات ظلت سلمية منذ انطلاقتها في العام 2018 ولن تحيد عن ذلك، ونددت المحدثه باسم قوى «الحرية والتغيير» سلمى نور، باستخدام القوة القاتلة في مواجهة التظاهرات السلمية،

القيادي في قوى «الحرية والتغيير» وجدي صالح، استنكر، خلال مخاطبته المؤتمر الصحافي، استخدام القوات المسلحة، لـ «الأسلحة، لاسيما المتحركات والطائرات التي تستعمل في مواجهة الثوار، مشيراً إلى إصابة 59 شخصاً بالرصاص (الدوشكا) في تظاهرات الخميس، وقال إن قوى الحرية والتغيير «مخروطة في اجتماعات مع قوى الثورة فيما فيها لجان المقاومة وصلا لتكوين جبهة عريضة، لهزيمة الانقلاب».

وأضاف: «الخطاب الذي يتم الترويج له من قبل العسكريين باننا أمام خيارين إما قبول الانقلاب أو الفوضى، مرفوض وكذلك الأمر بالنسبة للتخويف بما يستؤول له البلاد، مؤكداً أنهم لن يستسلموا وسيواصلون استخدام كل الوسائل السلمية لهزيمة الانقلاب».

وطالب بتكوين لجنة دولية مستقلة للتحقيق في الجرائم والانتهاكات التي حدثت ضد المظاهرين، مشيراً إلى أنهم لا يتقون في إمكانية قيام لجنة داخلية بالتحقيق».

وحدد، بسقوط 64 قتيلًا وأكثر من 2000 جريح خلال التظاهرات التي انطلقت منذ انقلاب قائد الجيش في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، على الحكومة الانتقالية في السودان، قبل أيام من موعد تسليم السلطة للمدنيين.

### « لغة العنف »

في السياق، قال وزير شؤون مجلس الوزراء السابق، خالد عمر، في حسابه على فيسبوك، إن «سلطة الانقلاب تريد أن تسود لغة العنف لتسحب المعركة إلى الميدان الذي تجيد التحرك فيه، لكن هبات، سيبرزهم شعب السودان الحر بالسلمية وتمسكه بوحده و غاياته في الحكم المدني الديمقراطي الكامل غير المنقوص».

وكذلك، أكد رئيس حزب المؤتمر السوداني، عمر الدقير، أن القمع الوحشي الذي قوبل به مليونية 13 يناير/كانون الثاني، «يؤكد أن الترحيب الذي أعلنته السلطة الانقلابية قبل يومين باعتراف البيعة الأممية بدء عملية سياسية لحل الأزمة، هو ترحيب زائف يفقد للصدقية، ويفرض على قوى الثورة التعجيل بمهمة الانضمام في جبهة عريضة موحدة برؤية مشتركة لهزيمة الانقلاب، عبر تصعيد المقاومة السلمية وتنويع وسائلها».

في السياق، قال وزير شؤون مجلس الوزراء السابق، خالد عمر، في حسابه على فيسبوك، إن «سلطة الانقلاب تريد أن تسود لغة العنف لتسحب المعركة إلى الميدان الذي تجيد التحرك فيه، لكن هبات، سيبرزهم شعب السودان الحر بالسلمية وتمسكه بوحده و غاياته في الحكم المدني الديمقراطي الكامل غير المنقوص».

وكذلك، أكد رئيس حزب المؤتمر السوداني، عمر الدقير، أن القمع الوحشي الذي قوبل به مليونية 13 يناير/كانون الثاني، «يؤكد أن الترحيب الذي أعلنته السلطة الانقلابية قبل يومين باعتراف البيعة الأممية بدء عملية سياسية لحل الأزمة، هو ترحيب زائف يفقد للصدقية، ويفرض على قوى الثورة التعجيل بمهمة الانضمام في جبهة عريضة موحدة برؤية مشتركة لهزيمة الانقلاب، عبر تصعيد المقاومة السلمية وتنويع وسائلها».

## قلق أممي من القصف في تيغراي ... وإثيوبيا تهاجم مدير منظمة الصحة العالمية

واعلمت أديس أبابا، أن تعليقات تيدروس، تهدد نزاهة منظمة الصحة العالمية، ودعت إلى التحقيق معه في «ساعة التصرف والتهام مسؤوليته المهنية والقانونية»، وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية، في وقت متأخر الخميس نقلا عن رسالة الخارجية الإثيوبية، «متدخل في الشؤون الداخلية لإثيوبيا، بما في ذلك علاقات إثيوبيا مع إريتريا»، كما اتهمته الحكومة بدعم «جبهة تحرير شعب تيغراي» المنصفة «إرهابية» في إثيوبيا وخضمها في الحرب المستمرة منذ 14 شهرا شمال البلاد.

وقالت الخارجية، إن تيدروس «نشر معلومات مضللة ضارة وعرض سبعة منظمة الصحة العالمية واستقلاليتها ومصداقيتها للخطر وفق ما ظهر في منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤيد بشكل علني الإرهاب الذي ترتكبه جبهة تحرير شعب تيغراي ضد الشعب الإثيوبي»، واحتجت البيعة الإثيوبية لدى الأمم المتحدة أيضا على تصريحات تيدروس ودعت إلى أن يبتسره «بما في ذلك الأمور التي تتعلق بإثيوبيا»، وقالت، «في «نوتير»، الأربعا «الموظفون الحزبيين والأشخاص الموجودون شخصيا وسياسيا الذين لا يقومون بآداء وظيفتهم العالمية، يعيقون العمل الأساسي لوكالات الأمم المتحدة».

واعلمت أديس أبابا، أن تعليقات تيدروس، تهدد نزاهة منظمة الصحة العالمية، ودعت إلى التحقيق معه في «ساعة التصرف والتهام مسؤوليته المهنية والقانونية»، وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية، في وقت متأخر الخميس نقلا عن رسالة الخارجية الإثيوبية، «متدخل في الشؤون الداخلية لإثيوبيا، بما في ذلك علاقات إثيوبيا مع إريتريا»، كما اتهمته الحكومة بدعم «جبهة تحرير شعب تيغراي» المنصفة «إرهابية» في إثيوبيا وخضمها في الحرب المستمرة منذ 14 شهرا شمال البلاد.

وقالت الخارجية، إن تيدروس «نشر معلومات مضللة ضارة وعرض سبعة منظمة الصحة العالمية واستقلاليتها ومصداقيتها للخطر وفق ما ظهر في منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤيد بشكل علني الإرهاب الذي ترتكبه جبهة تحرير شعب تيغراي ضد الشعب الإثيوبي»، واحتجت البيعة الإثيوبية لدى الأمم المتحدة أيضا على تصريحات تيدروس ودعت إلى أن يبتسره «بما في ذلك الأمور التي تتعلق بإثيوبيا»، وقالت، «في «نوتير»، الأربعا «الموظفون الحزبيين والأشخاص الموجودون شخصيا وسياسيا الذين لا يقومون بآداء وظيفتهم العالمية، يعيقون العمل الأساسي لوكالات الأمم المتحدة».

واعلمت أديس أبابا، أن تعليقات تيدروس، تهدد نزاهة منظمة الصحة العالمية، ودعت إلى التحقيق معه في «ساعة التصرف والتهام مسؤوليته المهنية والقانونية»، وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية، في وقت متأخر الخميس نقلا عن رسالة الخارجية الإثيوبية، «متدخل في الشؤون الداخلية لإثيوبيا، بما في ذلك علاقات إثيوبيا مع إريتريا»، كما اتهمته الحكومة بدعم «جبهة تحرير شعب تيغراي» المنصفة «إرهابية» في إثيوبيا وخضمها في الحرب المستمرة منذ 14 شهرا شمال البلاد.

وقالت الخارجية، إن تيدروس «نشر معلومات مضللة ضارة وعرض سبعة منظمة الصحة العالمية واستقلاليتها ومصداقيتها للخطر وفق ما ظهر في منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤيد بشكل علني الإرهاب الذي ترتكبه جبهة تحرير شعب تيغراي ضد الشعب الإثيوبي»، واحتجت البيعة الإثيوبية لدى الأمم المتحدة أيضا على تصريحات تيدروس ودعت إلى أن يبتسره «بما في ذلك الأمور التي تتعلق بإثيوبيا»، وقالت، «في «نوتير»، الأربعا «الموظفون الحزبيين والأشخاص الموجودون شخصيا وسياسيا الذين لا يقومون بآداء وظيفتهم العالمية، يعيقون العمل الأساسي لوكالات الأمم المتحدة».

### « أهانة لإنسانييتنا »

واعلمت أديس أبابا، أن تعليقات تيدروس، تهدد نزاهة منظمة الصحة العالمية، ودعت إلى التحقيق معه في «ساعة التصرف والتهام مسؤوليته المهنية والقانونية»، وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية، في وقت متأخر الخميس نقلا عن رسالة الخارجية الإثيوبية، «متدخل في الشؤون الداخلية لإثيوبيا، بما في ذلك علاقات إثيوبيا مع إريتريا»، كما اتهمته الحكومة بدعم «جبهة تحرير شعب تيغراي» المنصفة «إرهابية» في إثيوبيا وخضمها في الحرب المستمرة منذ 14 شهرا شمال البلاد.

وقالت الخارجية، إن تيدروس «نشر معلومات مضللة ضارة وعرض سبعة منظمة الصحة العالمية واستقلاليتها ومصداقيتها للخطر وفق ما ظهر في منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤيد بشكل علني الإرهاب الذي ترتكبه جبهة تحرير شعب تيغراي ضد الشعب الإثيوبي»، واحتجت البيعة الإثيوبية لدى الأمم المتحدة أيضا على تصريحات تيدروس ودعت إلى أن يبتسره «بما في ذلك الأمور التي تتعلق بإثيوبيا»، وقالت، «في «نوتير»، الأربعا «الموظفون الحزبيين والأشخاص الموجودون شخصيا وسياسيا الذين لا يقومون بآداء وظيفتهم العالمية، يعيقون العمل الأساسي لوكالات الأمم المتحدة».

واعلمت أديس أبابا، أن تعليقات تيدروس، تهدد نزاهة منظمة الصحة العالمية، ودعت إلى التحقيق معه في «ساعة التصرف والتهام مسؤوليته المهنية والقانونية»، وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية، في وقت متأخر الخميس نقلا عن رسالة الخارجية الإثيوبية، «متدخل في الشؤون الداخلية لإثيوبيا، بما في ذلك علاقات إثيوبيا مع إريتريا»، كما اتهمته الحكومة بدعم «جبهة تحرير شعب تيغراي» المنصفة «إرهابية» في إثيوبيا وخضمها في الحرب المستمرة منذ 14 شهرا شمال البلاد.

وقالت الخارجية، إن تيدروس «نشر معلومات مضللة ضارة وعرض سبعة منظمة الصحة العالمية واستقلاليتها ومصداقيتها للخطر وفق ما ظهر في منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤيد بشكل علني الإرهاب الذي ترتكبه جبهة تحرير شعب تيغراي ضد الشعب الإثيوبي»، واحتجت البيعة الإثيوبية لدى الأمم المتحدة أيضا على تصريحات تيدروس ودعت إلى أن يبتسره «بما في ذلك الأمور التي تتعلق بإثيوبيا»، وقالت، «في «نوتير»، الأربعا «الموظفون الحزبيين والأشخاص الموجودون شخصيا وسياسيا الذين لا يقومون بآداء وظيفتهم العالمية، يعيقون العمل الأساسي لوكالات الأمم المتحدة».

واعلمت أديس أبابا، أن تعليقات تيدروس، تهدد نزاهة منظمة الصحة العالمية، ودعت إلى التحقيق معه في «ساعة التصرف والتهام مسؤوليته المهنية والقانونية»، وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية، في وقت متأخر الخميس نقلا عن رسالة الخارجية الإثيوبية، «متدخل في الشؤون الداخلية لإثيوبيا، بما في ذلك علاقات إثيوبيا مع إريتريا»، كما اتهمته الحكومة بدعم «جبهة تحرير شعب تيغراي» المنصفة «إرهابية» في إثيوبيا وخضمها في الحرب المستمرة منذ 14 شهرا شمال البلاد.

وقالت الخارجية، إن تيدروس «نشر معلومات مضللة ضارة وعرض سبعة منظمة الصحة العالمية واستقلاليتها ومصداقيتها للخطر وفق ما ظهر في منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤيد بشكل علني الإرهاب الذي ترتكبه جبهة تحرير شعب تيغراي ضد الشعب الإثيوبي»، واحتجت البيعة الإثيوبية لدى الأمم المتحدة أيضا على تصريحات تيدروس ودعت إلى أن يبتسره «بما في ذلك الأمور التي تتعلق بإثيوبيا»، وقالت، «في «نوتير»، الأربعا «الموظفون الحزبيين والأشخاص الموجودون شخصيا وسياسيا الذين لا يقومون بآداء وظيفتهم العالمية، يعيقون العمل الأساسي لوكالات الأمم المتحدة».

واعلمت أديس أبابا، أن تعليقات تيدروس، تهدد نزاهة منظمة الصحة العالمية، ودعت إلى التحقيق معه في «ساعة التصرف والتهام مسؤوليته المهنية والقانونية»، وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية، في وقت متأخر الخميس نقلا عن رسالة الخارجية الإثيوبية، «متدخل في الشؤون الداخلية لإثيوبيا، بما في ذلك علاقات إثيوبيا مع إريتريا»، كما اتهمته الحكومة بدعم «جبهة تحرير شعب تيغراي» المنصفة «إرهابية» في إثيوبيا وخضمها في الحرب المستمرة منذ 14 شهرا شمال البلاد.

وقالت الخارجية، إن تيدروس «نشر معلومات مضللة ضارة وعرض سبعة منظمة الصحة العالمية واستقلاليتها ومصداقيتها للخطر وفق ما ظهر في منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤيد بشكل علني الإرهاب الذي ترتكبه جبهة تحرير شعب تيغراي ضد الشعب الإثيوبي»، واحتجت البيعة الإثيوبية لدى الأمم المتحدة أيضا على تصريحات تيدروس ودعت إلى أن يبتسره «بما في ذلك الأمور التي تتعلق بإثيوبيا»، وقالت، «في «نوتير»، الأربعا «الموظفون الحزبيين والأشخاص الموجودون شخصيا وسياسيا الذين لا يقومون بآداء وظيفتهم العالمية، يعيقون العمل الأساسي لوكالات الأمم المتحدة».

واعلمت أديس أبابا، أن تعليقات تيدروس، تهدد نزاهة منظمة الصحة العالمية، ودعت إلى التحقيق معه في «ساعة التصرف والتهام مسؤوليته المهنية والقانونية»، وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية، في وقت متأخر الخميس نقلا عن رسالة الخارجية الإثيوبية، «متدخل في الشؤون الداخلية لإثيوبيا، بما في ذلك علاقات إثيوبيا مع إريتريا»، كما اتهمته الحكومة بدعم «جبهة تحرير شعب تيغراي» المنصفة «إرهابية» في إثيوبيا وخضمها في الحرب المستمرة منذ 14 شهرا شمال البلاد.

وقالت الخارجية، إن تيدروس «نشر معلومات مضللة ضارة وعرض سبعة منظمة الصحة العالمية واستقلاليتها ومصداقيتها للخطر وفق ما ظهر في منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤيد بشكل علني الإرهاب الذي ترتكبه جبهة تحرير شعب تيغراي ضد الشعب الإثيوبي»، واحتجت البيعة الإثيوبية لدى الأمم المتحدة أيضا على تصريحات تيدروس ودعت إلى أن يبتسره «بما في ذلك الأمور التي تتعلق بإثيوبيا»، وقالت، «في «نوتير»، الأربعا «الموظفون الحزبيين والأشخاص الموجودون شخصيا وسياسيا الذين لا يقومون بآداء وظيفتهم العالمية، يعيقون العمل الأساسي لوكالات الأمم المتحدة».

واعلمت أديس أبابا، أن تعليقات تيدروس، تهدد نزاهة منظمة الصحة العالمية، ودعت إلى التحقيق معه في «ساعة التصرف والتهام مسؤوليته المهنية والقانونية»، وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية، في وقت متأخر الخميس نقلا عن رسالة الخارجية الإثيوبية، «متدخل في الشؤون الداخلية لإثيوبيا، بما في ذلك علاقات إثيوبيا مع إريتريا»، كما اتهمته الحكومة بدعم «جبهة تحرير شعب تيغراي» المنصفة «إرهابية» في إثيوبيا وخضمها في الحرب المستمرة منذ 14 شهرا شمال البلاد.

وقالت الخارجية، إن تيدروس «نشر معلومات مضللة ضارة وعرض سبعة منظمة الصحة العالمية واستقلاليتها ومصداقيتها للخطر وفق ما ظهر في منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤيد بشكل علني الإرهاب الذي ترتكبه جبهة تحرير شعب تيغراي ضد الشعب الإثيوبي»، واحتجت البيعة الإثيوبية لدى الأمم المتحدة أيضا على تصريحات تيدروس ودعت إلى أن يبتسره «بما في ذلك الأمور التي تتعلق بإثيوبيا»، وقالت، «في «نوتير»، الأربعا «الموظفون الحزبيين والأشخاص الموجودون شخصيا وسياسيا الذين لا يقومون بآداء وظيفتهم العالمية، يعيقون العمل الأساسي لوكالات الأمم المتحدة».

## اعتقال مواطن من على متن طائرة سودانية اضطرت للهبوط في الأقصر «هيومن رايتس واتش»: مصر تواصل القمع الذي لا يعرف الهوادة

وأكد أن السلطات وسعت القمع ليشمل المدافعين عن الحقوق خارج البلاد، بالقبض على أفراد أسرهم في مصر وأحيانا «إفخائهم» بما يشمل عائلة الحقوقي المقيم في الولايات المتحدة محمد سلطان.

وحسب التقرير: فرض الجيش قيودا مشددة على حرية التنقل في شمال سيناء، وهدم مئات المنازل وجرف معظم الأراضي الزراعية في المحافظة حيث يقاتل الجيش جماعة «ولاية سيناء» المسلحة، ووقعت العديد من عمليات الهدم في غياب الضرورة العسكرية «الطالقة» والتي قد تشكل جرائم حرب. ولفت إلى إلقاء أجهزة الأمن المصرية القبض على رجل الأعمال صفوان ثابت، في ديسمبر/كانون الأول 2020، ونجده سيف ثابت، في فبراير/شباط 2021، وحبستهما إيطاليا في ظروف ترقى إلى التعذيب بعد أن رفضا، حسب تقارير، طلبات مسؤولي الأمن بالخلعي عن أصول شركتهما للدولة.

## القاهرة – «القدس العربي»:

وأكد أن السلطات وسعت القمع ليشمل المدافعين عن الحقوق خارج البلاد، بالقبض على أفراد أسرهم في مصر وأحيانا «إفخائهم» بما يشمل عائلة الحقوقي المقيم في الولايات المتحدة محمد سلطان.

وحسب التقرير: فرض الجيش قيودا مشددة على حرية التنقل في شمال سيناء، وهدم مئات المنازل وجرف معظم الأراضي الزراعية في المحافظة حيث يقاتل الجيش جماعة «ولاية سيناء» المسلحة، ووقعت العديد من عمليات الهدم في غياب الضرورة العسكرية «الطالقة» والتي قد تشكل جرائم حرب. ولفت إلى إلقاء أجهزة الأمن المصرية القبض على رجل الأعمال صفوان ثابت، في ديسمبر/كانون الأول 2020، ونجده سيف ثابت، في فبراير/شباط 2021، وحبستهما إيطاليا في ظروف ترقى إلى التعذيب بعد أن رفضا، حسب تقارير، طلبات مسؤولي الأمن بالخلعي عن أصول شركتهما للدولة.

وأكد أن السلطات وسعت القمع ليشمل المدافعين عن الحقوق خارج البلاد، بالقبض على أفراد أسرهم في مصر وأحيانا «إفخائهم» بما يشمل عائلة الحقوقي المقيم في الولايات المتحدة محمد سلطان.

وحسب التقرير: فرض الجيش قيودا مشددة على حرية التنقل في شمال سيناء، وهدم مئات المنازل وجرف معظم الأراضي الزراعية في المحافظة حيث يقاتل الجيش جماعة «ولاية سيناء» المسلحة، ووقعت العديد من عمليات الهدم في غياب الضرورة العسكرية «الطالقة» والتي قد تشكل جرائم حرب. ولفت إلى إلقاء أجهزة الأمن المصرية القبض على رجل الأعمال صفوان ثابت، في ديسمبر/كانون الأول 2020، ونجده سيف ثابت، في فبراير/شباط 2021، وحبستهما إيطاليا في ظروف ترقى إلى التعذيب بعد أن رفضا، حسب تقارير، طلبات مسؤولي الأمن بالخلعي عن أصول شركتهما للدولة.

### اختطاف معارض

إلى ذلك، وثقت منظمة «نحن نسجل» اختطاف السلطات المصرية للمواطن المصري حسام منوفي محمود سلسلا بعد هبوط اضطراري لطائرة شركة بدر للطيران السودانية في مطار الأقصر، جنوب مصر. كان سلام قد تعرض للتوقيف الأمني من قبل السلطات السودانية داخل مطار الخرطوم يوم الأربعاء 12 يناير/ كانون الثاني الجاري، قبل أن يُسمح له باستئناف رحلته إلى تركيا عبر رحلة شركة بدر للطيران، المتوجهة من الخرطوم إلى إسطنبول. وأثناء رحلة الطائرة، أبلغ كابن الرحلة الركاب بوجود مشكلة فنية تستلزم هبوط الطائرة اضطراريا في مطار الأقصر نتيجة صدور إنذار «خطأ»، من نظام الكشف عن الدخان في كبينة الضائع، حسب بيان بدر للطيران.

إلى ذلك، وثقت منظمة «نحن نسجل» اختطاف السلطات المصرية للمواطن المصري حسام منوفي محمود سلسلا بعد هبوط اضطراري لطائرة شركة بدر للطيران السودانية في مطار الأقصر، جنوب مصر. كان سلام قد تعرض للتوقيف الأمني من قبل السلطات السودانية داخل مطار الخرطوم يوم الأربعاء 12 يناير/ كانون الثاني الجاري، قبل أن يُسمح له باستئناف رحلته إلى تركيا عبر رحلة شركة بدر للطيران، المتوجهة من الخرطوم إلى إسطنبول. وأثناء رحلة الطائرة، أبلغ كابن الرحلة الركاب بوجود مشكلة فنية تستلزم هبوط الطائرة اضطراريا في مطار الأقصر نتيجة صدور إنذار «خطأ»، من نظام الكشف عن الدخان في كبينة الضائع، حسب بيان بدر للطيران.

### ملف حقوق الإنسان

وعقب السياسي على سؤال من صحافي أجنبي حول الانتقادات الموجهة لملف حقوق الإنسان لدى مصر خاصة التي تتحدث عن الأعداد الكبيرة للمعتقلين السياسيين، قائلا: «أحضرنا البيانات والأعداد الكبيرة وقوائم الاختفاء القسري التي تتحدثون عنها، ويتم عمل لجنة للوقوف عليها». وأضاف: «مستعد لتشكيل لجنة من شباب المنتدى وتأخذ كافة البيانات التي يتم طرحها وتداولها عن أعداد السياسيين المعتقلين والاختفاء القسري ويتم الوقوف على حقيقة ذلك وعند الانتهاء تقوم اللجنة بإعلان نتائجها». وتابع: «اللجنة ستكشف هل ما يتم تداوله حقيقي أم لا» مؤكدا: «أحيانا تكون البيانات ليست دقيقة، والموضوعات لا تكون كاملة».

وعقب السياسي على سؤال من صحافي أجنبي حول الانتقادات الموجهة لملف حقوق الإنسان لدى مصر خاصة التي تتحدث عن الأعداد الكبيرة للمعتقلين السياسيين، قائلا: «أحضرنا البيانات والأعداد الكبيرة وقوائم الاختفاء القسري التي تتحدثون عنها، ويتم عمل لجنة للوقوف عليها». وأضاف: «مستعد لتشكيل لجنة من شباب المنتدى وتأخذ كافة البيانات التي يتم طرحها وتداولها عن أعداد السياسيين المعتقلين والاختفاء القسري ويتم الوقوف على حقيقة ذلك وعند الانتهاء تقوم اللجنة بإعلان نتائجها». وتابع: «اللجنة ستكشف هل ما يتم تداوله حقيقي أم لا» مؤكدا: «أحيانا تكون البيانات ليست دقيقة، والموضوعات لا تكون كاملة».

## تلويح جديد بتنحية القاضي بيطار... وغادة عون لا تتنحى عن ملف سلامة السفارة الأمريكية تبلغ ميقاتي ألا مخاوف من عقوبات قيصر لاستجرا الطاقة إلى لبنان

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد الرسالة التي نقلها وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب من واشنطن إلى رئيس الجمهورية ميشال عون حول استثناء لبنان من عقوبات «قانون قيصر»، تبليغ رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي من سفيرة الولايات المتحدة لدى لبنان دوروثي شيبا كتابا رسميا خطيا من وزارة الخزانة الأمريكية أجايب خلاله على بعض الهواجس التي كانت لدى السلطات اللبنانية فيما يتعلق باتفاقيات الطاقة الإقليمية التي ساعدت الولايات المتحدة في تسهيلها وتشجيعها بين لبنان والأردن ومصر.

وأكدت شيبا أنه «لن يكون هناك أي مخاوف من قانون عقوبات الأمريكية»، وقالت «هذه الرسالة التي تم تسليمها تمثل زحما إلى الأمام وحدثا رئيسيا في الوقت الذي نواصل فيه إحراز تقدم لتحقيق طاقة أكثر استدامة ونظافة للمساعدة في معالجة أزمة الطاقة التي يعاني منها الشعب اللبناني».

قضايا، لوح أعضاء الهيئة التأسيسية لتجمع أهالي شهداء انفجار مرفأ بيروت الذين انشقوا عن أهالي الضحايا بتقديم «طلب لتنحية الحق العدلي القاضي طارق بيطار عن الملف من أجل خدمة القضية والوصول إلى العدالة»، كما أعلن المتحدث باسمه إبراهيم حطيط بعد زيارته رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عيود، ورأى حطيط «أن السياسة المعتمدة من قبل الحق العدلي لم تعد مقبولة لأنها سياسة استثنائية وباطلة»، وسأل: «لماذا يتجاهل القاضي البيطار سياسيين وقادة عسكريين كانوا على علم بوجود تيارات الامونيوم في المرفأ ولم يستدعهم للتحقيق؟»، وأفاض «فيسطة عنائلا شهداء المرفأ»، ومنتقدا «تغيب بعض وسائل الاعلام عن تغطية تحركاتهم».

تتماما من خلال استمرار مجلس الأعيان بالفرقة الثانية في سلطة التشريع في اتجاه إقرار التعديلات، الأمر الذي لفت الانتباه عندما سيجل رئيس الوزراء الأسبق عبد الرؤوف الروابدة اسمه -وهو مشرع مخضرم بالناصفة- في آخر قائمة المعارضين الكبار أو من كبار السياسيين، على الجوانب الجدل في التعديلات الدستورية.

المسألة الأولى لها علاقة بضرورة التعمق في المسوغات والأسباب والحطات التي تدفع شخصية محسوبة تماما على الصف البيروقراطي وعريقة ومن طبقة رجال الدولة مثل الروابدة، إلى الاعتراض العلني، فهذا النوع من السياسيين الذين تقلدوا عدة مناصب، من بينها رئاسة الوزراء ورئيس مجلس الأعيان، يعترض أو يعلظ أو يقول «سا لديه بالعادة في الاجتماعات المغلقة، لكن ليس عبر الإعلام، الأمر الذي خالفه الروابدة في ظهوره الأخير عبر إحدى الفضائيات مع الكاتب والإعلامي رجا طرب، حول



ميقاتي لدى لقائه بالسفيرة شيبا في السراي الحكومي في بيروت أمس

عون التي رغم إرسال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة طليا لرثما عن قضيته بوصفها الخصم والحكم، ترفض رفع يدها عن الملف وتصر على السير به كأن شيئا لم يكن، لا بل تصدر تصريحات مدعومة من العهد ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بهدف تقييد رياض سلامة ومحاربهه باجراعات قضائية قد تفتح الباب واسعاً أمام تداعيات خطيرة سياسيا وماليا، وأخر هذه الاجراءات إصدار قرار إلى الامن العام يمنع السفر، ما أثار حفيظة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي كان مجتمعاً بحاكم البنك المركزي ليس دفاعاً عن شخص سلامة كما قال، بل دفاعاً عن عما تبقى من مؤسسات في الدولة.

وكان سلامة أعلن ان «الدعاوى المقامة ضده هدفها تشويه صورته»، لافتا إلى «أن القضية عون غرقت مرارا وتكرارا وبشكل عدائي على حسابها الشخصي متناولة شخصي بعبارة سلبية ومطلقة الأحكام التوثيرية ضدي»، واتهمها «بتابع مراسلات خارج الأصول لاستهدافه لدى

## نائب والبطريك يحذران من محاولات شراء عقارات بعمليات مشبوهة؟ «حزب الله» يتهم أمريكا والسعودية بشن حرب اقتصادية ومالية على لبنان

بيروت - «القدس العربي»

قال نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ علي ديموش إن هناك حربا اقتصادية ومالية دنيئة تشنها الإدارة الأمريكية والسعودية على لبنان منها التلاعب بسعر الدولار ومنع الدول والحكومات من تقديم المساعدة للبنان وحماية الفاسدين. تأتي تصريحات ديموش في خطبة الجمعة، حسب بيان صادر عن العلاقات الإعلامية في حزب الله. وقال ديموش «إن هناك حربا اقتصادية ومالية دنيئة تشنها الإدارة الأمريكية والسعودية على لبنان وتستخدم فيها كل الأسلحة والوسائل بهدف الضغط على اللبنانيين لتبديل خياراتهم السياسية والانتخابية تحت تأثير الجوع والقلق والخوف».

حماية الفاسدين

وأضاف «من هذه الوسائل المستخدمة في هذه الحرب التلاعب بسعر الدولار ومنع الدول والحكومات من تقديم المساعدة للبنان وحماية الفاسدين في الداخل وعدم السماح بحماكة ومحاسبة حاكم مصرف لبنان وعرقلة الطل للامزام وتسييس بعض القضاء اللبناني والتدخل فيه لمنع محاكمة ومحاسبة من أهدر المال العام وأكل أموال المودعين وسمح بتهرب الاموال للخارج»، وأشار إلى أنه «مع كل هذه الحرب المكشوفة والحصار الواضح للبنان يأتي من يشكك بالحصار ويقول لك اين الحصار على لبنان؟! وان الحصار المزعوم هو كذبة».

ورأى ان «إدخال لعبة الدولار في المعركة الانتخابية هو عمل دنيء وابتزاز رخيص

للبنانيين، وهذه اللعبة باتت مكشوفة ومفضوحة والذين يلعبون بالدولار ويجوعون الناس ويستغلون الأزمة للضغط على اللبنانيين في خياراتهم السياسية باتوا معروفين ومفضوحين وفي مقدمتهم حزب القوات اللبنانية الذي صرح رئيسه سمير جعجع بشكل واضح أن انتخابونا فيستقر سعر الدولار».

يذكر أن لبنان يعاني من أزمة اقتصادية وتراجع في حجم التدفقات المالية من الخارج، وارتفاع في حجم الدين العام وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين بفعل ارتفاع الأسعار وارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية الذي تخطى قبل أيام عتبة الـ33 ألف ليرة لبنانية للدولار، لينخفض الجمعة إلى 27800 ليرة لبنانية.

عمليات مشبوهة،

وقبل أيام نبه البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي من «عمليات مشبوهة لبيع وشراء عقارات تقوم بها مجموعة ماسمرة وشركات مشكوك في أهدافها لصححة أطراف لبنانيين وغرباء يسعون إلى تغيير خصوصية بعض المناطق وطابعها لأهداف سياسية وديموقراطية ودينية». ولدى التدقيق في الأمر تبين أن البطريك الراعي لا يقصد منطقة معينة بذاتها بقدر ما يقصد عمليات شراء لأراض في أكثر من منطقة خصوصا في جزين والدامور والقيبات وأخضر على جانبي طريق الشام بدءا بضمهر الوحش صعودا إلى عاليه وبحمدون وصولا إلى ضمهر البيدر.

ويبدو أن هذه العمليات ازدادت في الفترة الأخيرة، وعلمت «القدس العربي» أن أحد

لكن الأخطر في الأمر ما كشف عنه رئيس «حركة الأرض» طلال الدويهي الذي أكد «أن 23 عقارا تم بيعها لأشخاص من لون مذهبي واحد، وكلها على جانبي الطريق العام، وكان مواطنون من الطائفة الشيعية حاولوا شراء أراض في عدد من القرى المسيحية في منطقة الجبل إلا أن اهالي القرى رفضوا، وأبدى بعضهم غضبهم من أحد المسيحيين الماسمرات الذي اشترى عقارا في إحدى البلدات الكبرى ثم باعه فجأة إلى شخص من الضاحية الجنوبية. وعليه، أهاب البطريك الراعي بالسلطات اللبنانية أن تحقق في وضع الشراك وتراقب عمليات البيع والشراء»، داعياً المجالس البلدية والاختيارية إلى التشدد في منح الأذونات والرخص، وإلى إبلاغ الدوائر الرسمية بذلك، مؤكدا «أن هوية المواطن والوطن تبدأ بهوية الأرض».

## الأردن: «تسمين» جديد للاحتجاجات على «تعديلات الدستور» و«الهوية الجامعة»

ما الذي يغضب «نادي رؤساء الحكومات»؟

كان يتمتع بمرحلة شديدة، يقدم فيها العون والمساعدة للبرامج التي تقترح في أرفع مستويات القرار المرجعي خارج الحسابات تماما فيما يتعلق بالتعديلات الدستورية الأخيرة، بدلالة انضمام الروابدة لرؤساء سابقين غيره وانتقاد الكثير من حثيثا ومضامين صياغات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، وهنا يمكن، ببساطة، ملاحظة أن الروابدة هو العضو الأخير في التحفظ، لا بل في الاعتراض، والإيحاء بوجود خلفيات لمشاريع سياسية تغير الشكل والملاح في الوطن الأردني.

إلى أن عبارة الهوية الوطنية الجامعة تثير الارتباب، وتؤشر إلى وجود مشاريع سياسية ضد مصالح الوطن الأردني، لأنها توحي ببساطة بوجود عدة هويات في الحالة الأردنية تستوجب التوحيد وبينها صراع، وهو أمر غير صحيح. قبل ذلك، يتذر الجميع رئيس الوزراء الأسبق عبد الكريم الكباريتي، وهو يتحفظ على مجمل محور التحديث السياسي، ويطالب بإصلاح سياسي على أسس حقيقية، ويتحدث عن ثغرة حول ضفاف الحقيقة.

المؤشرات لا تبدو مريحة للمشارع والرأي العام، وكذلك لبعض نشاطاء العضاثر الأردنية، بعد التسريع والتسرع الذي انتقده الروابدة في مسألة التعديلات الدستورية، فنخبة من كبار اللاعبين والسياسيين نواص القرن الماضي بدأت تعبر عن انزعاجها وعن عدم مساندتها مثل هذه التعديلات، وهي تقدم بهذا المعنى السياسي والتكتيكي والإعلامي مادة تغذي أو تؤدي إلى تسمين الاعتراض على التعديلات وما خلفها وما أمامها.

الدستوري المعني بتأسيس مجلس الأمن القومي الجديد. في مقاربة الروابدة، المجلس الجديد هو سلطة تنفيذية دستورية الآن رابعة جديدة، وهي سلطة بديلة عن السلطة التنفيذية التي عرفها الأردنيون طوال عقود، وهو أيضا يؤسس لبدائل عن الحالة الدستورية والشريعة التي تشكلت أساس نظام الإدارة الأردنية ونظام الحكم، حيث الدستور هو الحاكم بين سلطة الشعب وسلطة العرش.

وجهة نظر الروابدة هنا أن صلاحيات المجلس القومي نافذة بمجرد الصداقة عليه، ومن ثم هي لا تخضع لسلطة الشعب؛ بمعنى لا يستطيع البرلمان مسألعتها أو مراجعتها، وتخل بميزان السلطة الشعبية أيضا والدستور، على أن السلطة التنفيذية -وهي الحكومة- لا تملك خيارا إذا ما قرر مجلس الأمن القومي شيئا، فالحكومة لا ترد هذا القرار ولمزمة به. طوال الوقت، يرد الروابدة هذا النقط من الجدل في الأردن إلى استحقاقات سياسية، لكن الانطباع يزيد في اتجاهين مثيرين ومستجدين في المشهد الأردني:

... واتجاهان

الأول، أن الخلفية السياسية الغامضة والمجهولة لا تزال هي الأساس في التعديلات الدستورية الأخيرة، التي يبدو أن نخبة السياسة الكبار والمقربين من الدولة خارج سياقاتها، ولا يعلمون عنها شيئا.

أما المسجد الثاني فيتمثل في أن نادي رؤساء الوزارات تحديدا، الذي

التعديلات الدستورية. المسألة الثانية وجهها الروابدة أيضا، تؤشر إلى أن نادي رؤساء الوزراء على الأرجح، وهو النادي التقليدي في إطار الواء المعتاد الذي كان يتولى التسويق والترويج لأي مبادرات، خصوصا بعدما تحظى بالغطاء الملكي والمرجي يبدو أنه خارج الحساب وخارج المعادلة عندما يتعلق بعدم توفّر حاضنة اجتماعية أو حتى عشائرية ومناطقية لحزمة التعديلات الدستورية التي يعتقد على نطاق واسع أيضا داخل مؤسسات القرار الرسمي بانها كفيلة بالتأسيس لتحديث المنظومة السياسية في البلاد وتغيير كثير من المعطيات عشية النوية الثانية للدولة.

الروابدة تحدث بقسوة وخشونة عن بعض التعديلات الدستورية المثيرة للجدل، وعبر عن قناعته علنا بأن الحديث عن الهوية الجامعة مريب، ملمحا إلى أنه قد يؤدي إلى طرح أسئلة لها علاقة برغبة بعض الأطراف في الوصول إلى صيغة لاعادة تشكيل النظام السياسي الأردني، وهو أمر مرفوض في مقاييس ومواصفات الروابدة، بكل الأحوال.

اشتباهه لا يقف عند حدود اعتراضه، جديداً، وعلناً، على الهوية الجامعة، التي لاحظ أنها خلقت ولأسباب أشارت ارتياحه من كلمة الهوية الأردنية الجامعة، فترئيس الوزراء الذي يعتبر من المقربين للكصر الملكي هاجم أيضا بين الحين والآخر وبدبلوماسية خسنة للغاية إلى حد كبير، التعديل

عمان - «القدس العربي»

بسام البدارين:

مسائلتان لا يمكن إسقاطهما من أي جودة حساب سياسي عندما يتعلق الأمر مجدداً بمستجدات الاعتراض على حزمة مثيرة للجدل من التعديلات الدستورية في الأردن.

لافت جدا للمراقبين أن الأصوات التي تعترض على هذه التعديلات الدستورية أو تلاحظ عليها لا تزال ترتفع رغم أن المسألة برمتها حسمت تماما من خلال استمرار مجلس الأعيان بالفرقة الثانية في سلطة التشريع في اتجاه إقرار التعديلات، الأمر الذي لفت الانتباه عندما سيجل رئيس الوزراء الأسبق عبد الرؤوف الروابدة اسمه -وهو مشرع مخضرم بالناصفة- في آخر قائمة المعارضين الكبار أو من كبار السياسيين، على الجوانب الجدل في التعديلات الدستورية.

المسألة الأولى لها علاقة بضرورة التعمق في المسوغات والأسباب والحطات التي تدفع شخصية محسوبة تماما على الصف البيروقراطي وعريقة ومن طبقة رجال الدولة مثل الروابدة، إلى الاعتراض العلني، فهذا النوع من السياسيين الذين تقلدوا عدة مناصب، من بينها رئاسة الوزراء ورئيس مجلس الأعيان، يعترض أو يعلظ أو يقول «سا لديه بالعادة في الاجتماعات المغلقة، لكن ليس عبر الإعلام، الأمر الذي خالفه الروابدة في ظهوره الأخير عبر إحدى الفضائيات مع الكاتب والإعلامي رجا طرب، حول

## بعد مقتل 5 من قوات النظام السوري في هجوم صاروخي شنته خلايا التنظيم موسكو تطلق حملة ضد تنظيم «الدولة» وتقتل 11 من خلاياه في البادية السورية

الأخريين بينهم أطفال ونساء في هجمات التنظيم، فيما وثق المرصد كذلك مقتل 1128 من تنظيم «الدولة» خلال الفترة ذاتها بالهجمات والقصف.

وفي هذا الإطار، أشارت دراسة صدرت أمس عن «مركز جسر للدراسات، بالتعاون مع منصة «إنفورماجين» لتحليل البيانات، إلى تصاعد نشاط تنظيم «داعش» في كل من سوريا والعراق خلال العام الماضي 2021.

قتيلا، بينهم 3 من الروس على الأقل، بالإضافة إلى 165 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات غير سورية، قتلوا خلال هجمات وتفجيرات غرب الفرات وبادية دير الزور والرقبة وحصص والسويداء وحماة وحلب.

في حين بلغت حصيلة قتلى قوات النظام منذ مطلع العام 2022 على يد مقاتلي التنظيم في البادية السورية 20، بينما قتل 4 مدنيين عاملين في حقول الغاز والعشعرات من الرعاة والبدوين

بإمسين الحماية لتنظيم «الدولة»، حيث ذكرت «سسانا»، أن هذه الاعتداءات على فحلات النقل على طريق دير الزور - تدمر من قبل مجموعات تنطلق من منطقة سيطرة القوات الأمريكية في منطقة التنف والتي توفر الحماية والدعم لتلك التنظيمات الإرهابية».

وردا على هجوم التنظيم الأخير، وجهت طائرات حربية روسية، الجمعة، ضربات جوية على مواقع انتشار التنظيم في البادية، وتحديداً

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

شنت قوات النظامين الروسي والسوري، حملات جوية وبرية في بادية الرقة ودير الزور شمال وشرق سوريا، لقمصيط المنطقة، بعد مقتل 5 عناصر من قوات النظام، في هجوم صاروخي شنته خلايا التنظيم في البادية السورية.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن قوات النظام مدعومة بقوات الدفاع الوطني، بدأت صباح الجمعة، حملة لضيق جديدة في بادية الدير قرب مدينة البوكمال، في ريف دير الزور الشرقي، بحثا عن عناصر «تنظيم الدولة» الذين تصاعد نشاطهم في عموم البادية منذ مطلع يناير/كانون الثاني الحالي، تزامن ذلك مع تغطية جوية من قبل الطيران الروسي من خلال استهداف مواقع يتواري فيها.

ومنذ مطلع العام 2022 قتل 20 عنصراً من قوات النظام والدفاع الوطني، بهجمات متفرقة في البادية السورية، شنّها مقاتلو التنظيم في بادية الرقة ودير الزور. وكان آخر تلك الهجمات أمس الأول، قتل نتيجتها 5 عناصر من قوات «الدفاع الوطني» كما أصيب 14 آخرون، بعضهم أحرقت جثثهم، في هجوم للتنظيم على مواقع ودشم تتركز فيها قوات الدفاع الوطني، في بادية الصالحية قرب مدينة البوكمال عند الحدود السورية -العراقية في ريف دير الزور.

وقال موقع «دير الزور 24»، المحلي، إن التنظيم هاجم مواقع قوات النظام في بادية دير الزور الغربية، ما تسبب بوقوع قتلى وجرحى في صفوفهم.

بينما أعلنت وكالة إعلام النظام الرسمية (سسانا)، عن مقتل 5 وإصابة 20 في هجوم للتنظيم بالبادية السورية.

واتهم النظام السوري، القوات الأمريكية



أنور رسلان

وقال رائد الصالح رئيس منظمة الدفاع المدني السوري، المعروفة أيضا باسم «الخطوة البيضاء»، إن «محاكمة أنور رسلان كانت عبر الولاية القضائية العالمية، لكن ماذا عن المجرمين الموجودين في سوريا؟ ماذا عن مئات آلاف المغييبين قسرا في سجون نظام الأسد الذين يعذبون كل يوم وتنتهك حقوقهم؟ يجب أن يكون صوتهم مسموعا أيضا».

بالضحايا، إن الإدانة تكشف أن «هذه الجرائم ضد الإنسانية هي (جرائم) منهجية وواسعة النطاق لا يمكن لفرد ارتكابها وهي سياسة نظام وبالتالي هذه إدانة لكل النظام وفي مقدمته رئيس النظام بشار الأسد».

وكتب المفوض المعارض السابق محمد صبرا على تويتر «الحكم على أنور رسلان انتصار للعدالة وانتصار لبدا تحمل التبعات والمسؤولية.. هو خطوة صغيرة، رغم أهميتها، في اتجاه محاسبة جميع مرتكبي جرائم الحرب ومنتهكي حقوق الإنسان في سوريا»، ونزح الملايين في الحرب، التي بدأت باحتجاجات ضد نظام الأسد في 2011، وقتل عشرات الألوف وذمرت مدن وبلدات، وجرت محاكمة رسلان بموجب قوانين القضاء في ألمانيا التي تسمح للمحاكمة بالنظر في الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب في أي مكان في العالم.

وقال عمر الشفري وهو ناشط مسؤول عن ملف المعتقلين بالمنظمة السورية للطوارئ «الحكم ما راح يرم في قلب الأم إلى فقدت ابنها تحت التعذيب والمعاناة إلى عاشها المعتقل تحت التعذيب لكن الحكم فرصة لتجسد الأمل في أن النظام السوري راح يسقط».

أضاف سيجري، وهو رئيس المكتب السياسي للمجبهة السورية للتحريض، وهو جماعة معارضة رئيسية تحركت في آخر جيب للمعارضة «العدالة تبدأ بمحاسبة وملاحقة الأسد ووقفه بأنه مجرد خطوة نحو محاسبة الرئيس بشار الأسد وجرائمه وراهبه علنا، وأدين رسلان (58 عاما) بارتكاب 27 من بين 58 اتهاما بالقتل والإغصاب والاعتداء الجنسي في منشآت احتجاز بدمشق تديرها وحدة مخابرات كان يرأسها وتتبع أجهزة أمن الرئيس بشار الأسد.

وأكثر الرجل جميع التهم الموجهة إليه، وسلم ترد وزارة الإعلام السورية على الفور على طلب أرسل بالبريد الإلكتروني للتعليق على قضية رسلان، والذي تم إرساله خلال عطلة نهاية الأسبوع السورية، التي تبدأ اليوم الجمعة، كصلا لم ترد أي علامة في وسائل الإعلام السورية يمكن اعتبارها مؤشرا على رد فعل رسمي، وتنفى حكومة الأسد بصورة روتينية تعذيب السجناء، وتقول إن قواتها قتلت متطرفين وإسلاميين تنتههم بالإرهاب ضد المواطنين.

وقال فاضل عبد الغني مؤسس الشبكة السورية لحقوق الإنسان التي قدمت مساعدات للادعاء وتقوم بإعداد قوائم

بإمسين الحماية لتنظيم «الدولة»، حيث ذكرت «سسانا»، أن هذه الاعتداءات على فحلات النقل على طريق دير الزور - تدمر من قبل مجموعات تنطلق من منطقة سيطرة القوات الأمريكية في منطقة التنف والتي توفر الحماية والدعم لتلك التنظيمات الإرهابية».

وردا على هجوم التنظيم الأخير، وجهت طائرات حربية روسية، الجمعة، ضربات جوية على مواقع انتشار التنظيم في البادية، وتحديداً

بإمسين الحماية لتنظيم «الدولة»، حيث ذكرت «سسانا»، أن هذه الاعتداءات على فحلات النقل على طريق دير الزور - تدمر من قبل مجموعات تنطلق من منطقة سيطرة القوات الأمريكية في منطقة التنف والتي توفر الحماية والدعم لتلك التنظيمات الإرهابية».

وردا على هجوم التنظيم الأخير، وجهت طائرات حربية روسية، الجمعة، ضربات جوية على مواقع انتشار التنظيم في البادية، وتحديداً

صحافة  
عالية

# «الفارديان»: قضية الأمير أندرو كابوس للعائلة الملكية البريطانية

مهما كانت النتيجة فلا مكان له في الخدمة العامة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

علّقت صحيفة «الفارديان» على قرار الملكة إليزابيث استعادة الألقاب والرتب العسكرية التي يحملها نجلها الأمير أندرو منه، حيث تتهم أمريكية الأمير بانتهاكات جنسية لها عندما كانت قاصراً. وعليه كما تقول الصحفية مواجهة الحقيقة وأن يقدم رؤيته بصراحة أمام المحكمة. جاء التحرك من قصر باكنغهام بعد خسارة الأمير دعوى قضائية في الولايات المتحدة حاول فيها إقناع القاضي برفض دعوى مدنية ضده قدمتها فرجينيا غوفري المتهمه له في نيويورك. وتصرى الصحفية أن نجل الملكة لا يملك الكثير من الخيارات السهلة، وعليه التوقف عن محاولات الهروب من مسؤولياته كرجل شخصية عامة. وقالت إن «الحقيقة أمست

أخيراً للأمير أندرو، فمحاولته لوقف غوفري عن متابعة مطالبها بالتعويضات المدنية ضده رمى بها قاضٍ في نيويورك يوم الأربعاء. وعنى قرار القاضي لويس كابلان أن القضية يجب أن تتواصل وأن ابن الملكة لا يملك خيارات جيدة». وعليه قرر قصر باكنغهام يوم الخميس وبشكل حاسم إبعاد نفسه عن الأمير وتجريده من كل ألقابه العسكرية والرعاية الملكية وصاحب السمو. «وبالنسبة للأمير كان يوم عار، فقد كان محتوماً ومنذ وقت طويل». وتقول الصحفية إن قضية غوفري ليست أمراً شخصياً، فهي صورة عن قضايا المصلحة العامة والتي كانت تستهوه احتفالات الملكة باليوبيل البلاتيني هذا العام. وقد لا تحدث لأن الأمر يعتمد على الطريقة التي سيرد فيها الأمير أندرو. وأهم قضية هي القضية المستمرة لتحقيق العدالة

الجنسية بناء على القانون، وليس على الأقل نتيجة المحاكمة. وكان قرار القاضي كابلان الملكية في الداخل والخارج، مهما كانت نتيجة المحاكمة. وكان قرار القاضي كابلان الذي جاء في 45 صفحة قاطعاً، فقد دمر كل مبررات فريق الأمير، واحداً بعد الآخر الذي طالب بإسقاط الدعوى التي تقدم بها محامي غوفري والتي قالت إنها أجبرت على ممارسة الجنس مع الأمير في لندن ونيويورك والكاربيبي عندما كانت في سن الـ 17 عاماً، وهو ما ينفيه. وحتى يقدم الأمير استئنافاً ضد القرار فهو يواجه بشكل محتوم المراسلات قبل أن تصل القضية إلى المحكمة. وربما اقتضى فحص رسائله الهاتفية والمراسلات الإلكترونية والسجلات على هاتفه ومفكراته اليومية والمقابلات مع الأمير وربما عائلته.

وبالنسبة للقصر الملكي بالقضية هي بمثابة كابوس. وتعلق الصحيفة بأن حلول الأمير ضاقت هذا الأسبوع بشكل خطير، ويبدو أن لديه ثلاثة خيارات قانونية. فربما حاول التسوية المالية قبل المحاكمة، مما يعني أنه سيقترض مالياً بشكل كبير. وقال محامي غوفري هذا الأسبوع إن موكلته مهمة بإثبات صحة دعواها وليس المال. أما الخيار الثاني، فقد يرفض التعاون مع الإجراءات القانونية بشكل يدعو المحكمة لإصدار حكم افتراضي لصالح غوفري، وقد يحاول الأمير إهماله، ويعني إهانة له في كل تحرك. وقد يقرر التعاون مما يعني تعرضه لملاحقة إعلامية واسعة ومساءلة من المايمين حول كل صغيرة وكبيرة، وبناء على المقابلة التلفزيونية في عام 2019 فهو في وضع غير جيد لكي يتعامل مع الأمر. وأي من الخيارات المتوفرة لا تحمل وعوداً جيدة لسمعة الأمير والعائلة الملكية. وحتى



الأمير أندرو

هذا الوقت سمحت العائلة للأمير بالتعامل مع القضية كشأن شخصي بتمويل من الملكة وبيع عقار. وانسحب من المسؤوليات العامة لكنه لم يقدم أي إشارة عن عودته

للمسؤوليات العامة بعد انتهاء القضية، مهما كانت النتيجة. إلا أن تحرك القصر يعني أنه لن يتم قبول أي محاولة لتأهيله بعد المحاكمة. وفي انتظار أن يكشف الأمير خطورة وضعه، فقد كان النهج الذي تبناه منذ البداية غير صحيح، لكنه لم يعد قابلاً للديمومة بعد قرار هذا الأسبوع. وتظل القضية في نيويورك تهديداً شخصياً للأمير وعلى العائلة الملكية عامة. ومع تطور القضية فالأمير في حاجة إلى دورة تعليم مكثفة حول الواجب العام التي يتم التوجع بها في العالم الحديث. وقد يساعده لو ساهم قادة المجتمع المدني والديني بمناقشة الملكية الدستورية في بريطانيا بطريقة أفضل وأقل تعجلاً. وما يحتاجه الأمير أندرو هو التوقف عن التخفي ومواجهة مسؤولياته وقول الحقيقة للمحكمة. وعليه قبول حقيقة أنه سيخرج من الخدمة العامة وإلى الأبد.

## «التايمز»: مواجهة قصيرة سابقة لمراسلنا مع جلال فرع المخابرات الجوية السورية المدان في ألمانيا

تذكر مراسل صحيفة «التايمز» ريتشارد سينسر واجهته مع السجناء السوري أنور رسلان الذي حكمت محكمة ألمانية عليه يوم الخميس بالسجن مدى الحياة. فقد جرى اعتقال سينسر لفترة قصيرة في عام 2012 في فرع المخابرات الجوية في دمشق. ويقول ريتشارد سينسر إن الضحية حسين غريزي الذي اعتقل في الفرع نفسه سمع السجناء وهم يقولون لهم «سنأخذك خلف الشمس حيث لن يعرف حتى الذباب مكانك»، ويعلق سينسر بلم أكن متظاهراً أو مدوناً، وكصحافي يحمل تصريحاً لم يكن هناك ما يدعوني للخوف عندما اعتقلني العقيد أنور رسلان، غم معرفتي أن الفرع 251 لم يكن مكاناً مريحاً. وقال إن مجموعة من الرجال في منتصف العمر كانوا في صف بالساحة، أديبهم فوق رؤوسهم، ومعظمهم لبس جلابية بنية، وهو اللباس العهود للرجل الذي أنهى عمله في محله أو سيارة الأجرة وكان يحضر للنوم، وكان أحدهم يواجه الجدار حيث ضربه الحرس وصرخوا عليه دون اهتمام لوجود الصحافي الأجنبي. ولم يتعزز أحد إليه مع أحد الرجال الغاضبين يزي ثل لوح الكلاشنيكوف بوجهه، وبعد أربع ساعات كـ«ضيف»، حاول الصحافي التأكيد على حقه بالمغادرة. وبعد فترة قصيرة اقتيد إلى مكتب مليء بالكتب جاء ثم رسلان الذي لم يعرفه في حينه باستثناء الإشارة التي يحملها على كتفه وتظهر إن رتبته عقيد. ولم يتعرف عليه إلا بعد 8 أعوام بعباية محاكمته في ألمانيا ورأى صورته. كان هذا مجرد محاولة كما شهد من قابله خارج السجن، وقال إن اعتقاله مجرد إجراء رسمي وسأل عما كان يفعله الصحافي في دمشق وتوجهه وسط الانتفاضة. وقبل إجابته بأنه وصل إلى سوريا بتأشيرة صحافي وكان يتجول في العاصمة عندما أوقف عند نقطة تفتيش، ولم يكن رسلان قادراً على مناقشة كلامه لأن التفاصيل واضحة على جواز سفره. وكانت أسئلته طويلة ودقيقة، وكتب ملاحظات وطلب منه التوقيع عليها قبل السماح بالإفراج عنه والعودة إلى فندق فورسيزونز، المكان الحالي للمرافعية في نيسان/أبريل 2012 بمدينة البؤس كما يقول.

ويتذكر سينسر أن تحت المكان الذي جلس عليه في مكتب العقيد ارتكبت كل أنواع البؤس، وينقل هنا عن غريزي، 43 عاماً قوله «تعرضت للتعذيب في كل جلسة تحقيق»، وضربت على قديمي وجسدي بالأحزمة والنكواب الكهربائية والعصي... وعندما اعتقل الصحافي كان غريزي في مكان آخر من نظام السجن «ضيفاً» في المخابرات الجوية، وهو الفرع في الاستخبارات السورية الذي يثير الرعب بين السوريين. وكان محظوظاً لأنه نجح، ويقع مركز الفرع في مطار المزة، قريباً من دمشق ويحتوي على بيت الموتى الذي التقط فيه «قاصر»، مصور الشرطة الصور وهرب معه مجموعة من صور جنث المعتقلين الهزلية. والتقط قيصر حوالي 6,785 جثة لمعتقل. ويقول سينسر إنه اتصل هذا الأسبوع مع خلود حلمي - 37 عاماً - التي اعتقل شقيقها الأصغر وطالب الماجستير في المزة بعد اعتقاله من بيت العائلة وأسابع من مغادرة الكاتب السوري. وقالت إن العائلة لم تره بعد ذلك ولم تحصل على بلاغ حول وضعه إن كان حياً أو ميتاً، ولا يزال واحداً من 100,000 مفقود منذ بداية الانتفاضة. وقال إن هناك درسا من تجريته في سوريا والحكم الصادر على رسلان وهو أن هناك طبقات متعددة للدولة البوليسية السورية، «وقد شاهدت الطبقة على السطح وحصلت على نظرة أكثر وحشية. وبين ذلك هناك طبقات غير مرئية مثل التي جربها غريزي وعدد كبير مثله، و4,000 في الأشهر التي كان يدير فيها رسلان فرع 251، وهي طبقة من الضرب والجلد والصعقات الكهربائية و«الشبح» حيث يتم تعليق السجناء من مرفقهم حيث يعض عليهم، وتحت هذه الطبقة هناك الإخفاء القسري والمقابر الجماعية والقتل الجماعي الذي تم الكشف عنها من خلال الصور الفضائية على مدى العتبات الماضية. ويقول إن النظام السوري حصل على نصائح من مساند أولف إيمان، الويس برنر الذي وصل إلى سوريا هارباً في الخمسينيات من القرن الماضي، وقدم نصائحه للنظام لمقابل اللجوء الذي منح له. وقد تكون مجرد قصة، لكن هناك مشتبهين بهم آخرين مثل العمانيين والفرنسيين والمصريين. وربما كانت وسائل التعذيب من بنات أفكار النظام حيث يتخيل البشر الرعب بطريقتهم. وربما كان هناك هوس بالاستخدام الجماعي للعنف المتجنز بشكل غريزي في الإنسان ويتعامل المشاركون به كنوع من اللحم. وهو ما يفسر موقف رسلان أثناء المحاكمة حيث بدا منفصلاً عن الجرائم التي حوكم عليها، فهو لم ينفذ تعذيب النظام وربطته في المخابرات لكنه نفى مسؤوليته الشخصية ورفض الاعتذار للضحايا. وهو ما يحول الهوس إلى الضحايا الذين يحتاجون لسنوات كي يتأقلموا مع طريقة معاملتهم. وقال المحامي مازن درويش الذي حكم عليه خمس مرات في سجون النظام وقدم التوثيق لجرائم فرع 251 للمحكمة «من الناحية الجسدية أنا نأج لكن من الناحية العقلية لن أكون نظيفاً، وهذا أمر لن تتخلص منه عندما يفرج عنه»، ويقول إنه لم يكن قادراً على النظر في وجه زوجته بعد ستة أشهر من خروجه. ولم يستطع لعدة سنوات حرف نظره عن الأرض، فالاعتقلون لا يسمح لهم بالنظر إلى وجوه جلايدهم، مع أنه مجبر الآن على النظر في وجهه مباشرة. وقال «أعتقد مازن الذي عرفته في السابق» و«أفقد ما تم قتله في داخلي».

## الحزب الهندوسي الحاكم يحرض عليها

# «إيكونومست»: دعوات قتل المسلمين في الهند أصبحت علنية



مظاهرون يعبرون عن سخطهم على خطاب الكراهية المعادي للمسلمين في الهند

جمعت مجلة «إيكونومست» في عددها الأخير بين كلمة تحريض والهند «تحريض هندي» وقالت في تقرير لها إن المتعصبين الهندوس يحثون الهنود وبشكل مفتوح على قتل المسلمين فيما يقف الحزب الحاكم متفرجاً. وأشارت إلى صراخ كاهن هندوسي في لقاء «البرلمان الديني» الذي عقد على مدار ثلاثة أيام في شمال الهند الشهر الماضي «على كل الهندوس حمل السلاح والقيام بحملة تنظيف...» وقالت أخرى بطريقة نارية وأكثر فظافة «لو تحول مئة منا إلى جنود وقتلنا مليونين منهم فسكنون منصرين».

وعنت بـ«منهم» مليوني مسلم. وقالت «إيكونومست» إن هؤلاء الكهنة الذين يتلاعبون بالدم ليسوا متعصبين معزولين، ففي ظل الحكومة القومية الهندوسية بزعامة ناريندرا مودي تحولت الهند التي توصف بأنها أكبر ديمقراطية في العالم إلى دولة غير متسامحة وبشكل متزايد، ففي مدينة غورغن قرب العاصمة نيودلهي، منع المسلمون من الأماكن العامة للصلاة لأن صلاتهم بشكل مفتوح «تؤذي المشاعر». كما حرموا من التصاريح لبناء مساجد في أمانة أخرى.

وفي مناطق أخرى يتهم المسلمون بنقل المواشي لإذبحها أو أنهم يمكنون لحم البقر حيث تم سحله بعضهم، وفي الأضرحة التي قام المتطرفون بالهتفون باضطهاد المسلمين عبر تطبيق عرضوا فيه النساء من خلال «مزمار» مزيف. وتقول المجلة إن المسلمين ليسوا هدفاً للشوفينية الهندوسية. ففي بلدة فاراناسي التي يوجد فيها معبد مهم، حذرت ملصقات، غير الهندوس بعدم الظهور. وزادت في السنوات الأخيرة الهجمات ضد المسيحيين، وهم أقلية صغيرة.

وفي الأسبوع الماضي وبعد أن تأخر رئيس الوزراء مودي في ممر في منطقة البنجاب ذات الغالبية السيخية، حذر حزب بهاراتيا جاناتا بأيام سوداء مثل سنة 1984 عندما قتل آلاف من السيخ في مذبحه بعد اغتيال رئيسة الوزراء أنديرا غاندي على يد حارسها السيخي. وفي مؤشر التمييز ضد الأقليات الذي تعده جامعة إيلان في إسرائيل كانت مرتبة الهند أسوأ من السعودية وليس أحسن من إيران. ومن الصعب معرفة حجم وعدد جرائم الكراهية في الهند، فقد تم إغلاق المؤسسات التي ترافق هذه الجرائم عام 2017 و2019 وتوقفت الحكومة عن جمع البيانات عام 2017.

وتقول المجلة إن ما يدعو على الخوف هو صمت الحكومة، ابتداءً برئيس الوزراء وصولاً إلى من هو أسفل منه، حيث لم يقم أي مسؤول بارز بشجب دعوات التحريض، وعندما سألت بي بي سي أحد قادة الحزب الحاكم رفض التعليق ونزع الميكروفون وخرج من الإستديو. وناشد أكاديميون وسياسيون ورجال دين وضباط جيش متقاعدون مرة بعد الأخرى مودي ودعوه للهدنة، ولم يشجب هذا إلا شخصية غير مهمة وهي نائب الرئيس.

ومع اقتراب موعد الانتخابات العامة، واستمرار ما بهذا يعني إطلاق

قادة حزب بهاراتيا جاناتا لم يحثوا الناس على قتل الأقليات بل يحرضون على الكراهية. وقد قال وزير ولاية أوتارا براديش يوغي أديتيانا أن التصويت هو بنسبة 80٪ ضد 20٪ أي الهندوس ضد المسلمين.

ويصرى معلقون أن قيادة الحزب لجأوا إلى الخطاب الانقسامية التحريضي والكراهية لأنه لم يعد لديهم وعود انقسامية أخرى مثل تجريد كشمير جامو من وضعها الخاص في الدستور، حيث تعيش فيها غالبية مسلمة أو البدء ببناء معبد على أنقاض مسجد أيوديا الذي دمره المتطرفون الهندوس. وبعدما حقلت هذين الوعدين لم يعد لحكومة مودي ما تقدمه.

ومع تراجع الاقتصاد بسبب الوباء والتهديد الصيني وغياب فرص العمل للملايين فليس عندها إلا الاعتماد على أسوأ ما لديها وهي الكراهية والتحريض. وتقول المجلة إن على الحكومة الهندية التوقف عن الدفع بالفرقة الشيعية عن تهديد 300 مليون هندي غير هندوسي لـ 1.1 مليار متعلقون الغالبية، واستمرار ما بهذا يعني إطلاق

العنان لقوى لن تستطيع السيطرة عليها. فالعنف الطائفي يمكن أن يولد زخمه الخاص، وقد عانت الهند في الماضي بما فيه الكفاية والمخاطر واضحة، فقد مات مئات الآلاف أثناء التقسيم وشهدت العقود اللاحقة للاستقلال مذابح وأوبئة. وحتى وقت قريب كان بعض الساسة المارقين هم من حرصوا على الكراهية وأثاروها من أجل الحصول على منافع انتخابية، وظلت الدولة العلمانية بمثابة المقيّد لهذه النزاعات، ولم تعد موجودة.

ولم يهجم الغرب بالوضع في الهند حيث حرفت روسيا والصين نظره. لكن استقرار الديمقراطية الهندية يظل موازياً قوياً للديمقراطية الصينية. ودولة هندية تسيطر عليها الشوفينية الهندوسية لن تكون قبضة لسكانها بل ستنتشر عدم الاستقرار وتعرض علاقات الهند مع الجيران المسلمين للخطر. ويجب على أصدقاء الهند، بدءاً من الولايات المتحدة استخدام تأثيرهم وإقناع مودي وأتباعه بوقف انتشار الكراهية قبل أن تتفجر إلى عنف. فهل مودي يريد أن يمنح هذه المصيبة؟

# «إيكونومست»: مرتزقة «فاغنر» الروس في افريقيا أداة في يد بوتين وسجل فاشل في مواجهة الجهاديين



فرقاطة تابعة للبحرية الروسية راسية في بورسودان

تسليح قوات الحكومة، غيرت موقفها وزودت السلاح لها.

وظهر مرتزقة فاغنر في البلاد حيث حصلت شركة مرتبطة بالمجموعة الروسية على امتيازات في مناجم شركة الماس. ورغم اتهامات الأمم المتحدة المرتزقة الروس بارتكاب قتل وتعذيب واغتصاب إلا أن هذا لم يطفئ حماس النظام هناك. وفي تشرين الثاني/نوفمبر جعلت الحكومة اللغة الروسية مقراً إجبارياً على طلاب جامعة باغني، العاصمة.

وهذه هي المرة الأولى منذ الحرب الباردة يفرض فيها تعليم اللغة الروسية، خارج حدود الإتحاد السوفييتي السابق، وتوسع روسيا من علاقاتها العسكرية مع دول الصحراء التي تعد من أكبر مستوردي السلاح الروسي. وفي العام الماضي وقعت اتفاقيات تعاون عسكري مع إثيوبيا ونيجيريا، أكبر بلدان في افريقيا تمادداً للسكان ودافعاً إثيوبيا على التعاون هو النقد الغربي للربح الأهلية. وأبدى قادة نيجيريا تذمراً من تعليق الولايات المتحدة صفقة سلاح بسبب انتهاكات حقوق الإنسان قام بها الجيش النيجيري.

واستقادت روسيا من الاضطرابات في السودان وعقدت اتفاقية لبناء قاعدة بحرية مع أن الاتفاقية لم تنفذ بعد. وتعد بوركينا فاسو على قائمة روسيا المثقلة، حيث أعلنت الحكومة هناك في 11 كانون الثاني/يناير أنها أحبطت مؤامرة انقلابية، وهي من المشتريين للسلاح لكنها أصبحت ساحة العمليات الدعائية الروسية على منابر التواصل الاجتماعي. وفي تشرين الثاني/نوفمبر تعرضت قافلة عسكرية وبشكل متكرر لتوقف بسبب مظاهرات حمل بعضهم الأعلام الروسية وهتفوا «تسقط فرنسا». وتقول المجلة إن مرتزقة فاغنر سيجدون صعوبة في

وأكثر سلماً، وأهم ملمح للوجود الروسي هو «اغضب» الغرب كما يقول أوليغ إغناطوف، المحلل القيم في موسكو لجموعة الأزمات الدولية.

ويبدو أن بوتين يقوم بعمل هذا بانتهازية الحاذق، فهو يقوم بنشر أعداد صغيرة من المقاتلين لدعم الأنظمة الديكتاتورية المترنحة أو الحكومات الساخطة على الغرب. ويعتقد المسؤول الفرنسي أن روسيا تهدف إلى إخراج فرنسا وحلفائها من مالي بحيث تكون «وحدها القادرة على استغلال ونشر التأثير»، وكيفية الرد هو «السؤال الأكبر». وجزء من المشكلة في مالي هي أنها الهدف المثالي للتأثير الروسي. فالعقيد أسمي غويتا الذي يقود البلاد أطاح بالرئيس المنتخب منتصف عام 2020، ثم قام بتنصيب نفسه رئيساً بانقلاب ثامن العام الماضي. وجزء من الطغمة التي يقودها تلقى تدريباً في روسيا. ووجد بعدد انتخابات في شيباط/فبراير مع أنه قال إنه سيؤجلها حتى كانون الأول/ديسمبر 2025. وكانت خطوة مبالغاً فيها لجيران المالي أو ما يعرف بالمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، الذين أعلنوا في 9 كانون الثاني/يناير عن إغلاق حدودهم وفرضوا عقوبات مالية عليها، وهو قرار دعمته بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

## اللغة الروسية مقراً إجبارياً

ودعمت روسيا النظام العسكري في مالي واستخدمت الفيوتو ضد قرار في مجلس الأمن لفرض العقوبات، وترى المجلة أن روسيا تستخدم في مالي الخطة نفسها التي استخدمتها في جمهورية افريقيا الوسطى، الدولة الفاشلة التي كادت أن تنزل في حرب إبادة عام 2013. لو لم ترسل فرنسا قواتها وبعدما سلحت المهمة لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة سحبت قواتها عام 2016، وفتح هذا الباب أمام بوتين، وبعدما عارضت موسكو في الماضي

قالت مجلة «إيكونومست» في تقرير لها تحت عنوان «فاغنر، أسوأ مما تبدو»، عصابات صغيرة من المرتزقة توسع تأثير روسيا في افريقيا، مشيرة إلى أن الطغاة المحليين يحثون في هذه العصابات عن بئنان مستأجرة. وأشارت إلى احتفال في 14 كانون الأول/ديسمبر سلم فيه عقيد فرنسي وطريقة رمزية مفتاحاً خشبياً لقاعدة عسكرية في تمبوكتو لنظير المالي. وتم استبدال العلم الفرنسي ذي الألوان الثلاثة والذي رُفرف فوق القاعدة العسكرية منذ إرسال باريس آلاف من الجنود لمواجهة الجهاديين في عام 2013 بالعلم المالي. وكان الاحتفال بمثابة حجر الأساس في الخطة الفرنسية لتخفيض نصف قواتها البالغ عددها 5100 جنديا مكافحة الإزهاق في المنطقة، والتراجع عن تدريب ودعم القوات المحلية في معركتهم ضد المتطرفين الذين سيطروا على مناطق واسعة في مالي والنيجر وبوركينا فاسو.

## التهابية بوتين

ويعد خروج القوات الفرنسية من القاعدة بفترة قصيرة خضرت كتيبة من الروس. وكانوا كما قال مسؤول عسكري فرنسي جزءاً من قوة روسية مكونة 450 شخصاً من المرتزقة العاملين في شركة فاغنر، وهي الشركة التي أنشأها يفغيني بيرغوجين، أحد محاسبي الرئيس فلاديمير بوتين، وحصلت كما قيل على 10 ملايين دولار في الشهر وموظفه بناء على عقد «القتل مقابل المال»، مع أن الحكومة المالية تصر على أنه مسؤولون أرسلتهم الحكومة الروسية لتدريب قوات حكومية. مع أن المسلحين الروس وشوهوا في مناطق متعددة من البلاد، وربما قتل الجهاديون واحداً منهم وجرحو اثنين. وتعلق المجلة أن بوتين ليس مهتماً بتحويل افريقيا إلى منطقة ديمقراطية

## وقفة جماهيرية ضد تهجير أهالي «وادي الرابية» في القدس فعاليات الجمعة المناهضة للاستيطان في الضفة الغربية تنتصر للأسير المريض ناصر أبو حميد

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معل:

رغم المطر والبرد الشديدين التي تأثرت بها مدن الضفة الغربية إثر قدوم منخفض جوي عميق، انطلقت فعاليات الجمعة المناهضة للاستيطان في برقة وكفر قدوم وبيتا ومخيم جنين وجلبها رفعت شعارات وطنية تنتصر للأسير المريض ناصر أبو حميد. فمن أمام مدخل بلدة برقة قضاء نابلس انطلقت مسيرة جماهيرية، مساء أول من أمس، بحضور قيادات من حركة فتح نجم عنها موجات استمرت حتى ساعات متأخرة من فجر أمس الجمعة وذلك تلبية لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح. وحسب الهلال الأحمر الفلسطيني فقد تعاملت طواقمه مع 20 إصابة في قرية برقة منها 4 إصابات بالرصاص المطاط، و16 إصابة بالغاز تم علاجهم ميدانياً. ودارت مواجهات في محيط مدخل بلدة يزاريا شمال غرب نابلس وعلى مداخل بلدة برقة تخللها إطلاق قنابل الصوت والمسيل وتوغل محدود لقوات الاحتلال داخل البلدتين وسط إشعال إطارات السيارات ومواجهات بالحجارة.

التضامن مع الأسرى

وفي مخيم جنين أحييت فعاليات المدينة والمخيم وقفة جماهيرية بعد صلاة الجمعة حيث تجمع المواطنون في خيمة استعداداً لجنازة الشهداء، وخطب في الجماهير التي رفعت أعلام فلسطين، مفتي المدينة الشيخ محمد سعيد مطالباً الجماهير بالاستمرار بالاحتشاد في الخيام المخصصة للتضامن مع الأسرى وجنازة الشهداء. وأكد متحدون على ضرورة العمل بكل السبل من أجل الانتصار لحياة أبو حميد، وكروا كلمة والد الأسير التي قالت فيها «إن دم ناصر في رقبه كل فلسطيني». وقالوا إنه في حال لم يتالم الاحتلال فإنه لن يطلق سراح الأسرى ولا الشهداء، وطالبوا بوجوب استمرار الفعاليات وتحت ظل العلم الفلسطيني حتى تحقيق إطلاق سراح الأسرى في سجون الاحتلال. وفي بلدة كفر قدوم قضاء قلقيلية انطلقت الفعالية الأسبوعية بعد صلاة الجمعة ودارت مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال في المنطقة، ورفع الشبان شعارات وطنية طالب بالضغط والعمل بكل الوسائل والطرق في سبيل إنقاذ الأسير أبو حميد حريته، وأطلق الجنود مشات قنابل الغاز رداً على حجارة شبان البلدة والقوى الجوية. وأدى 30 ألف مدخل صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك وسط تساقط الأمطار والأجواء الباردة في القدس المحتلة، وتوافد الصلوات منذ ساعات الصباح للمسجد، ولم تمنعهم الأجواء الباردة من أداء صلاة الجمعة في باحاته ومصلياته المسقوفة. وتحدث خبيب المسجد الأقصى الشيخ محمد سرندح



مواجهات بين قوات الاحتلال وفلسطينيين في الضفة

في خطبة الجمعة عن الاعتصام بجبل الله، وعدم الاختلاف والصراع على المناصب، ودعا في نهاية الخطبة لحفظ المسجد الأقصى وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في السجون، كما دعا بالرحمة للشهداء. وأضاف مرابطون أن شرطة الاحتلال ضيّقت على بعض المصلين أثناء دخولهم، من خلال عمليات تفتيش لما يحملونه من أكياس وحقائب، وكذلك فحص الهويات الشخصية لهم. يُشار إلى أن شرطة الاحتلال تقوم يومياً باحتجاز هويات المصلين عند أبواب المسجد الأقصى تزامناً مع اقتحامات المستوطنين خلال ساعات الصباح والظهر. وسادت أجواء جميلة إثر تساقط الأمطار الغزيرة في ساحات المسجد الأقصى. وفي ملف الاعتقال الإداري جددت سلطات الاحتلال الاعتقال الإداري للأسير المقدسي المريض الحاج أمين رشدي شويكي (62 عاماً) للمرة الثالثة على التوالي.

وأفادت لجنة أهالي أسرى القدس أن سلطات الاحتلال سلمت شويكي قراراً جاثراً بتعميد اعتقاله الإداري للمرة الثالثة على التوالي لمدة أربعة أشهر، وذلك قبيل الإفراج عنه بإيام. واعتقلت قوات الاحتلال شويكي في 17 من مايو/أيار من العام 2021، بعدما اعتدوا عليه بالضرب المبرح، وتم تحويله للحقن ثم للاعتقال الإداري. وقالت في بيانها، «لم يشغف له مرضه (مريض بالسكري) ولا كبر سنه من ظلم الاحتلال، بل تم تمديد اعتقاله للمرة الثانية والثالثة»، وأضافت أن أليات الاحتلال هدمت منزله في بلدة بيت حنينا شمالي القدس، ومنعته من السفر لفترة طويلة. ويعتبر شويكي أحد رجال القدس المستهدفين لدى سلطات الاحتلال، حيث قضى أكثر من 6 سنوات في سجون الاحتلال، ذاق مرارة الاعتقال الإداري، وخاض جولات عديدة من التحقيق داخل أقبية مخابرات الاحتلال. كان شويكي يحصل يومياً على ثلاث جرعات من

المشاركين حول المخططات الاحتلالية التي تستهدف العاصمة المحتلة بمكوناتها الحضارية والتاريخية والبشرية ورموزها الدينية. وقال المستشار في ديوان الرئاسة أحمد الرويضي «إن أحياء سلوان لن تكون سهلة المآل لتفنيذ مخطط الحداثق التوراتية والتفريق وهم المنازل والاستيطان» مضيفاً أن «سنة أحياء مهددة بالتهجير القسري، وأهالي البلدة سيدافعون عن وجودهم وعقاراتهم ومنازلهم وأملهم في الحاضنة الجنوبية للأقصى التي يعني استهدافها استهداف المسجد». واعتبر أن صمت المجتمع الدولي عن الجرائم الإسرائيلية في القدس المحتلة عموماً وسلوان خصوصاً يجعله شريكاً فيها، داعياً إلى توفير حماية دولية عاجلة لأهلنا هناك لمواجهة جرائم الاحتلال وسياسات التطهير العرقي.

جرائم حرب وتطهير

ووجه رسالة من وادي الرابية إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية حثه فيها على البدء بالتحقيق في الجرائم الإسرائيلية التي ترتكب في القدس، وترتقي إلى جرائم حرب وتطهير عرقي وتهجير قسري. وقال عضو لجنة الدفاع عن حي وادي الرابية أحمد سمريين، «إن ما تسمى سلطة الطبيعة تحاول سلبنا أراضينا منذ نحو عام بحجج وإهية وبحمائية شرطة وقضاء ومؤسسات الاحتلال الإسرائيلي، ونحن أصحاب الأراضي نرفض رفضاً تاماً أن نتخلى عن هذه الأراضي بحجة تحويلها لحدائق عامة هي في الحقيقة حدائق توراتية لخدمة المستوطنين».

وأضاف سمريين، وهو أحد أصحاب الأراضي المههد بالانتزاع، «هذه أراضينا ورتناها أبنا عن جد ولن نتخلى عنها مهما كلفتنا من ثمن، ولن نقبل إلا بخروجهم منها وحفظ حقنا في حي وادي الرابية».

ويواصل أهالي الحي الصمود والثبات في أراضيهم، ويعتبرون سلوان الحامية الجنوبية للمسجد الأقصى المبارك ومحاربه، حيث يحاول الاحتلال اقتلاع السكان منها من خلال الاستيلاء على الأراضي والبيوت وهدمها. ويخضع المقدسيون اليوم لما يقارب 33 ألف قرار هدم، في مقابل بناء مئات آلاف الوحدات الاستيطانية، في حين يجر حوالى نصف سكان مدينة القدس إلى خارجها بسبب منعهم من استصدار رخص بناء، وهدم منازلهم والاستيلاء عليها وعلى أراضيهم. وفي ملف الاعتقالات اليومية نفذت قوات الاحتلال فجر الجمعة حملة اعتقالات طالت خمسة شبان من بلدة ريتا شمال طولكرم، بينهم أسير محرر. وذكر مصدر مطلع أن قوات الاحتلال اعتقلت المحرر محمود أحمد شلبي (19 عاماً) ومحمد ناصر مرعي، وعهد أحمد شريف، وحذيفة صالح زبيدة، وأحمد خالد أبو العز، عقب اقتحام البلدة ومداومة منازلهم.

### هيئة الأسرى تطالب الصليب الأحمر بإرسال طاقم طبي للأسيرات في الدامون

## أبو هوشا يصاب بكورونا خلال رحلة التعافي من آثار الإضراب... و«الأونروا» تدعو لإطلاق سراح فتى مريض

غزة - «القدس العربي»:

لم يكن الأسير هشام أبو هوشا قد تعافى من الآثار المرضية التي تركها إضرابه الطويل عن الطعام، الذي دام نحو 141 يوماً، وانتهى بانتصاره، وحصوله على قرار بوعود إطلاق سراحه، حتى أصيب بفيروس «كورونا» مما قد يهدد حياته بسبب عدم تعافى جسده بالكامل من آثار الإضراب، فيما أصيبت سبع أسيرات أخريات بالفيروس ذاته. وقال نادي الأسير إن إدارة مستشفى «أسفاه هروفيه» الإسرائيلي أبغت زوجة الأسير هشام أبو هوشا أنه مصاب بفيروس «كورونا» حيث طلبت من زوجته المغادرة بعد التأكد من الإصابة، وجرى نقله للقسم المخصص لصابي «كورونا» في ذلك المشفى.

وأفادت عائلة الأسير أبو هوشا، بأنها تلقت من مستشفى «أسفاه هروفيه» ما يؤكد إصابة نجلها هشام بفيروس «كورونا» واتهمت العائلة إدارة المستشفى بالتقصير في تقديم العناية المخصصة لنجلها الأسير، الذي خاض إضراباً مفتوحاً عن الطعام استمر لمدة 141 يوماً ضد اعتقاله الإداري.

وذكرت العائلة في بيان «أن هشام أبو هوشا نقل بعد عدة أيام من إنهاء إضرابه إلى غرفة مشتركة مع عدد من المرضى، دون مراعاة خصوصية حالته الصحية التي تتطلب العزل، حيث يعاني من جرثومة في الدم نقلت إليه أثناء تواجده في عيادة سجن الرملة». وطالبت عائلة أبو هوشا بتدخل المنظمات الدولية والحقوقية، لتأمين نقل هشام إلى أحد مستشفيات الضفة الغربية بشكل عاجل ليتلقى العلاج المناسب، ممتلئة بالاعتداءات الإسرائيلية الكاملة عن حياة نجلها الذي اعتبرته ضمن مخطط للنيل منه.

وكان أبو هوشا يرقد على سرير العلاج في ذلك المشفى، للتعافي من آثار المرض والإجهاد الذي أصابه جراء إضرابه الطويل عن الطعام، ولم يكن قادراً على الحركة عند وقف الإضراب، كما كان يعاني من «غيبوبة متقطعة» ومن آلام شديدة في المفاصل وصداغ. كما فقد نصف وزنه الذي كان عليه قبل الإضراب، وأظهرت الصور الأخيرة له قبل انتصاره، عظام قفصه الصدري بشكل واضح. وظل أبو هوشا بعد انتصاره بالوصول على قرار إسرائيلي بعدم تمديد إضرابه، عند انتهاء مدة الحكم الحالية الشهر المقبل، على سرير المشفى للتعافي من آثار الإضراب، عندما أصيب بفيروس «كورونا» وتخشى الجهات الفلسطينية الطبية، التي تتابع ملف الأسرى، على حالته، ذلك أن جسده لم يكن قد تعافى من آثار الإضراب. وحمل نادي الأسير، في بيان، «الاحتلال كامل المسؤولية عن حياته، خاصة أنه ما يزال رهن العلاج في المستشفى، وهو في حاجة إلى رعاية وإجراءات وقائية خاصة، وأشار إلى أنه مع إصابة الأسير أبو هوشا بفيروس «كورونا» يرتفع عدد الأسرى الذين أصيبوا منذ بداية انتشار الوباء في السجون في شهر أبريل/نيسان 2020 حتى اليوم إلى 410 أسرى.

وفي السياق، كان نادي الأسير، قد أعلن مساء أول من أمس، إصابة 7 أسيرات بفيروس «كورونا» في سجن «الدامون» وذكر أن إدارة سجون الاحتلال عزلت الأسيرات بعد اكتشاف إصابتهن، وهن: شروق دويات، وربى عاصي، وشذى عودة، وتسليم الأسد، وفدوى حمادة، ولا يجوز الكشف عن إصابتهم بعد مرور فترة من ظهور الأعراض عليهم، أما الأسيرات شروق اللبن ونورهان عواد فقد كشف عن إصابتهم حديثاً، ولفت إلى أن الأسيرات في حالة صحية جيدة، وفق للمعلومات المتوفرة حتى الآن.

يذكر أنه منذ بداية انتشار الوباء استخدمت إدارة سجون الاحتلال الفيروس كأداة قمع وتشكيل بحق الأسرى الفلسطينيين، من خلال جملة من الإجراءات التكتيكية أبرزها العزل المضاعف. ويذكر نادي الأسير إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير الأسيرات، خاصة أنه تم الكشف عن إصابة مجموعة منهن بعد مرور فترة على ظهور الأعراض عليهن، الأمر الذي يؤكد مجدداً سياسة الإهمال وانعدام الإجراءات الوقائية داخل أقسام الأسرى والأسيرات. يذكر أن الأسرى في سجون الاحتلال تلقوا اللقاح ضد فيروس «كورونا» وذلك بعد ضغط ومطالبات محلية ودولية وأسعة جرت مع تصاعد عدد الإصابات بين صفوفهم العام الماضي. وطالبت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، اللجنة الدولية للصليب الأحمر بإرسال طاقم طبي عاجل إلى سجن «الدامون» لعناية الأوضاع الصحية للأسيرات المصابات بفيروس «كورونا» والمحجورات، وتقديم كل ما يلزم لهن من أدوية وغذاء ومعقما.

إلى ذلك لا يزال الأسير ناصر أبو حميد يعاني من وضع صحي خطير للغاية، حيث يرقد حالياً لليوم العاشر على التوالي على سرير العلاج في إحدى غرف العناية الكيكية في مشفى إسرائيلي، وهو في غيبوبة كاملة منذ اليوم الأول لوصوله للمشفى، والأسير أبو حميد (49 عاماً) من مخيم الأميري في رام الله، دخل في حالة الغيبوبة، بعد إصابته بالتهاب حاد في الرئتين نتيجة تلوث جرثومي، حيث أصيب بالالتهابات بسبب الإهمال الطبي الذي تمارسه سلطات السجون، خاصة بعد أن أجريت له عملية إزالة ورم من الرئة قبل أشهر قليلة. وتحذر الجهات الفلسطينية من استفسهاده في أي لحظة، في وقت ترفض فيه سلطات الاحتلال طلبات الإفراج عنه، لنقله إلى العلاج في

الخارج. وفي سياق الحديث عن مأساة الأسرى، دعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» للإفراج الفوري عن الأسير الفتى المقل عمير نخلة (17 عاماً) من مخيم جيلزون، شمال مدينة رام الله، الذي يعاني وضعاً صحياً حرجاً. وقالت «أونروا» في بيان لها، «إن الأسير أبو يعاني من وضع صحي حرج منذ صغره، حيث تم تشخيصه بمرض مناعي ذاتي حاد وهو الوهن العضلي الشديد، الذي يتطلب رعاية طبية ومراقبة مستمرة، وبعد أشهر قليلة من اعتقاله، خضع لعملية جراحية لإزالة ورم سرطاني» لافتة إلى أنه بسبب وضعه الصحي، لا يستطيع أن يتلقى لقاح فيروس «كورونا» وعليه أن يأخذ مضطبات المناعة، ما يعني أن حياته معرضة للخطر إذا أصيب بالفيروس. ونقلت عن عائلة الأسير ملاحظاته أنه يعاني من صعوبة في الكلام والتنفس، ما يدل على تدهور حالته الصحية، وذلك «خلال سير المحكمة العسكرية التي جرت في الأيام القليلة الماضية، وهي واحدة من المرات القليلة التي سمح فيها لعائلة أصل برؤيته»، وقالت «الأونروا» «على إسرائيل، بصفتها طرفاً في اتفاقية حقوق الطفل، أن تضمن أن اعتقال أو احتجاز أو سجن الطفل يجب أن يكون متوافقاً مع القانون ولوجب ألا يستخدم إلا كإجراء أخير والأقصى وقت ممكن». واعتقل الأسير أمل نخلة بتاريخ 21 يناير/كانون الثاني 2021، وتم تمديد اعتقاله أربعة أشهر في أيار/مايو 2021، وفي أيلول/سبتمبر الماضي جدد اعتقاله أربعة أشهر إضافية. وعندما تنتهي فترة اعتقاله الحالية بتاريخ 18 كانون الثاني/يناير الجاري سيكُون أمضى في السجن عاماً كاملاً وسيبلغ حينها عامه الثامن عشر.

### بلدية الاحتلال تستجيب... والأهالي يعتبرونه «خطأ أحمر»

## المستوطنون يحرضون على مسجد ذي قبة مذبحة في القدس

القدس المحتلة - «القدس العربي»:

جعلهم يتوجهون للبلدية المتطرفة واليمينية من أجل تقديم شكوى. ويؤكد أن الأخبار التي وصلت السكان جعلتهم يصدون وهم يرون أن ما أعلن عنه عبر وسائل إعلام إسرائيلية بمثابة كارثة حقيقية وخبراً مفرعاً وحزيناً. ويرفع الأهالي في القدس شعاراً مفاده أن «المساجد خط أحمر»، ويؤكد عليان أن الدور المنوط بالسكان سيقومون به من أجل المحافظة على مساجدنا وبيوت الله». والمسجد هو واحد من أربعة مساجد في بيت صفا، وهددت بلدية الاحتلال بهدم القبة الذهبية للمسجد لجرد أنها لم ترق للمستوطنين، بعد تقديمهم شكواي بذلك ومطالبتهم بمحاسبية المسؤولين عن ترميم المسجد.

وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس أن بلدية الاحتلال في القدس أصدرت أمراً بهدم القبة الذهبية لمسجد قرية بيت صفا، وذلك بعد دعوات أطلقها نشطاء اليمين الإسرائيلي المتطرف، وقال مأور تسييمخ من منظمة «إيم ترتسو» اليمينية المتطرفة إن «القدس ليست في حاجة لشهد عمراني متطرف، هذه القبة

ستكون بؤرة إضافية للعنف، ويتوجب على البلدية العمل بسرعة لهدمها، والمطالبة بتوجيه لوائح اتهام بحق من شيدّها». وذكرت الصحيفة الإسرائيلية، في نسختها المخصصة للقدس، أن بلدية الاحتلال اتخذت قرارها بهذا الشأن في ختام سلسلة جلسات نقاشية، وبعد إجراء مشاورات موسعة لهدم قبة المسجد الواقع في قلب قرية بيت صفا في القدس.

وأشارت إلى أن المسجد تم بناؤه قبل احتلال «إسرائيل» للقدس، لكن بلدية الاحتلال تزعم أن قطعة الأرض التي شيد عليها المسجد ومحيطها مخصصة للمنفعة العامة، ولا يجوز البناء عليها.

وتبرر بلدية الاحتلال قرارها بهدم القبة الصفراء بذريعة أنه تم بناؤها قبل أشهر، دون الحصول على التراخيص. وفي بلدة العيسوية شمال شرق القدس وبالبالغ عدده سكانها 22 ألف نسمة أطلق نشطاء مقدسيون حملة إلكترونية لرفض هدم الاحتلال «مسجد التقوى» وحملت اسم «من تهديم مساجدنا». وفرقد مقدسيون ونشطاء على هاشتاغ حمل

وسم «من تهديم مساجدنا» «#انقلدوا مسجد التقوى» رفضاً لهدم مسجد التقوى. وكانت بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس قد أصدرت قبل 4 أيام قراراً إدارياً بهدم المسجد، الذي ما زال قيد الإنشاء، بحجة البناء دون ترخيص، وأمهلت السكان أربعة أيام للهدم.

وتاريخ 3 يناير/كانون الثاني اقتحمت قوات الاحتلال مسجد التقوى في البلدة، وأخترت بوقف أعمال البناء فيه، وإلا سيتم هدمه عبر قرار إداري. عضو لجنة المتابعة محمد أبو الحمص قال «نأمل أن يلعب الإعلام دوراً في إسماع صوت الأهالي وجعلهم يرون إجراءات البشعة»، وتابع: «هناك متابعة وإهتمام كبير بالحملة، نأمل أن يكون لها صدًى، إنها بيوت الله التي لا يجوز هدمها». ويتكون المسجد من الطابق الأول ومساحته 300 متر مربع كـ«موقف لسيارات الوافدين إلى المسجد» فيما الطابق الثاني «قيد الإنشاء» فسيستخدم كصلى يخدم سكان المنطقة التي يشير الأهالي إلى أنها تحتاج أكثر من 5 مساجد كي تلي حاجة السكان.

## مركز فلسطيني يطالب مقرر حقوق الإنسان بفتح تحقيق في جريمة اغتيال عمر أسعد

غزة - «القدس العربي»:

والسياسة الإراهبية التي يتبناها جيش الاحتلال ومستوطنوه. وذكر المركز في رسالته أن ما تعرض له السن أسعد، يأتي في ظل الاقتحامات التي تمارسها قوات الاحتلال بشكل يومي للبلدات والقري الفلسطينية، وتصارف خلالها عمليات التنكيل والاعتداء والاعتقال والقتل للمواطنين الفلسطينيين، وترهيب الأمنيين في بيوتهم، واعتبر استباحة حياة عائلته من زيارة لأقاربه وأمنياً في طريقه، إلا أن قوات الاحتلال فاجأته بمهاجمة مركبته والاعتداء عليه بشكل وحشي وتعصيب عينيه وتكبييل يديه، والتنكيل به واحتجازه في بيت قيد الإنشاء دون مراعاة لسنه ولم تقدم له أي إسعافات أولية عقب الاعتداء عليه.

واستشهد السن فجر الأربعاء، وهو يحمل الجنسية الأمريكية. وقال المركز الحقوقى إن ذلك جاء في سياق الهجمة العنصرية والتصعيد العلن من قبل حكومة الاحتلال ضد الفلسطينيين، وتكون من أجل توفير حماية للمواطنين الفلسطينيين، وتحميل الاحتلال مسؤولية جرائمه التي يرتكبها وعدم إخلاته من العقاب، حتى لا يكون مدعاة لتكرار مثل هذه الجريمة.



## صمت في محاربة الفساد ومقاربة أمنية للاحتجاجات

# المغرب: هيئة مدنية ترصد تعثرات حكومة أخنوش وإنجازاتها خلال 100 يوم



عزيز أخنوش

التزمّت وزيرة السياحة بإطلاق خطة شاملة لدعم الفاعلين السياحيين، وإطلاق صندوق قطاعي ومراجعة الجدول الزمني لدفع الاشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وإنشاء آلية بنكية جديدة، وتعزيز النقل الجوي لتسريع الطلب. وأطلقت وزارة الثقافة والبيئات والتواصل مبادرة بالشراكة مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة تحت شعار "المسرح يتحرك"، تهدف إلى تصوير 60 عملاً مسرحياً واقتناء حقوق بثها عبر القنوات التلفزيونية الرسمية وعبر النصّة الرقمية للوزارة.

مبادرات أو إصلاحية جديدة، تؤثر على الإنطلاقة المنسقة والجديدة للعمل الحكومي، علاوة على ضعف التواصل الحكومي، والارتباك الكبير فيما يتعلق بتقديم المعطيات وشرح الإجراءات والتدابير التي تتخذها الحكومة، خاصة خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي للحكومة. كما سجل غياب المقاربات الحوارية في تدبير ملف الاحتجاجات التي شهدتها البلاد جراء مجموعة من قرارات الحكومة، حيث ساد الطابع واللغة الصدامية على مختلف التصريحات وزراء الحكومة المعنيين بهذه الاحتجاجات، مع اللجوء إلى المقاربة الأمنية في التعاطي مع هذه الأحداث، وخاصة تلك المتعلقة بملف فرض جواز التطعيم، وملف المرصنين المتعاقدين. في مقابل ذلك، أثار المرصد مجموعة من الملاحظات الإيجابية تجاه الحصيلة الحكومية في 100 يوم، في مقدمتها تّمين مضي الحكومة في تنفيذ التزاماتها فيما يخص التنفيذ السريع للمراسيم التطبيقية الخاصة بتعميم التغطية الصحية والمعاشات، وتأمين التسريع بعقد لجنة الاستثمار والمصادقة على عدد مهم من المشاريع الاستثمارية، وتّمين التعامل السريع والفعال للحكومة مع توقيف الجزائر تدفق الغاز من الأنابيب المغربي وما خلفه من اختلال جزئي فيما يخص حاجيات المغرب من الطاقة، وعملها على إيجاد البدائل الفعالة والناجعة التي تمكنت من خلالها من مواصلة تزويد السوق المغربية من حاجيتها من الغاز بنفس الوثيرة السابقة، ودون أي ضرر أو اختلال. كما أُنّت الهيئة المدنية على قيام الحكومة بتأدية واجبات القيمة المضافة لفائدة الشركات والمقاولات المغربية، معتبرة أن ذلك القرار ترك أثراً إيجابياً على وضعيتها المالية وتوفر السيولة المادية لديها. ولاحظت وجود رغبة في التنسيق بين مكونات الحكومة وتعزيز الانسجام فيما بينها وتجاوز الخلافات التي ظهرت في علاقاتها وخاصة في الواجهة البرلمانية عبر التوقيع على ميثاق الأغلبية. وعملت الحكومة خلال الفترة الماضية على عقد

## قلق حول الخبز في المغرب يصل إلى البرلمان وناشطان حقوقيان: لا بد من طمأننة المستهلك

عملت. وتوضح هذه النقطة، قال عبداتي إنه رغم التصريحات التي أدلى بها الوزير الناطق باسم الحكومة ووزيرة الاقتصاد والمالية أمام البرلمان من كون ارتفاع الأسعار بشكل عام يحظى باهتمام كبير من طرف الحكومة، وهي حريصة على ألا تكون هناك أي زيادة تؤثر على القدرة الشرائية للمواطن، وتضيف الوزيرة بأن تعليق الرسوم على استيراد القمح يهدف إلى الحفاظ على سعره وسعر مشتقاته، مؤكداً أن "أزمة الخبز ستبقى مستقرة" فهذا التزام حكومي، وبالتالي عليها أن تقوم بتنزيلها إلى أرض الواقع إيجابياً وعملياً ويشعر بها المستهلك، ويضمن بها الفاعل الاقتصادي والتاجر معاً. وختم المتحدث بالقول إنه في اعتقاده تعليق الرسوم المفروضة على استيراد القمح ليست كافية بل لا بد من رفع الرسوم والجبائز أيضاً المحلية المفروضة على أرزيب الخابز، خصوصاً وأن المهنين يمرون بفترة عصيبة جراء وباء كوفيد 19، حتى يكون هناك انسجام بين القول والفعل والربح هو الوطن واستقراره الاجتماعي والاقتصادي والصحي. أما بوعزة الخراطي رئيس الجامعة الوطنية لحماية المستهلك، فقد أكد في تصريح لـ"القدس العربي"، أن إنتاج الخبز يتطلب بالفعل أكثر من 17 مادة أو منتجاً من اليد العاملة والتغطية الصحية ومضاريف الآليات والعمار والطاقة والماء، ناهيك عن المواد الأولية من الدقيق والخميرة والمضافات الغذائية إلى غير ذلك. وأوضح أن الزيادات التي عرفتها مادة القمح ناتجة عن الارتفاعات التي عرفها سعره على الصعيد الدولي، ما أثر سلباً على القدرة الشرائية للمستهلك المغربي بارتفاع أسعار المنتجات المشتقة من القمح. وتابع رئيس جامعة حماية المستهلك أنه باستثناء سعر الخبز المحدد بسعره بـ 1,20 درهم، فإن كل منتجات الخابز ارتفعت ثمنها. وللتوضيح أكثر، أفاد الخراطي بأن ثمن الخبز يعني دون زيادة واضحة، لأن الرهان لجأت إلى التقليل من إنتاجها مع تخفيض من وزنه القانوني، وبالتالي، يبرز المتحدث، فإن مادة الخبز تمت الزيادة في سعرها بصفة غير مباشرة، وبذلك فإن مطالب المهنين في هذا الصدد غير مقبولة إذا لم يحترموا الوزن القانوني. وتبعاً للتصريح الناشط الحقوقي، فإن حديثاً سابقاً جرى تداوله على نطاق واسع لدى الرأي العام المغربي، يؤكد أن وزن الخبزة الواحدة قد تغير وتقص عن السابق، مما يفسر إلى تصرف المهنين بهذا الخطوط من أجل تمرير زيادة بطريقة غير مباشرة، ويتبقى مطالب الفرغالية غير مستندة بالنسبة للعديد من المتتبعين بالنظر إلى المعطى سالف الذكر، حيث إنها أقدمت على اتخاذ خطوة اعتبرت خارج القانون.

التنصيب على تعيينهم في بيان إعلان تنصيب الحكومة من طرف العاهل المغربي، كما لوحظ عدم ملاءمة الحكومة لاختصاصات وهيكله مختلف القطاعات الحكومية مع الهندسة والأقطاب الحكومية الجديدة. وسجل "مرصد العمل الحكومي" عدم اتخاذ الحكومة لأي إجراءات أو تدابير للتعامل مع الارتفاع الكبير الذي شهدته أسعار مجموعة من المواد الأساسية، ونُكر بالسحب المفاجئ وغير المفهوم للشرع والقانون الجنائي من البرلمان، وتبرير الأمر بالرغبة في إدخال مزيد من التعديلات وأخذ الوقت الكافي للإنجاز، دون تحديد أي سقف زمني واضح. وكان موضوع الطابع الفجائي لقرار الحكومة فرض إجبارية الإلزام بجواز التطعيم للولوج إلى الإدارات والفضاءات العامة حاضراً أيضاً في المرصد المدني لتعثرات الحكومة، بالنظر إلى الاحتقان الاجتماعي المسجل في تدبير ملف الولوج إلى المحاكم المغربية، وما خلفه من احتجاجات متواصلة لهيئات المحامين على امتداد أقاليم المغرب، وغياب أي خطوات نحو الحوار من جانب الحكومة. وسجل غياب أي طابع استشاري أو حوارية فيما يخص استصدار القرار المذكور، بالإضافة إلى التدبير الفجائي والصدامي لملف كوارث التدريس، وعدم استجابة الحكومة لنداءات ومناشدات مختلف الفقاء في ما يخص هذا القرار أو اتخاذ خطوات تمهيدية له. وبخصوص المساهمة في التخفيف من الانكاسات السلبية لجانحة "كورونا" على أوضاع العاملين في مجموعة من القطاعات المتضررة، سجل مرصد العمل الحكومي عدم توجه الحكومة في سياق تعميم التعويضات المالية على مجموعة العاملين. وعلى صعيد آخر، لفت الانتباه إلى "الصمت الحكومي حول الإجراءات المتعلقة بحمارة الفساد، وعدم إبداء الحكومة لأي اهتمام بالملفات الكبرى كصناديق التقاعد وصندوق المقاصة... وغياب أي توجه صريح لديها في هذا الصدد. وتحدث التقرير عن طغيان الطابع التديري والإجرائي على عمل مختلف القطاعات الوزارية، وغياب أي إجراءات أو

## قيادي حزبي مغربي: «الاتحاد الاشتراكي» مطالب بالوضوح وتجديد خطه السياسي

ومن التدقيق في الخيارات الاستراتيجية. وأضاف أن المطالب أن تستطيع إدراج التنظيم الاتحادي في نوع من العقائدية الوظيفية المتكتمة إلى قوة القانون وقواعد الحكامة الجيدة، وليس إلى منطق الأمزجة والأمر الواقع المفروض بمخرجات الصراع اللاتهايني والعقيم من أجل السيطرة على أجهزة الحزب، وقال بقصد القادر "لأن الرهان التنظيمي يتعلق بقدرتنا على تمثّل هو يتنّسأ الحدائيه، أي بقدرتنا على أن نستوعب أن الحدائة السياسية تنهض على شرط اساسي هو العللانية القانونية التي تحدد العضوية وتضمن الحقوق وترتب الواجبات وتفصل في المنازعات". وتضد على أن الخيارات التفاضلية والتنظيمية التي سيعتمدها المؤتمر المقبل في أفق إرساء دعائم متجددة لحزب اشتراكي ديمقراطي مؤطر بمبادئ العللانية الوظيفية، ستسمح بتطوير بنيه حزبية مفتوحة، متحركة ومبدعة، مما سيؤيئ "الاتحاد الاشتراكي" المكانة اللائقة به في المشهد السياسي في المغرب ويجعله أكثر فعالية ونجاعة في إنجاز مهامه الأساسية خلال المرحلة المقبلة، والتي تخص في الأساس مساهمته في تعزيز الوظائف الاجتماعية للدولة وترسيخ قيم الديمقراطية في مجتمع مغربي حديث ومتضامن.

## بطالة الشباب تتزايد في المغرب وصحيفة: رئيس الحكومة يتعامل مع الملف بعقلية «الماركيتينغ»

المغاربة يفترض أن تكون قد تدهورت، كما توقفت أو كسفاً في دراستها على كون مناصب العمل التي يجري إحداثها غير كافية لاستيعاب تزايد عدد السكان البالغين سن العمل، ما جعل أعداد العاطلين تتفاقم كل سنة خلال العقدين الماضيين. وأوضحت الدراسة أن استيعاب جميع السكان البالغين سن العمل وغير المتدرسين، ما بين سنة 2000 و2020 كان يفترض إحداث حوالي 280 ألف منصب متوسط سنوي، والحال أنه لم يتم إحداث سوى 900 ألف منصب فقط طوال عقدين. وعلقت الصحيفة المذكورة في افتتاحيتها أمس على قرار عزيز أخنوش وحكومته عن خلق 250 ألف منصب شغل مؤقت على مدى سنتين، وقالت إن هذا القرار تنطبق عليه مقولة "تمخض الجيل فولد فاراً"، لتفسر إلى أن "حكومة أخنوش، وهي تحاول حل معضلة البطالة في البلاد، اخترت الطريق السهل من خلال تكريس الهشاشة التي يفرزها التشغيل المؤقت الذي يمثل أكثر من 80 في المئة من مشروعهما الذي حمل عنوان أوراوش". وأضافت هذه "الأوراوش" التي حاول رئيس الحكومة تقديمها كإنجاز خارق ستتمكن الشباب

## تزايد «انتهاكات» الحقوق والحريات في المغرب بسبب قيود كورونا

أبريل/ نيسان 2021، جرى تقديم 280 ألفاً منهم للمحاكمة أي ما يفوق 18 في المئة. ولم يتسن الاتصال بمسؤولين حكوميين للتعليق على تقرير الجمعية. لكن المسؤولين نفوا مراراً حدوث أي انتهاكات ويقولون إن الحكومة تحترم الحقوق والحريات. كما سجل التقرير تراجعاً استثنائياً وغير مسبوق فيما يخص حرية

الرباط - رويترز: قال حقوقيون، إن «انتهاكات» الحقوق والحريات في المغرب تصاعدت في ظل استمرار حالة الطوارئ الصحية للعام الثاني على التوالي، وقالوا إن «طريقة تدبير الدولة لهذه الوضعية الاستثنائية أثرت سلباً على الحقوق والحريات في المملكة. وجاء في تقرير الجمعية المغربية لحقوق الإنسان المستقلة والذي نُشر اليوم أن «جانحة كوفيد-19 أظهرت هشاشة وضعف الضمانات الدستورية للحقوق والحريات» التي سبق وأقرها المغرب. وأضاف التقرير: «تواترت حالات تعنيف المواطنين والمواطنات بشكل مهين ومشين، وقمع ومنع التظاهرات وتواصل الاعتقالات التعسفية، وإصدار مجموعة من القرارات الجائرة». وقالت الجمعية في تقريرها إن الدولة استغلّت حالة الطوارئ الملغنة لمواجهة

# اتحاد الشغل يدعو الرئيس سعيد إلى «تصويب» خريطة الطريق تظاهرات تونسية لـ«تثبيت» ذكرى الثورة ... والسلطات تغلق مداخل العاصمة وتواجه المحتجين بالغاز وخرائط المياه



مسنة تونسية مشاركة في الاحتجاجات في العاصمة أمس

بالإضافة إلى طائرتي درون، وباستشارة النيابة العمومية، أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية في شأنهنّ، فيما أكد اتحاد الشغل (المركزية النقابية) رفضه «التردد إلى الوراثة والعودة إلى ما قبل 25 يوليو/توز»، ولكن عبر أيضا عن «مواجهته لغموض الوضع وضبابيته رغم الاستجابة لوضع خارطة طريق هي في حاجة إلى تصويب وتدقيق، ولغياب الحلول العاجلة وتجاهل النهج الحوارى والتشاركي بين الأطراف الوطنية المتبينة لتغيير 25 يوليو من منظمات وطنية وأحزاب سياسية وشخصيات وطنية تساهم جميعا في وضع التصورات التي ستقدم في استفتاء شعبي تُزال من خلاله عوامل الأزمة السياسية وتعزز ممارسة الحريات العامة والفرديّة دون قيود وتكرس الحقوق الاقتصادية والاجتماعية دون حيف وتمييز ويتفق بعدها على برنامج اقتصادي واجتماعي للإنقاذ».

وقال، في بيان أصدره الجمعة، إن «الواقع يشير إلى ضعف الإرادة في تغيير حقيقي وتردد في إنجازه ويتجسّم ذلك في مواصلة تهميش القوى الوطنية الحية في البلاد وفي اتخاذ قرارات أحادية اقتصادية ومالية لا شعبية في ميزانية 2022 وفي نزعة التفرّد في أغلب القرارات الصورية ومنها التفاوض مع الدواشر المالية العالمية فضلا عن نزعة متنامية من العداة للعمل النقابي وضع العراقيل أمامه».

يذكر أن المعارضة التونسية عبرت عن رفضها لقرار الحجر الصحي الذي فرضته الحكومة بناء على توصيات اللجنة العلمية لمكافحة وباء كورونا، معتبرة أنه قرار سياسي يهدف للحد من حرية التعبير والتظاهر، ولا علاقة له بالوضع الصحي المتردي في البلاد.

الحكم الفردي والاستبداد بالراي» كما رفعوا صوراً لأضحايا الثورة التونسية، مؤكدين تمسكهم بدستور 2014.

وفي منطقة «سوق الأحد» في لاية قبلي (جنوب)، احتج عدد من المعلمين، وعبروا عن رفضهم للعمل في يوم الجمعة على اعتبار أنه «عطله وطنية»، في إشارة إلى رفضهم قرار الرئيس قيس سعيد استبدال عيد الثورة.

وترام ذلك مع وقفة احتجاجية نظّمها عدد من سكان مدينة «دور» التابعة لقبلي، في «ساحة الشهداء»، حيث رفعوا شعارات تدعو إلى «إسقاط الانقلاب على الديمقراطية».

وأصدرت وزارة الداخلية التونسية بيانا، قالت فيه إنه «في إطار الشهور على احترام القرارات المتعلقة بالثوقي من انتشار فيروس كورونا» وترامنا مع بعض الدعوات إلى تجميع المواطنين بأماكن مختلفة من العاصمة، قامت مصالح وزارة الداخلية باتخاذ التابير والإجراءات اللازمة عبر تركيز نقاط تفتيش ومراقبة وحواجز فاصلة مع تأمين الانسياب المروري للحريات والحرور العادي للمتجّلين لضمان سلامة المواطنين وحفاظا على الممتلكات العامة والخاصة».

وأضاف البيان: «تمكّنت وحدات الحرس الوطني بحني التضامن من ضبط شخصين على متن سيارة بحوزتهما مبلغ مالي قدره 42 ألف دينار (مجهول المصدر)، كانا يعتزمان توزيعها على منحرفين بالجهة قصد القيام بأعمال شغب وتخريب يوم 14 يناير 2022. كما تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني بجبل الجلود، من إيقاف 4 أشخاص بجهة ابن سينا بحوزتهم مبلغ مالي قدره 94 ألف دينار (مجهولة المصدر)

يحتوي مادة الجافيل السامة، إلى جانب تعرضهم لضرب بالهراوات من طرف الوحدات الأمنية.

وأضافت في تصريح إذاعي: «تم اعتقال 6 شُبان في صفوف المحتجين، كما تم منع المواطنين من التصوير من منازلهم، وتم الاعتداء على أي شخص يحمل هاتفًا جوالاً». وشهدت ساحة «الباساج» وسط العاصمة مسيرة حاشدة لحزب العمال، والذي دخل مناصره في صدام وتشابك بالأيدي مع قوات الأمن التي حاولت منعه من الوصول إلى شارع «جون جويس» المتاخم لشارع الحبيب بورقيبة.

وقال الأمين العام لحزب العمال، حمسة الهمامي، إن قمع الحركات الاحتجاجية في العاصمة يعتبر «عودة لدولة البوليس في تونس بقيادة قيس، مضيعة» من المنتظر أن تشهد تصعيد القمع وحربا ضد الحركات الاحتجاجية والإعلام، بعد الحرب ضد القضاء».

وأعلن حراك «مواطنون ضد الانقلاب» إيقاف عدد من أنصاره في مركز الشرطة في شارع «شارل ديغول» الذي يتقاطع مع شارع الحبيب بورقيبة، وأضاف في تدويته على موقع فيسبوك: «جحافل أمنية تحاصر مقهى وسط العاصمة بعد خمس دقائق من وصول أعضاء الهيئة التنفيذية لـ«مواطنون ضد الانقلاب»، مشيرا إلى إيقاف العميد السابق للمحامين عبد الرزاق الكيلاني والحامية نوال التومي، والاعتداء عليهما».

## استهداف مسيرة المحامين

كما أكد المحامي والنائب سمير ديلو أن قوات الأمن اعتدت على مسيرة للمحامين «بهدات من قصر العدالة ووصلت شارع بورقيبة، وتم تفريقها على مستوى شارع جون جويس، كما تعرض عميد المحامين السابق عبد الرزاق الكيلاني إلى إصايبه».

وعبر عز الدين الحزقي الناشط في حراك «مواطنون ضد الانقلاب» عن رفضه قرار منع التظاهر بشوارع الحبيب بورقيبة، مشيرا إلى منعه، رقة عدد من المحتجين، من حقهم في التظاهر في الشارع الحبيب بورقيبة الذي «تم إغلاقه بالحواجز الحديدية، بحيث لا تتوفر فيه أي نقطة عبور».

ودعا حزب أفاق تونس إلى «استكمال مسار الانتقال الديمقراطي وإصلاح مؤسسات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية وفق مقاربة تشاورية وتثقيمية وأسعة بعيدا عن منطلق الإقصاء والتفرّد بالرأي والقرار»، وطالب، في بيان أصدره الجمعة، السلطات التونسية بـ«احترام حق التظاهر وحرية التعبير بمختلف أشكالها وتحديد الإدارة والابتعاد عن استعمال الدولة وأجهزتها بصفة عامة والولاة بصفة خاصة لحسابات سياسية ضيقة»، معبرا عن أمه في أن يكون «اتخاذ قرار منع التجمعات بُني على أساس علمي بحت، لا من أجل الحد من الحريات».

كما دعا لـ«الشروع الفوري في إجراء إصلاحات اقتصادية كبرى تحزّر «بجرة قلم» الطاقات ومركزات الاقتصاد الوطني من مكبات الممارسات القديمة والبيروقراطية الإدارية والقوانين البالية التي تعيق التنمية والمبادرة والاستثمار».

## تطاوين تنتفض

وفي مدينة تطاوين (جنوب)، نفذ عدد من معارضي التدايير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد وقفة احتجاجية في ساحة الشعب وسط المدينة، تلتها مسيرة عبر عدد من شوارع المدينة.

وعبر المحتجون عن «تمسكهم بنهج الديمقراطية والدستور ومعارضة

## تونس – «القدس العربي»:

تظاهر آلاف التونسيين، أمس الجمعة، في العاصمة وعدد من المدن الأخرى للاحتفال بالذكرى الحادية عشرة للثورة والتدبير بتدابير الرئيس قيس سعيد، فيما أغلقت قوات الأمن جميع المداخل إلى شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة واستعملت الغاز المسيل للدموع وخرائط المياه لتفريق المحتجين، فيما دعا اتحاد الشغل، الرئيس سعيد، إلى «تصويب» خريطة الطريق، محذرة من «الضبابية» وغياب الحلول العاجلة للوضع في البلاد.

وتوافد الآلاف من أنصار أحزاب المعارضة ومبادرة «مواطنون ضد الانقلاب» إلى العاصمة لتنظيم تظاهرات تهدف أساسا لـ«تثبيت» ذكرى الثورة التي لغاها الرئيس قيس سعيد في وقت سابق، فضلا عن التعبير عن رفضهم للتدابير الاستثنائية التي يرى عدد كبير من التونسيين أنها تقود البلاد نحو الهاوية.

## إغلاق المداخل

وكان المئات من عناصر الأمن قاموا في الصباح الباكر بإغلاق جميع المداخل إلى شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، فضلا عن وضع عدد من الحواجز في الشوارع الموازي (محمد الخامس) والشوارع الفرعية الأخرى على فرار «جون جويس» و«باريس» وغيرها.

ومع توافد المحتجين بكثافة، دخلت قوات الأمن في مواجهات معهم لمنع من دخول شارع الحبيب بورقيبة الذي تم إغلاقه بالكامل بالحواجز الحديدية واستعملت قوات الأمن العام المسيل للدموع وخرائط المياه من أجل تفريقهم.

وكان أحزاب النهضة والعمال والتنسيقية الديمقراطية الاجتماعية (التيار الديمقراطي والتكتل الجمهوري) دعت إلى تظاهرات حاشدة يوم الجمعة، معبراً عن رفضها قرار حظر التجوال ومنع كافة أشكال التجمع لمدة أسبوعين، الذي فرضته الحكومة للوقاية من انتشار وباء كورونا.

وردت المظاهرات شعارات ردت الرئيس قيس سعيد كما حملوا لافتات تندد بـ«الانقلاب» وتطالب بعودة النظام الدستوري للبلاد، وقامت باعتقال بعضهم على اعتبار مخالفتهم لقرار الحكومة الصادر يوم الثلاثاء بشأن حظر الصحفي.

وتنقد أمين عام الحزب الجمهوري، عصام الشابي، ما اعتبره «محاولة الرئيس قيس سعيد منع التونسيين من الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة للثورة التونسية (من خلال مرسوم تبديل ذكرى عيد الثورة) وتوظيف الوضع الصحي لمنع الحريات في البلاد».

وأضاف، في تصريح إذاعي: «مرسوم تغيير عيد الثورة من 14 يناير إلى 17 ديسمبر، سيبيح حبرا على ورق»، مشفيرا إلى أن شارع الحبيب بورقيبة «تحول إلى كتنة عسكرية من أجل منعنا من الاحتفال، ويتم الآن إخماد الأمن الجمهوري قسي صراعات سياسية ويدفعونه للتصادم مع الشعب التونسي».

واعتبر أمين عام حزب التيار الديمقراطي، غازي الشواشي، أن منع المظاهرين من التلاحق بشوارع الحبيب بورقيبة «مواصلة لقمع الحقوق والحريات من قبل الرئيس قيس سعيد»، مؤكدا «إصرارهم على دخول الشارع للاحتفال والاحتجاج».

وأكدت النائب عن حركة النهضة، رباب بن لطيف، تعرض مسيرة لحركة النهضة ومبادرة «مواطنون ضد الانقلاب» للرش بماء لاذث إنه

# ليبيا: مطالبات في بنغازي بالانقسام وفصل الأقاليم تقابلها تسريبات عن حكومة جديدة يرأسها النايض

## طرابلس – «القدس العربي»

### من نسر ين سليمان:

ملاحم وظواهر انقسام جديد تظهر على أفق المشهد الليبي مع تأجيل الانتخابات ووجود خلاف حول آلية إجرائها مستقبلا، وتضاعف الخلافات حول تشكيل حكومة جديدة من عدمه مع تشابك المصالح الدولية وعدم وضوحها.

وكالة سيوتنيك نقلت عن مصادر ليبية مطلعة لم تسما قالت إنها شاركت في مفاوضات ولقاءات جرت خلال الفترة الماضية في ليبيا، وإن عارف النايض قد ينشل الحكومة الجديدة قريبا.

ونقلت الوكالة عن المصدر ذاتها في تصريحات خاصة أن الأغلبية من مجموعة الغرب الليبي لا تمنع تولي النايض رئاسة الحكومة المقبلة، التي يشترك فيها معييق عن مسرائه، وأن بعض القادات جرت في الجنوب مع مجموعة سيف الإسلام القذافي الذين أبدوا مواقفهم المهندي، في حين أن الشرق الليبي لا يمانع ذلك. وحسب المصدر، فإن المشاورات التي جرت

خلال الفترة الماضية كانت من أجل تولي شاغب، أو النايض، حيث حصل الأخير على نسبة توافق أكبر كونه لم يشترك في المشهد السياسي سابقا.

وعن المصادر ذاتها، قالت الوكالة إن النايض التقى بعدد كبير من سفراء الدول المعنية، ومستشارة الأمين العام إضافة للقاءات مع أطراف ليبية عدة في الشرق والجنوب والغرب.

وتابعت أنه «رغم التوافقات التي جرت، إلا أن مصادر أخرى أكدت وجود بعض التعقيدات في المشهد، خاصة في ظل تعدد الأطراف».

يشار إلى أن النايض هو سفير ليبيا سابق، ومرشح رئاسي للانتخابات التي تعذر إجراؤها في ديسمبر/كانون الأول الماضي. كما تطورت الأحداث في مدينة بنغازي حتى وصلت حد تنظيم مظاهرات مطالبة بفصل الأقاليم وإعلان قيام إقليم برقة منفصلا عن طرابلس وقران، حيث انطلقت مظاهرات في ميادين المدينة الجمعة حاملين 15 علم برقة.

وفي السياق ذاته، طالب 15 عماد من مجلس النواب في بيان لهم رئاسة المجلس بضمين بند اختيار رئيس حكومة

جديد لجدول أعمال الجلسات المقبلة لتشكيل حكومة تتكون من مختصرة ذات مهام محددة معلنين تبراها من حكومة الفساد برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

وتابع النواب الموقعون على البيان الذي نشره المجلس عبر موقعه، مساء الخميس، نعلن براءتنا من حكومة الفساد برئاسة عبد الحميد الدبيبة ولا نتحمل مسؤولية عنها وفاسادها خاصة بعد تاريخ سحب الثقة منها.

وطالبوا بإيقاف الحكومة والتحقيق معها من قبل النائب العام في جميع الجرائم والمخالف القانونية وشبهات الفساد المثارة عبر وسائل الإعلام والتي تعتبر وفق القانون بلاغا للنائب العام.

وأوضح النواب في بيانهم أن المهام المحددة لحكومة التكنوقراط التي طالبوا بتشكيلها أهمها الترتيبات الأمنية لرفع حالة القوة القاهرة وتوحيد المؤسسات ورفع العنانة عن كامل الشعب ووقف الفساد لهيئة الساحة الليبية للانتخابات في أسرع وقت ممكن.

يشار إلى أن النواب الـ15 الموقعين على البيان هم: جبريل

أوحيدة وطلال الميهوب، وعادل مولود محفوظ، وأحمد الشارف، وأدم بوصفرة، وأسامة الخوجة، وطارق الجروشي، وسالم قنديل، ورمضان شنيش، وعبد النعم العرفي، وابتسام الرباعي، وجاب الله الشيباني، وناصر النعاس، ومحمد بن خليل، وبشير الأحمر.

الجهات الدولية لا زالت تتفعل بخريطة الطريق وبموعد جديد، حيث قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إن هناك عناصر إيجابية تتحقق للمرة الأولى منذ عدة سنوات في ليبيا، مشيرا إلى أن مجلس النواب، بنصاب بلغ 127 عضواً، يمثلون أنحاء ليبيا كافة، اجتمعوا وأنسوا لجنة لوضع خريطة طريق.

وأضاف، خلال مؤتمر صحفي في نيويورك، الخميس: «سنعمل مع (النواب) للتأكد من أن تلك الخريطة ستسمح بعقد الانتخابات بأسرع وقت ممكن، لأنني أعتقد أنه من المهم إقامة مؤسسات شرعية في البلاد».

وأشار إلى أن مستشارته الخاصة لليبيا، ستيفاني وليامز «تعمل جاهدة مع الأطراف بهدف خلق الظروف الملائمة للمضي

بالأمر على وجه السرعة، فيما يتعلق بالانتخابات في ليبيا». وفي وقت سابق، قالت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة للشأن الليبي، ستيفاني وليامز، في مقابلة صحافية، إن مفوضية الانتخابات أعلنت في 22 كانون الأول/ديسمبر، أن هناك قوة القاهرة حالت دون إجراء الانتخابات الرئاسية كما كان متوقفا مضيفة أن الكرة الآن في ملعب مجلس النواب، وقد شكل بعد تواصل مع المفوضية، لجنة لرسم خريطة طريق، وستقدم تقريرها في 25 كانون الثاني/يناير الجاري.

وتابعت أن خريطة الطريق التي اعتمدها مجلس الأمن وملتقى الحوار السياسي ما تزال سارية حتى يونيو المقبل، مضيفة: «أرى أن تجري الانتخابات الرئاسية في ليبيا قبل انتهاء مدة خريطة الطريق في يونيو المقبل».

وأضافت وليامز أن مجلس النواب يجري مباحثات عدة لوضع تصور للمسار السياسي، فالخيارات متعددة، ولا بد من إيمان النظر في كل منها، مضيفة أن هناك استعراض لقائمة المرشحين الأولية، وهناك خيار لتعديل قانون الانتخابات، وأيضا مسار الدستور الذي طالب به بعض الأطراف.

## الجزائر تفضل الوساطة ونواكشوط محرجة بجوار بامكو ويتحج

# أزمة مالي: مجموعة «الإيكواس» تستجدي دعم موريتانيا لإنجاح إنفاذ العقوبات



الرئيس الموريتاني يلتقي وزيرة خارجية غانا شيرلي أيبوروك بوتوشى

منذ قمة أكرا استجداءها للدعم الموريتاني الذي يدونه لن يكون لقرارات الحصار المخروضة على مالي أي تأثير.

وإلى جانب استجداء المجموعة، تواجه موريتانيا عموفاً من فرنسا الحاققة على النظام العسكري في بامكو منذ أن قطع خطوات نحو استبدال الأبوة الفرنسية بشراكة عسكرية وأمنية مع الرب الروسي.

وتتشرك موريتانيا والجزائر مع مالي حدودا طويلة وللبليدين علاقات جيدة مع مالي، وهذا ما يجعل من الصعب أن تتخذ الحكومتان الموريتانية والجزائرية موقفاً واضحاً من التجاذب المستعر بين المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا والسلطات الانتقالية في مالي.

اكتسبت دربة بسبب طول التعاطي مع أزمات مالي عسكريا ودبلوماسياً وأمنياً، لذلك تختار دائماً التعامل معها دون ضجيج بل إنها لا تعلن أي موقف منها غالباً، هذا إلى جانب الحرص على الموازنة بين واجب مراعاة اعتبارات الشرعية من جهة، وضرورة التعامل مع سلطة الأمر الواقع في بامكو من جهة أخرى؛ ولذا ليس غريباً أن نراها تتشاور قيادة دول غرب إفريقيا موافقهم، لكن مع تجنب ما قد يسبب تعقيداً إضافياً للوضع في مالي. وقال: «من أمثلة مواقف موريتانيا الصامتة استقبلها مؤخراً لرئيس الوزراء المالي مناسخة قمة التعليم لدول الساحل، رغم وجوده ضمن قائمة المفوضين من السفر، وقد استغلت موريتانيا هذا الموقف الإيجابي تجاه حكام مالي لإبلاغهم رسالة واضحة، نحن مستعدون لمساعدتكم إذا قدمت تنازلات تسهل حل الأزمة».

موريتانيا أيضاً أول دولة من خارج «الإيكواس» يلتقي رئيسها اتصالاً من الرئيس الغاني بعد إعلان الإجراءات الأخيرة، ومن المتوقع أن تستقبل نواكشوط قداً وزارياً رفيعاً من المنظمة الاقتصادية لحدت موريتانيا على الانضمام لمسار العقوبات».

وقال: «موريتانيا الآن، مدفوعة بمواقف عقلانية في الحوار المالي، باتجاه دعم فكرة حل يقوم على تقليص الفترة الانتقالية مقابل مراجعة الحصار، هذه باختصار هي مواقف موريتانيا التي تخاف من أن تفسدها البيانات والمواقف».

نواكشوط في استيراد جزء كبير من وارداتها الأساسية. ولم يستبعد المتابعون لهذا الملف مع ذلك، قيام موريتانيا بدور ما في هذه الأزمة بالنظر لعلاقاتها مع مالي ولوقوعها في مجموعة دول الساحل الخمس، وقد يكون ذلك الدور، حسب المراقبين، هو القيام بوساطة على مستوى السلطات المالية لإيجاد حل ما للمشكل، مع أن المجموعة الدولية شبه مجمعة على رفض ما تريد الطغمة الحاكمة في بامكو وهو مرحلة انتقالية من خمس سنوات.

ويؤكد حمه أغ محمود وهو وزير سابق في حكومات مالي يعيش حالياً في موريتانيا أن معظم واردات مالي تأتيها عبر السنغال وساحل العجاج البلديين العضوين في المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، وهو ما يفرض على سلطات إفريقيا، وهو ما يفرض على سلطات بامكو اللجوء إلى غينيا كوناكري وموريتانيا، أما الجزائر، فيرى الحل، أنها رافضة للمتاجرة بدعمها للنظام المالي.

وأضاف حمه أغ محمود: «لا أعتقد أن موريتانيا والجزائر وحتى المغرب ستقبل بالدخول في مسار العقوبات». ويرى الإعلامي الهيئة الشيخ سيداتي أن موقع موريتانيا الاستراتيجي من جمهورية مالي (حدود بطول يزيد على 2000 كلم) والتداخل الشعبي والعلاقات التاريخية، جعلت أنظار الجميع تتجه صوب موقف حكام نواكشوط كلما حدثت أزمة في الشقيقة مالي. وأضاف: «موريتانيا الرسمية يبدو أنها

## الأوروبيون يناقشون عقوبات وزيلينسكي يدعو إلى قمة ثلاثية مع بايدن وبوتين

# قلق من تصعيد عسكري روسي بعد هجوم سيبراني على مواقع للحكومة الأوكرانية

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: تعرضت أوكرانيا لهجوم إلكتروني استهدف فيما يبدو توجيه رسالة تحذير عبر المواقع الحكومية تقول: «عليكم أن تخافوا وتتوقعوا الأسوأ»، في حين نشرت روسيا، التي حشدت 100 ألف جندي على حدود الدولة المجاورة لها، مزيداً من القوات. وأدان أمين عام منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ بشدة الهجوم الإلكتروني الذي استهدف في وقت مبكر من أمس الجمعة، المواقع الإلكترونية الحكومية الأوكرانية، وقال ستولتنبرغ إن الحلف يدعم أوكرانيا في ردها على هذا الهجوم.



دبابة روسية خلال تدريبات عسكرية في منطقة وستوف الشهر الماضي

وأضاف: «يتبادل خبراء الإنترنت بانتوا في بروكسل المعلومات مع النظراء الأوكرانيين بشأن الأنشطة السيبرانية الخبيثة الحالية، كما يدعم الخبراء المتحالفون في البلاد السلطات الأوكرانية على الأرض»، وتابع: «في الأيام المقبلة، سوف يوقع الناتو وأوكرانيا اتفاقاً بشأن التعاون السيبراني العزيم بما في ذلك الدخول الأوكراني لمنصة حلف الناتو الخاصة بتبادل معلومات البرامج الخبيثة».

وقال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، الذي ترأس بلاده حالياً الاتحاد الأوروبي، للصحافيين خلال اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الخميس والجمعة في بريست، غرب فرنسا: «لدينا رغبة في دفع روسيا وفرنسا إلى تقارب في التحليل وتصميم جماعي على العمل والإرادة لجعل صوت الاتحاد الأوروبي مسموعاً»، وصرح وزير أير قاتلا: «العقوبات مطروحة على الطاولة، نعتقد أن خطر التدخل الروسي في أوكرانيا حقيقي ويجب أن تكون مستعدين للرد»، وأشار إلى أنه يجب ألا تستغرقنا أسابيع للتوصل إلى اتفاق، كما كانت الحال عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم عام 2014».

أخرى، يجب أن نتشاور مع الحلفاء والشركاء أولاً»، وأكد مسؤول أمريكي طلب عدم الكشف عن اسمه، أمس الجمعة، أن روسيا نشرت عناصر مديري على المتفجرات لتنفيذ عملية «مهمة»، لإيجاد ذريعة لغزو أوكرانيا، وأضاف أن روسيا قد تبدأ العمليات قبل «عدة أسابيع» من الغزو العسكري الذي قد ينطلق بين منتصف كانون الثاني/يناير ومنتصف شباط/فبراير، وتابع: «لدينا معلومات تشير إلى أن روسيا قامت بالفعل بتجهيز مجموعة من العناصر للقيام بعملية مهمة في شرق أوكرانيا».

وأضاف: «العناصر مبربون على حرب المدن الدخول في حرب، بينما قالت روسيا إنها لم تتخذ بعد عن الدبلوماسية لكن خبراء عسكريين يجهزون خيارات تحسباً للشلل في تهمة التوتز ما نعتيه وما نستعد له»، وأظهرت صور من وزارة الدفاع الروسية ونشرتها وكالة الإعلام الروسية عبرات مدرة وعادا عسكرياً آخر يجري شحنه على قطاراً في أقصى شرق روسيا فيما وصفته روسيا بتدريب على القيام بعمليات انتشار بعيدة المدى.

وعلق الوزير النمساوي الكسندر شالنبرغ: «إنه أمر مقلق جداً، إن هجوماً إلكترونيًا قد تعقبه تحركات عسكرية»، وأضاف نظيره السويدية آن ليندي «إنه واحد من الأمور التي نخشاها»، وقالت: «يجب أن تكون حازمين جداً في ردنا على روسيا وأن نقول إنه إذا كانت هناك هجمات ضد أوكرانيا، فستكون قاسين جداً في ردنا».

لكن الأوروبيين لا يزالون يراهنون على الحوار والدبلوماسية، إن قالت الوزيرة الألمانية أنالينا بيربوك إنها ستستورز موسكو الأسيوع المقبل لإجراء محادثات على المستوى، وأضاف: «تتميز الدبلوماسية، خصوصاً في أوقات الأزمات، بزعامة وصبر كبيرين وأعصاب قوية».

على استخدام المتفجرات لتنفيذ أعمال تخريبية ضد القوات الموالية لروسيا، في أوكرانيا. وشدد المسؤول على أن روسيا عثقت في الوقت نفسه إطلاق حملة تضليل على وسائل التواصل الاجتماعي تشمل منشورات تهتم أوكرانيا بانتهاك حقوق الإنسان والغرب بإثارة التوترات، وتابع المسؤول الأمريكي: «تشير معلوماتنا أيضاً إلى أن جهات تأثير روسية بدأت بالفعل بإطلاق استقراوات أوكرانية في وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الحكومي لتجريب التدخل الروسي وإثارة انقسامات في أوكرانيا»، في المقابل، نفى المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أمس، إعاد موسكو لأعمال استقرازية في شرق أوكرانيا ووصف تقارير حول الموضوع بأنها استندت إلى معلومات «لا أساس لها»، حسب وكالة أنباء تاس الروسية.

### عقوبات أوروبية

وقال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، الذي ترأس بلاده حالياً الاتحاد الأوروبي، للصحافيين خلال اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الخميس والجمعة في بريست، غرب فرنسا: «لدينا رغبة في دفع روسيا وفرنسا إلى تقارب في التحليل وتصميم جماعي على العمل والإرادة لجعل صوت الاتحاد الأوروبي مسموعاً»، وصرح وزير أير قاتلا: «العقوبات مطروحة على الطاولة، نعتقد أن خطر التدخل الروسي في أوكرانيا حقيقي ويجب أن تكون مستعدين للرد»، وأشار إلى أنه يجب ألا تستغرقنا أسابيع للتوصل إلى اتفاق، كما كانت الحال عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم عام 2014».

وفي الأثناء، في محاولة لتغليب الحلول الدبلوماسية، اقترح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي اجتماعاً ثلاثياً مع نظيره الأمريكي جو بايدن، والروسي فلاديمير بوتين، يُعقد بنسق افتراضي، في مسعى إلى نزع فتيل الأزمة، حسب ما كشف أحد مستشاريه، وصرّح بذلك أندري إيرسك رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية خلال حدث من تنظيم مجمع الفكر الأمريكي «اتلانتيك كاونسيل»، مضيفاً أنه «ما زلنا بانتظار الرد الروسي، لكن شركائنا الأمريكيين تعاملوا مع الاقتراح باهتمام»، واعتبر الاقتراح استباقياً يجعل أوكرانيا متخرطة في المفاوضات، وعندما يقضي الأمر مناقشة هيكلية الأمين في أوروبا، لا بد من إشراك أوكرانيا في المسألة».

وكان رئيس الدولة الأوكرانية قد دعا الثلاثاء إلى قمة رباعية مع موسكو وباريس وبرين «لوضع قبة للنزاع، مع الانفصاليين الروس في شرق البلد».

### مقترح أوكراني

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الجمعة، إن روسيا تأمل في استئناف المحادثات الأمنية مع الولايات المتحدة على أن هذا يعتمد على رد واشنطن على مطالبها، وقال: «لن نقبل مطلقاً ظهور حلف شمال الأطلسي على حدودنا مباشرة، خاصة في ضوء النهج الرافض للقيادة الأوكرانية».

وستسل عقب تصفده موسكو بالتهدية هذا الأسبوع باتخاذ «إجراء فني عسكري» فقال:

## للرد على النفوذ الغربي في أوكرانيا

# ... روسيا تهدد بإرسال قوات عسكرية إلى فنزويلا وكوبا قرب الحدود الأمريكية

مئات الخبراء الروس في الموانئ والمطارات للبلدين منذ سنة 2016، ترسو سفن حربية وتنزل طائرات عسكرية روسية في كوبا وخاصة في فنزويلا، وكانت طائرات عسكرية روسية من نوع تو 160 أكبر مقنبله في العالم قد حطت في فنزويلا سنة 2019 في تطور لافت يؤكد استراتيجية موسكو نحو هذا البلد لتحويله للضغط على الولايات المتحدة مستقبلاً، وكانت «القدس العربي» قد تناولت في مقال تحليلي بعنوان «فنزويلا أكثر من سوريا جديدة لموسكو بل كاستعادة الإسك» (1 أبريل/نيسان 2019) تبرز أهمية هذا البلد للضغط على الولايات المتحدة ضمن استراتيجية النفوذ.

وتتهج روسيا استراتيجية ذكية تتحلل في حماية حلفائها وتحولهم إلى مناطق ضغط عملت على تسليح الجزائر لمحايتها من أي تدخل غربي، وتحولت الجزائر إلى مصدر قلق لدول جنوب أوروبا، وتعمل الآن على تطبيق السيارات بنفسه في فنزويلا للضغط على الولايات المتحدة، وتبرز قراءة المعطيات أن روسيا عازمة على تنفيذ أي استراتيجية تساعدها على تقوية أمنها القومي بما في ذلك الانتشار العسكري في فنزويلا.

أشأ خبير في الأمن الدولي، لكن الواقع شيء آخر لسببين، الأول وهو أن تكلفة التواجد العسكري لن تتعدى مئات الملايين من الدولارات، وتبقى روسيا قادرة على تحمل ذلك خاصة في ظل الدعم الذي تتوصل به من الصين، كما أن التواجد العسكري سيكون نوعياً بأسلحة نوعية متطورة للغاية تتطلب عدداً محدوداً من الجنود قد لا يتعدى خمسة آلاف.

وعلياً، قامت روسيا منذ سنوات على تطبيق جزء من هذه الاستراتيجية في أفق التطبيق الشامل والإعلان الرسمي إذا ما شهد الملف الأوكراني توتراً أكبر، في هذا الصدد، تراهن روسيا كثيراً على فنزويلا بدرجة كبيرة وعلى كوبا بدرجة أقل، وقد منحت وبيعت لفنزويلا أسلحة متطورة منها 30 طائرة سوخوي لتجعلها أكبر قوة جوية في مجموع أمريكا اللاتينية، ثم نظام مضاد للطائرات من من إس 300 جرى تحديثه ويجري الحديث عن نشر 400 سكر في البلاد، وبعثها نظام بوك الذي لا يقل قوّة عن الأول في اعتراض الصواريخ والقنابل بل وتنفيذ هجمات.

ويشكل بعض الخبراء في املاك روسيا القوة الاقتصادية الكاملة لتحويل وجود عسكري روسي في كوبا وفنزويلا كما يذهب إلى ذلك هوغو

## بريطانيا: جونسون يعتذر للملكة عن إقامة حفل عشاء جنازة زوجها

# بريطانيا: جونسون يعتذر للملكة عن إقامة حفل عشاء جنازة زوجها

■ لندن - رويترز: اعتذر مكتب رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، للملكة إليزابيث، أمس الجمعة، بعد أن تبين أن العاملين فيه أقاموا حفل عشاء استمر حتى وقت متأخر من الليل في داونغ سترتريت، وقت جنازة الأمير فيليب زوج الملكة، وقت أن كان ممنوعاً التجمع داخل الباتني.

ويواجه جونسون حالياً أكثر الأزمات حرجاً خلال رئاسته مجلس الوزراء بعد اكتشاف أمر سلسلة من التجمعات في داونغ سترتريت خلال فترة الإغلاق العام والحظر المفروضة للحد من انتشار فيروس كورونا. وفي وقت ربما كان يتعذر فيه على المواطن العادي أن يذوق قريبا بحضرة وبينما كانت ملكة بريطانيا تحضر وحدها مراسم دفن زوجها.. كان فريق جونسون يحضر حفلاً يعقد في داونغ سترتريت، في وقت كان فيه تجمع أفراد من أسر مختلفة داخل أماكن مغلقة ويعقدون «أر تي عربية» مرتبّة.

ورجح الوزير أن مثل هذا المؤتمر سيجتمع الإيرانيين والعرب، ولن تكون إيران بحد ذاتها موضع نقاش خلاله، بل سيطرح كل طرف على الطاولة مباحث القلق الخاصة به، منها الصواريخ التي لا تملكها إيران وحدها بل وتطورها دول عربية أيضاً، بالإضافة إلى مباحث القلق المتعلقة بسوريا واليمن والعراق وغيرها من النزاعات الإقليمية، ولفت لافروف إلى أن روسيا عقدت في الخريف الماضي مؤتمراً علمياً جديداً بحضور خبراء من الدول التي من المحتمل أن تشارك في مثل هذا المؤتمر.

## تركيا تشير إلى محادثات «إيجابية» مع أرمينيا من أجل تطبيع كامل للعلاقات

■ استطنبول - دب: ذكرت أنقرة، أمس الجمعة، أن جولة أولى من المحادثات بين تركيا وأرمينيا لاستعادة الروابط الدبلوماسية كانت «إيجابية»، وأن الطرفين سوف يلتقيان مجدداً، في إطار الجهود للوصول إلى «تطبيع كامل».

والتقى مبعوثون من الدولتين الجارتين في موسكو، أمس الجمعة، لمناقشة المزيد من الخطوات في عملية تطبيع تم الإعلان عنها في كانون الأول/ديسمبر. ووصفت وزارتا الخارجية التركية والأرمنية المحادثات بأنها «إيجابية وبناءة» في بيانات منفصلة.

وقالت وزارة الخارجية التركية إن الطرفين وافقا على «استمرار المفاوضات دون شروط مسبقة، ترمي إلى تطبيع كامل للعلاقات»، وأضافت أن موعد عقد اجتماعات بين السفير التركي سدرار كيليتش، ونائب رئيس البرلمان الأرمني روبين روبينيان، سوف يتحدد في وقت لاحق.

## موسكو تعلن عقد مؤتمر إيراني-عربي لبحث القضايا الإقليمية

# تفاؤل روسي حيال تقدم المباحثات النووية الإيرانية

## وبلينكن يحذر من بقاء «أسابيع قليلة» للتوصل لاتفاق

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلنت روسيا، أمس الجمعة، أنها «مفتائلة»، بشأن المحادثات الدولية الهادفة إلى إحياء الاتفاق حول النووي الإيراني لافتة إلى «تقدم» أحرز في هذه المسألة الحساسة، وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في موقفي مقال بالأحرى، هناك تقدم حقيقي وريعية حقيقية، بين إيران والولايات المتحدة، في فهم المخاوف المتبادلة.

وتخوض إيران مباحثات في فيينا تهدف إلى إحياء الاتفاق المبرم العام 2015 بشأن برنامجها النووي، وذلك مع الأطراف التي لا تزال منضوية فيه (فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وألمانيا)، وتشترك الولايات المتحدة التي انسحبت أحادي الجانب من الاتفاق العام 2018، بشكل غير مباشر في المباحثات. وتهدف المفاوضات إلى إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق ورفع العقوبات التي أعادت فرضها على طهران، في مقابل عودة الأخيرة إلى الالتزام الكامل به، وتراجعت إيران عن جزء كبير من تعهداتها بموجب الاتفاق بعد انسحاب واشنطن.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، الإثنين، إن أجزاء التفاؤل في محادثات فيينا حول الملف النووي الإيراني ناجمة عن إرادة كل الأطراف للتوصل إلى «اتفاق موثوق ومستقر»، وأوضح خلال مؤتمر الصحافي الأسبوعي: «ما يجري اليوم في فيينا هو نتيجة جهود من كل الأطراف الحاضرين للتوصل إلى اتفاق موثوق ومستقر».

### تخليد أمريكي

غير أن فرنسا اعتبرت الثلاثاء أن المحادثات «بطيئة جداً»، فيما حذر وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الخميس، من أن لم تتبق سوى «بضعة أسابيع» لإنقاذ الاتفاق النووي الإيراني، مؤكداً أن بلاده «مستعدة» للجوء إلى «خيارات أخرى» إذا فشلت المفاوضات الجارية في فيينا.

وقال لافروف الجمعة: «في فيينا، يتمتع المفاوضون بخبرة عالية، يعرفون كل تفاصيل الموضوع»، وأضاف: «براي، إنهم يحرزون تقدماً





### عبد اللطيف الوري

هل من المؤكد أن هذه الطفولة تُستثار تكون هي نفسها فعلاً؟ ألا يمكن أن تكون بدورها طفولة الآخر؟

هنا، تكشف العودة إلى الذات والتطابق معها عن كونهما محض وهم ومشكوكا فيهما، كما تؤكد ذلك العبارة الشهيرة لأثر رامبو «أنا هو الآخر». فالفعل السيرداتي يمكن تجاهلها لفهم الذات وإدراكها: «الذات عينها كآخرة يوحي منذ البداية بأن ذاتية الذات عينها تحتوي ضمناً الغيرية إلى درجة حتمية، حتى إنه لا يعود من الممكن التفكير في الواحدة دون الأخرى». وفي مكان آخر، يدافع عن «خاصية» الميمنة الذاتية الذاكرة لتلكها الخاص لجميع التجارب المعيشية للفاعل، وفيها تكمن الصلة الأصلية للوعي مع الماضي.

إذا كانت السيرة الذاتية - كما تواضع على ذلك دارسوها - تقتزح رؤية منسجمة لماضيها، فإن إدماج التخيل في بنيتها أخذ بقودها نحو اختراع صور الذات الممكنة، واختبارها نصياً، واستخلاص دروس الحياة من صورة الكلية التي انتهت إليها في حاضر الكتابة. وفي كلتا الحالتين، بالنسبة إلى المؤلف، كما القارئ، صارت النص يقتزح هويات مفترضة هي بمثابة الفضاء الحقيقي للبناء الهوياتي: القراءة كما الكتابة تنتمیان إلى الحياة الحقيقية، والموضوع الأساسي بالنسبة إلى كليهما الآخر ليس الحقيقة، وإنما أثر المعنى.

إن البناء السيردي للهوية ليس له بعد نفسي وخلقى وآخر اجتماعي، بل كذلك تخيلي؛ فلا يُعنى بما تم عيشه ومعاناته وحسب، وإنما ما تبقى - وما أكثره - ضمن المنسي والمكبوت والمطوم به، الذي لم يتحقق لعوامل مفترضة، فيلجأ كاتب السيرة إلى استئثار معطياته نصياً داخل السيرة السيردي لهوية الأنا وهوية الكتابة، بما فيها من تهميمات وإسقاطات وأحلام بظفة، وغير ذلك مما يُشكل العوالم الرمزية والممكنة لأفعالنا وقولنا ومخيلاتنا، من حياة نصية إلى أخرى «معلوم بها» أكثر أمناً.

\* باحث مغربي

الكلية حتى لحظة الكتابة، بينما أحد مظاهر التخيل الذاتي أنه يحيا في الحاضر، كما يقول سيرج دوبروفسكي. كما يمكن اعتبار الفرق بين السيرة الذاتية والسيرة على نحو الفرق الجاري بين الهوية والغيرية: تبحث الأولى وحده الذات، بينما تبني الثانية غرابية الآخر. وفي التصور الحديث، فإن الهوية والغيرية لا تتعارضان كما يوحي بذلك الظاهر؛ فالغامرة السيرداتية لا تتحقق إلا بانعطاف البحث عن الغير **Autru**؛

أي بالبحث عن الهوية من خلال الغيرية، أو من خلال الجهود التي تُبذل للتماهي مع الآخر.

### شرط الغيرية

إن إشكالية الهوية/ الغيرية لا يمكن أن تُرسم بشكل أفضل إلا عبر العلاقة الدقيقة والمعقدة كمثل العلاقة بين الأب/ الطفل. يوماً إلى هذه الهوية بصور الأب والطفل، التي تتشابه بشكل مدهش حسب لعبة الغيرية التي تجري في مستويات شتى. حتى الأنا الذي يُعتقد أنه تم العثور عليه، ليس وحدة مماثلة إلى آخر غيره.

وإذا تفتتبه الفعل السيرداتي بالترجسية في الغالب، فليس لأنهما سيوررتان تتعرضان لخطر التشظي في الرؤية وحسب، بل كذلك لأن هناك تشابهاً أكثر عمقا؛ نرجس ينظر إلى نفسه، ليس في المرأة الجامدة، لكن في الماء الذي يتدفق. من هنا مزية «الهروب» الجرياني، والاستقرار، الثقل، والخيانة كذلك. وكما يشير إلى ذلك جيرار جنيت، «يُثبت الأنا، لكن تحت أنواع الأخر: الصورة المرآوية هي رمز تام للاعتراف». وعلى هذا النحو، يبذل بطل السيرة الذاتية جهده ليرى نفسه عن طريق العد التنازلي لهذا الوسط غير المحدد، أو الظاهر للعيان، الذي يبسط أمامه، بما لا يقبل الانعكاس، تلك الموجودات

كالماء الذي يتدفق وينساب باستمرار: هكذا ينضم إلى سوابق المرض تيه الخيال، الحلم، واللاوعي والذكريات. فالإنسان الذي يتذكر يجد نفسه في مكان غامض، معتم وغير ثابت. مكان العبور والحداد، ومكان الحواف حيث لا شيء مؤكد. الكل مُشوش عليه بصورة يتقاسمها الوعي والوعي. فضلا عن ذلك، يجب إثبات هذا اللاحق وعدم البحث للإسكاف بالحقيقة؛

بين صورتين: صورة السارد (الراشد) الذي يواجه نظرة الشخصية (الطفل) من خلال صيغتين رئيسيتين: تحديد الهوية أو الابتعاد. يشير تحديد الهوية إلى استمرار «جسر» عاطفي بين الطولة وسن الرشد، الجسر الذي يسمح للسارد، رغم المسافة الزمنية، بأن يسترد الحياة بالكثافة نفسها والمشاعر، التي ما زال يُحس بها. أما الصدق الذي يستتبعه الميثاق، فإنه يجعل أي سمة بلاغية مفردة أمراً مشتبهاً فيه؛

يبعث سارد السيرة الذاتية في الغالب عن خلق لطابع بما هو «طبيعي» وبغياق بناء الحكيم الذي تواصله تعرجات الذاكرة دون مزيد من القيود عليها؛ هكذا تتكون الطبيعة التي لا يمكن التنبؤ بها للذاكرة هي العلامة الرئيسية للكتابة السيرداتية.

في بحثه عن وضوح الهوية الدائمة، يتوجه كاتب السيرة الذاتية نحو ماضيه ويربطه بالأحداث، بل عليه أن يعيد خلقه عند الاقتضاء. فهو يدرك أن الهوية كموضوع مفقود ينبغي العثور عليه ثانية، فتسعى كتابته السيرداتية إلى بناء هوية نصية موازية (معادل لغوي وذهني). لتجربة الحياة الفردية في الوجود، ولا تنتج إلا من خلال لغة تمنح الكتابة أشد معاني الاعتبار رفعة وقيمة، ومن خلال كتابة تنزاح إلى منحني التخيل على مقادير مطلوبة. وهذا كله يصعب في معنى أن يكون انشغال الهوية داخل هذه الكتابة مُتوجهاً إلى ما فيه ابتكار الذات، وضمن عمليات الكتابة نفسها بما تنطوي عليه من إزاحة وانزياح وتحويل.

لكن في العصور من السيرة الذاتية إلى التخيل الذاتي، تُطرح إشكالات نظرية، وفي مقدمتها: الهوية. لن تعود الهوية (الطابق) مُعْطى ثابتاً، بل سوف تصبح سيوررة ضدية تنجم عنها هويات متعددة. فغياً يبحث مؤلف السيرة الذاتية بشكل استرجاعي عن هوية موحدة، يخترع هوية التخيل الذاتي ذات ممكنة؛ «ما يُميز السيرة الذاتية أساساً، من خلال مقابليتها بالتخيل الذاتي، هو أن الأمر يتعلق بنوع يكتب دائماً في الماضي. المستحيل يحاول في نهاية حياته أن يستعيد، أو يفهم، أو يتصل، أو يُطوّر

تخص الكتابة السيرداتية جميع محكيات الحياة، ويمكن أن تتعلق بحياة شخص واقعي (مؤلف مثلاً) أو بحياة شخصية خيالية، وأصبح ممكناً في هذا المنظور أن نتحدث عن الأنا، الذي يكتب ليس بصفته الأنا الذي يقدم نفسه للوجود، وبالتالي يحتج أي اختلاف بين الذي يكتب والذات التي تظهر في الكتابة، بوصفها وسيطاً تخيلياً لتحقيق المغارقة بين ذات «المرجع الواقعي»، وذات «الموضوع الحكي»؛ أي بين ذات المؤلف، كما هي في الواقع وذاته المتاملة في التخيل. من هنا، تتخلى الذات عن مرجعيتها الواقعية، وعن وضعها المرجعي، إلى حد أن يصبح المرجع نفسه إشكالية داخل النص حين تتجاوزها الذات، وكان أنا المؤلف يريد أن يثبت أن حياته متشعبة آخر غير الذي عاشه، وذلك بمجرد أن ينقل محكيه الذاتي - التخيلي إلى فضاء الكتابة.

### أي هوية سرديّة؟

يتجاوز هذا النزوع التخيلي للسيرة مع بني هويتها السردية التي تسعى على الدوام إلى شكل ما من التكامل السردية الذي يعطي لمغاييم الحياة المعيشية وأحداثها معاني لم تكن تمتلكها وقت حدوثها، وتعطي لطريقة سردها طابعاً أكثر انسجاماً وانسجاماً، حتى إن كانت في جزء كبير منها متشعبة ومُفككة. إن سرد السيرة يبتكر أكثر من كونه يصف، وفي لحظات التذكر تُستدعى وقائع الماضي على نحو يكشف تراءها وأصلتها، وتُستخلص الكلية حتى لحظة الكتابة كأنها تُعاش لأول مرة.

تطابق المؤلف والسارد والشخصية من جهة، والقيام بالحكي كتخيل من جهة أخرى. فاستعمال اسم العلم من قبل المؤلف لا يسمح بتحديد هوية حضوره في النص وحسب، بل بالتفكير في اكتشاف هويته. أي أن مسألة توظيف اسم العلم هي حاسمة، وحضوره الأساسي يجعل من تعيين النوع أمراً ثانياً. وبالتالي، إذا كان المؤلف يتكلم مع اسمه، فليس الأمر كذلك بالنسبة إلى القارئ. وكما قال فليب لوجون: «في إنجاز الكتابة، يقيم السارد نظمين من المسافة؛ فهو يقف في مواجهة ماضيه وفي مواجهة كتابته على حد يعترض هذا الموقف - نصياً - المقابلة

«تشكل مواد الماضي عبر الذاكرة والتخيل على نحو يفيد حاجيات الوعي الحاضر». وقد شكلت السيرة الذاتية على الدوام باعتبارها الشكل الأبرز بين أشكال الكتابة الذاتية التي تسائل الأدب، بقدر ما تفتتح على مجالات العلوم الإنسانية مثل الفلسفة، والتدرايات، وعلم النص، والتحليل النفسي وغيرها. ونتيجة ذلك، تزايدت الأشكال التي تنحرف عن النموذج القاعدي السيرداتي، حيث لا يتحدد المؤلف في أن يقتصر من أجناس الخطاب الأخرى الشكل الأدبي الذي يظلمه الأنا السيرداتي، ويتناسب أفقه الكتابي ومصادره ومواد بنائه، بل يزيحه عن الواقع لصالح التخيل شيئاً فشيئاً. وهذا ما حمل نقاد السيرة الذاتية على اقتراح تعيينات جديدة لتمييزها عن السيرة الذاتية، التي جرت عليها سنن التقليد الأدبي، وفي ضوء وسائط وعلاقات جديدة لم تعد تراهن على التمثيل، الذي يقوم على مبدأ تكافؤ الدليل والواقع، بل أخذت تحرق مبدأ التطابق/ التشابه بين الكتابة والواقع، وتوسع على التداخل بين العالمين الواقعي والتخيلي. ومن هنا، صار بإمكان اللغة تحويل الواقع وإزاحته، وبالتالي لا وجود له الحقيقة إلا داخل النص، بما هي أثر للمعنى وتناج التفاعل اللغوي مع مراعاة الظروف والشروط التي تُؤثر عمليات التواصل. فمن الزعم القول إن السيرة الذاتية تحكي الحقيقة التي من المستحيل بلوغها، وحتى هذا اللاتحديد متاصل في الميثاق السيرداتي نفسه، لأن المؤلف لا يمكنه أن يقول كل الحقيقة عن نفسه بكيفية واعية، ولأسيما من منظور النظرية الغرويدية للذكرى - الشاشة؛ فالذاكرة إذ تستجّل ما هو «غير متحيز» و«دال» فهي ترهن الحقيقة السيرداتية، وبالتالي تعطي للأدب الشخصية وضعا تخيلياً لا مندوحة عنه، على حد ما دلت عليه وليت - ميشالكا.

على هذا الواقع المفترض، صارت كتابة الذات تُستعمل للدلالة على الخطاب المتعادي بين السيرة الذاتية والعمل التخيلي، وهو خطاب يتوسع باستمرار بين قذبتين، بين سيرة ذاتية لا تريد التصريح باسمها، وتخيل لا يريد أن يتحدر من مؤلفه، وهو ما تغتمم مجموعة الأخطال الممكنة، التي تقع بين علامات السيرة الذاتية وممارسات الخطاب التخيلي.

شغل البحث في الاختلاف بين السيرة الذاتية والأعمال التخيلية، أو حضور عناصر تخيلية في نوع السيرة الذاتية، بسال المنظرين. وكانت التعاريف التي أُعطيت لهذا النوع تستند، بقوة، على التمييز بين التخيل والسيرة الذاتية بقدر ما هي تؤكد على تطابق المؤلف والسارد والشخصية بوصفه ميزة أساسية؛ إذ إن أي سيرة ذاتية حقيقية تسعى إلى تأكيد هذا التطابق، وفي اللحظة التي يكتنف فيها الغموض العلاقة بين مفاهيم هذا التطابق الثلاثي على نحو من الأنحاء، يتعد عن السيرة الذاتية بالمعنى الدقيق للكلمة. غير أن السيرة الذاتية المتعارف عليها، التي تتأسس جوهرها على علاقة الكتابة بالحقيقة والواقع، أخذت تنزاح إلى التخيل. فقد أصبح التخيل يقوم بدور مهم، يقل أو يزيد، داخل معمار السيرة الذاتية، كما أن الحكيم التخيلي **fiction** أو التخيلاني **autofictif** لم يكف، مدعوماً بتجربة التحليل النفسي، عن مساهمة الصدق والوضوح الوهميين في السيرة الذاتية. وإذا لم يكن في السابق متقبلاً أن يُسمى النص الذي يطغى عليه التخيل «سيرة ذاتية»، إلا أنه تم الإقرار بأن السيرة الذاتية أخذت تُخلّي مكانها للتخييلات، وأن المؤلف يمكن أن يُغير في الواقع، ولا يعطي عنه إلا صورة، بينما مشكلة الإحالة سحّل من خلال معيار الأصالة.

لكن مازق التخيل داخل السيرة الذاتية الأبرز هو كونه يلغم الطابع المرجعي للنوع السيرداتي، ويفسح المجال لبروز كتابات ذاتية تخيلية. يعتقد بول جون إيكين، أن ثمة طريقاً للخروج من هذا المازق، ولأسيما عبر تقبل المغاريق السردية الذاتية، أي أنها تشتمل على تخيلات، لكن تظل فنا مرجعياً، ويمكن للمؤلف أن يحسن استغلال تعلق القارئ الدائم بمفهوم الحقيقة اللازم للسيرة الذاتية، التي تتصرف كدعوى مرآوية. فالتماهي بين القارئ والمؤلف هو سبب كاف للاعتماد بأن النوع على قيد الحياة، وأن يكون مثل هذا التماهي قائماً على الوهم، فإنه لا يُغير في الأمر شيئاً. وبدلاً من اعتبار السيرة الذاتية كصدر أساسي من الوقائع السيرية، فإن الكتابة السيرداتية هي، في حد ذاتها، فعل سيردي رئيس عبره تتشكل اللحظة التي يجري فيها تكوين الهوية والسيوررة، وتستمر بقية الحياة، أو قل



بول جون إيكين

## الحياة والتاريخ: رحلة قصيرة حول كتابة السيرة في أوروبا



### محمد تركي الربيعو

وعن الاختلاف بين طباع والده الأمل المتدين وعالم الطبيعة، وطباع الطفل. ومع الحروب العائلية الأولى بدأ يظهر ميل نحو كشف سير العديد من الأبطال، وإظهارهم عبارة عن أشخاص مهوسين ومزولين، كما تزايد الميل نحو التركيز على القصص الغريبة والغامضة مثل، نقل التفاصيل الجسدية لأصحاب السير، كاتف كيو باتزا وناسرو لويس الرابع عشر.

بين فرويد وغوفمان

جاء التأثر بالنهج الفرويدي، ليؤسس إلى تصور آخر لكتابة السير، قائم على إيلاء الطفولة مكانة كبيرة، ومن هنا أعيدت كتابة سير بعض الشخصيات مثل، ليو نارود دافيتشي، الذي فسّر فرويد أعماله بأنها قصة اضطراب عصبي ومثلية جنسية، كما أدى هذا التأثر الفرويدي إلى زيادة التركيز على سير تفاصيل النشاط الجنسي، بوصفه يعكس الحياة العقلية لبطل السيرة. إضافة إلى ذلك، شهدت هذه الفترة تطوراً آخر جاء مع السوسيوولوجي الأرميني إرفغ غوفمان، الذي نظر في كتابه «تقديم الذات في الحياة اليومية»، إلى سلوكيات الأفراد في الميدان العام، وكانهم في مسرحيات يؤدون أنواراً متقنة من أجل بناء صورة عن النفس، وانطلاقاً من هذه الرؤية، باتت مهمة كتاب السير أن يصلوا إلى ما وراء المسرحية العلنة، للكشف عن الشخص الحقيقي في منزله وفي ثيابه المنزلية.

ولعل ما يسجل على الكتاب، أننا لا نعرف فيه على إجابات واضحة حول نصوص السير في فهم اليومي، وحدود الاستفادة منها، وقد يعود ذلك للمؤلفة حاولت كتابة قصة قصيرة عن هذا العالم، مع ذلك لم تحلل الفصول الأخيرة من إشارات مهمة وغنية حيال ضرورة البحث في سير المغفوين، بما إن السيرة تنطوي دائماً على السياسة الاجتماعية والثقافية في زمانها ومكانها، كما أنها خصصت الفصل الأخير لنقل تجربتها في عالم كتابة السير. وهنا ترى المؤلفة أنه من الضروري اتباع تكتيكات سردية للتعامل مع أنواع مختلفة من الجمهور، وهي بذلك تفتح الباب أمام نقاش أوسع حول أساليب كتابة السير، وما هي موضوعاتها اليوم، وبالأخص في عالمنا العربي، الذي قد تظهر فيه أحياناً سير الأشخاص بوصفها الملائد الأخير، أو لنقل المصدر المتوفر، لكتابة رواية حول ما حدث ويحدث في هذا الجزء الشقي من العالم.

\* كاتب سوري

السيرة، إلا إذا ذكرت له نواير بقصد الإشارة إلى سلوكياته، ففي أواسط القرن التاسع عشر، وحتى أواخره، كانت السير تميل في الغالب إلى حجب المسائل الجنسية، والخصوصيات المنزلية، لكننا اليوم نعد هذا التكتّم أمراً غير وارد. وبالعودة للقرن التسعة عشر، ترى المؤلفة أن سير القديسين كانت هي الطاغية، لكن في عصر الإصلاح الديني، أخذت نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى أوراقي السير الذاتية، ولذلك باتت قصص الأتقياء تتعرض للهجوم، بوصفها صورة من عقيدة الخرافات، وبحلول القرن السابع عشر، كان كثير من الكتب الإنكليزية مثل توماس فولر مؤلف مجموعة «وجهاء إنكلترا» يحقرون الزيف في سير القديسين وثقافة التجليل، التي تتحكم بها الكنيسة. وفي القرن الثامن عشر، انتشرت السير اللادينية، التي تحكي عن رجال عظماء سطوا مع دوران عجلة القدر، كما تراءفت هذه الفترة مع ثورة الطباعة والقراءة في بريطانيا، ما ساعد في شيوخ تجارة الكتب والسوق الأدبية وسير الأمراء والكتّاب.

وما تسجله المؤلفة عن هذه الفترة، أنها على الرغم مما عرفته من تحولات ونقد لسير القديسين، لكنها بقيت محفظة على البوح ببعض القصص، إذ بقيت للصرحة حدود لا يمكن تجاوزها، وهذا ما سيكون محل نقد من قبل الكتاب في القرن التاسع عشر، الذين دعوا إلى الكشف عن قصص أخرى في السير تتعلق بالحياتية الجنسية للأشخاص، لكن هذا التطور لن يمر أيضاً دون اعتراض البعض، والدعوة لتأسيس رؤية أخلاقية في كتابة السيرة، كما ترى في مقالة نشرت عام 1883 كتبتها مارغريت أوليفانت، وطالبت العاملين في هذا الحقل بتحمل المسؤولية تجاه «عجز التوفي» ومع بداية القرن العشرين كانت فرجينيا وولف تتحدث عن السيرة الجديدة، والحاجة إلى وضع صورة عن الماضي، وإلى وضع حياة الفرد في إطار عائلته وبيئته وحضوره غير المرئي، لكن التطور الأهم في القرن العشرين جاء في البداية مع إدوموند غوش في كتابه «الأب والابن» الذي تحدث فيه عن طفولة شديدة

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

### السيرة الذاتية الإنكليزية.. قصة قصيرة

ولعل من الكتب المهمة التي تقدم جديداً في السياق العربي حول عالم كتابة السير، والأفكار التي تحركها، كتاب «السيرة» للكاتبة البريطانية هيرمون لي، وهي أستاذة سابقة في جامعة أكسفورد، ومؤلفة عدد من السير، أحدها حول فرجينيا وولف، ترجمة ابتسام خضراء، ومراجعة عمر سعيد الأيوبي. إذ تحاول في مؤلفها التطرق لأساليب كتابة السير في بريطانيا، منذ عصر الإصلاح الديني في القرن السادس عشر إلى وقتنا الراهن. وفي هذا السياق، تلاحظ المؤلفة أنه حتى القرن العشرين كان كاتب السير يكشف تفاصيل قليلة عن مرحلة طفولة صاحب

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

يلاحظ في السنوات الأخيرة في عالم الكتاب العربي، زيادة الإقبال على قراءة ونشر كتب الذاكرة والسيرة الشخصية، وكل ما يتعلق بقصص الحياة واليوميات، لكن على الرغم من هذا الاهتمام، ما نزال نفتقر في هذا الجانب لنقطة أساسية: الأولى تتعلق بالنقاش حول أسلوب كتابة هذه السير، أما الثانية فتتمثل في تقليدية الأشخاص، الذين نزعة الشك وتجارب الفردية تنسحب إلى اهتمام الأوسع مقارنة بسير الأشخاص الآخرين، وفي الغالب ما يكون صاحب السيرة هو من يدونها، وما يسجل على غالبية الروايات العرب في هذا الجانب أيضاً عدم تجديدهم، أو دفع طيلتهم للخوض في مغامرات أخرى في سير الأشخاص مثل، قراءة سيرة أحد لاعبي كرة القدم، أو ممثل تلفزيوني، أو سيرة طباخ، الذين أصبحوا أبطال عالم اليوم، ولعل ما يضاعف من ثقل هذا الغياب للسير الأخرى، أو للسير الجديدة، وفق تعبير فرجينيا وولف، أن انهيار المدن العربية التقليدية الذي أخذنا نعيش فصوله بشكل متسارع في السنوات الماضية، جراء الحروب والأوضاع السياسية، أخذ يفرض علينا ضرورة جمع سير وذاكرة هذه المدن، وهنا قد يعد باب تدوين سير الأشخاص في هذه المدن، أو ممن رحلوا عنها الطريق الأضمر، وإن بدا غير كاف، لجمع بعض التفاصيل، وقد لا يكون هؤلاء الأشخاص بالضرورة من نخب هذه المدن فقط، بل لا بد من خوض مغامرة تدوين سير الناس العاديين.

## دعيني أقل إنه المستحيل

### نمر سعدي

الفراشات لا تحترق في ظلامي إلا بجمر الألق

وحي وأنا وجميع البراكين بعدي هنا سوف تأتي كما قال البرنت

في الأمس، واليوم صمتك هذا المجلل بالغار، طهر، سرك

عيناك، رؤياك، مثلي الذي لا يُقال تقول

شعلة من دم، ومضة في أعالي الشعور، ضحي شاعري، وليل بطيء الهجوم، احتراق رؤى تتسلل من خلل القلب..

وحتى أنا وجميع البراكين بعدي هنا سوف تأتي كما قال البرنت

في الأمس، واليوم صمتك هذا المجلل بالغار، طهر، سرك

عيناك، رؤياك، مثلي الذي لا يُقال تقول

شعلة من دم، ومضة في أعالي الشعور، ضحي شاعري، وليل بطيء الهجوم، احتراق رؤى تت



## روزنامة حافلة لنجمات لبنانيات على المسارح العربية

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تعتبر روزنامة الحفلات الفنية في شهر كانون الثاني/يناير الحالي وشهر شباط/فبراير المقبل مزدهرة لنجوم الفن في لبنان ومزحمة بعدد من الحفلات الغنائية التي ستكون وجهتها الدول العربية بعيدا عن بلدنا الذي يمر بأصعب الظروف الاقتصادية والمالية. وتستقطب هذه الحفلات طبعاً الجمهور العربي في كل من الأردن والرياح ودي وشمال قبرص تركيا ملاقة النجوم اللبنانيين والاستمتاع بحضورهم عبر الحفلات الفنية الضخمة التي تحتل مساحة لا يستهان بها في هذه الدول. ونبدأ بجسول الحفلات مع سيدة الغناء ماجدة الرومي التي ستلتقي الجمهور السعودي في حفلة فنية ضخمة في 28 كانون الشهر الجاري، حيث ستقدم باقة متنوعة من أجمل أغانيها التي يعشقها الجمهور، وهذا ما بدأ وأضحا وجليا بعد فناء البطاقات، وسترافق السيدة الرومي التي بدأت إجراء العروض الخاصة بالحفلة التي ستكون بأعلى المستوى المطلوب فرقتها الموسيقية بقيادة المايسترو لبنان بعلبكي.

كما سيتمتعيف الرياض أيضاً نجمة الإحساس اليسا، التي قدمت أكثر من حفل في السعودية في الأشهر الماضية، لتحيي حفلا غنائيا في العشرين من كانون الثاني على مسرح أبو بكر سالم ضمن حفلات موسم الرياض. ويشارك اليسا في هذا الحفل النجم السوري ناصيف زيتون في أول حفل له يقدمه في المملكة العربية السعودية، وعلم أن بطاقات الحفل قد نفذت فور طرحها لسأ يقته الجمهور من محبة لهديس النجمين الذين سيبدعلان حماسة الجمهور بأجمل أغانيهما القديمة والجديدة. وستلتقي النجمة اللبنانية نوال الزغبى جمهور المملكة



اليسا

نوال الزغبى

الهاشمية الأردنية قريبا حسب ما كشفت عبر تغريدة لها أعربت فيها عن مدى اشتياقها الكبير للجمهور الأردني لكن دون تحديد أي تفاصيل عن الحفل المرتقب. وقد أشعلت نوال مواقع التواصل الاجتماعي برقصها العفوي مع الملحن المصري عمرو مصطفى أثناء وجودها في الاستديو لتسجيل أحدث أعمالها حيث نشرت مقطع فيديو وعلقت عليه: «هيك رح تكون سنة 2022 ولعانة مع عمرو مصطفى»، وتفاعل معها المتابعون للغاية ولاسيما

بعد أن بات الرقص من سمات النجمات مؤخرا. وضربت النجمة مايا دياب موعدا للجالية العربية في شمال قبرص التركية لإحياء حفل فني مميز وضخم لمناسبة عيد العشاق في 12 شباط حيث ستقدم باقة متنوعة من أغانيها، وهي لديها قاعدة جماهيرية كبيرة هناك. وتجدر الإشارة إلى حفل شمس الأغنية اللبنانية نجوى كرم في دبي مساء الرابع عشر من كانون الثاني/يناير.

## آراء كتّاب ونقاد من فلسطين حول فيلم «أميرة»: اعتراض على حظه واحترام لنضال الأسرى ورقابة الناس

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

شغل فيلم «أميرة» مساحة منظورة من اهتمام الناس في العالم العربي وفلسطين بشكل خاص، لأنه من مسألة تضاللية خاصة جداً بالأسرى في سجون الإحتلال الصهيوني. مُنع الفيلم من العرض وسُحب من ترشيحه لآوسكار من قبل وزارة الثقافة الأردنية وغير ذلك.

«مسحة» التي تصف نفسها مساحة ثقافية فلسطينية وشروعا سيتواصل، قررت أن يكون الفيلم ومسألة المنع من العرض باكورة نقاشها.

وأتى ذلك في إطار ندوة حوارية حول الفيلم شارك فيها خمسة من الكتاب والأدباء والنقاد الفلسطينيين جمعهم عبر تطبيق «زوم» عشية الأربعاء، وكانوا من أرجاء شتى من العالم، بينها كندا وباريس، والداخل الفلسطيني وعمان. الجامع المشترك بينهم أنهم لم يشاهدوا فيلم «أميرة»، ولهذا راح النقاش صوب الحظر والمنع والسلطة واللجوء إليها للتفتيش. أدارت النقاش سهى عزاف وشارك فيه أمير مخول، وعبدالله البياري، ولبنى طه وسليم البيك.

بسؤاله عن موقفه من المنع رفضه أمير مخول، وفي الوقت عينه ترك للناس والرقابة الشعبية مساحة المطالبة بمنعه. وقال: «قضيتنا تتميز بعدالتها، وهو عامل قوة، ولا نخشى عليها من الخدش. نحن في حالة تراخ وتراجع، ولو كنا في حالة انقفاضة لنا (التكش) أحدهم الفيلم. نرفض سحبه، ونطعي الشرعية للمطالبة بسحبه احتراماً للعلائق، التي أنجبت حياة من النطف. عندما سنل سليم البيك عن أهمية البحث والإستناد إلى الواقع، خاصة في موضوع الأسرى،

رأى في إجابته أن فيلم «أميرة» بات موضوع حريات، وموضوعا سياسيا فلسطينيا هو الأسرى. وعزج على ما ورد على لسان صناع الفيلم بتصنيفه في خاتمة الخيال، ليسأل عن المصادقة والواقع وتصديق الفيلم خاصة من جانب المشاهد المحلي.

وشدد على أهمية صدق المعطيات التي يجب أن يتحلّى بها كل عمل فني، مؤكداً أن ما من أحد له حق نفي الآخر. ووجد عبدالله البياري في الأسرى أساسا مجازيا لفهم الحالة الفلسطينية، بخاصة وأن الواقع الفلسطيني مهذس من قبل الطرف الأقوى.

ووصف نضال الحرية للأسرى بالمسؤولية، بما فيها رحلة النطف وعبادات الأسرى. ووجد في المنع تعاميا مع السلطة والدولة، لأنها هي من سيتم دعوتها لتفتيش هذا المنع.

وتوقف أمير مخول عند مسألة التخوين، ضاربا المثل بالفنان صالح بركي، وقال: كيف لي تخوينه وهو كان حاضرا في الميدان في كامل أيام «هبة الكرامة»؟! وخلص للقول: للفنان حق القيام بما يريد، ونحن نحاسبه على جودة عمله، ووصف النقاش حول الفيلم بالشعوي، فيما الأسرى هم أكثر واقعية من الأسطورة التي نبنيها حولهم.

وتساءلت لبنى طه عن مدى مشاهدة الفن الفلسطيني من قبل الشعب الفلسطيني في غزة والضفة والشتات؟ ووجدت بان الجمهور الفلسطيني ليس على تواصل مع فنه، وأنه من واجب هذا الفن تقديم جديد لهذا الجمهور. وأعربت طه عن إعجابها بالنمؤذج الكوبي للأفلام، حيث تم إنشاء مؤسسة الفيلم الكوبي بعد شهر من نجاح الثورة سنة 1959، مما أنتج برائفا فئا فاعلا، وأداة للتغيير الثقافي. ورات أن فلسطين تعتمد النمؤذج الغربي في صناعة الأفلام وعرضها.

## ... ويثير شغفا متجددا في بلد شكسبير

يقول دنيس أوهير، المسرحيات العظيمة تستمر لسبب ما، مضيفا «تارتوف يمثل شخصية الوغد الفاسد المحتال، لكنه أيضا الشخص الذي يفصح عن الأشياء، حسب تقاليد الكوميديا الفرنسية. هو يتندر على قواعد المجتمع وأسطحاته، حتى أن فرقة «روايال شكسبير» ذهبت إلى حد أنص نص موليير على قصة عائلة من أصل باسكتاني في برمنغهام، حيث أظهر موضوع النفاق الديني قدرة كبيرة على محاكاة الواقع.

كما طرحت فرقة «اكستراشاج» الفرنسية البريطانية في لندن، أخيرا عملا وثائقا عن اقتباسها المسرحي لعدو البشر» إسقاطها المعاصر داخل غرفة تحرير وسيلة إعلامية تواجه قضايا الكذب والنفاق، ويستحضر مخرج المسرحية الفرنسي الموريتاني ديفيد فورلون، مقطع المونولوج عن النفاق في «دون جوان» (شخصية الرجل الصالح هي أفضل الشخصيات التي يمكن للمرء أن يلعبها) كمثال للنص الذي يبقى صالحا إلى الأبد. ويقول فورلون «لقد تساءلت في الماضي عما إذا كانت تنتسخت الفرنسية وحدها تدفعني لأعجب بموليير، مضيفا «لكني لا أعتقد ذلك. هناك جوانب كثيرة للغاية في موليير، إنه غني ومتنوع للغاية، يبرز بخصيص الكوميديا والتراجيديا على السواء، وبالمنصوص الهزلية بماقدار عينه للمسرحيات الفلسفية. هو يخاطب الجميع».

وقد حققت اقتباسات مسرحية لأعمال موليير نجاحا أيضا في غير مكان حول العالم، ينسمل ألمانيا وروسيا واليابان، كما يشير كتاب عن موليير في العالم العربي إلى أن أعمالا مسرحية فرنسية تعرض في بلدان عربية منذ عام 1847 الأقل، وأنه أصبح «الأب الروحي للمسرح» في بلدان كثيرة.

وتؤكد أمينة محفوظات في دار «كوميدي فرانسيز» المسرحية أغات ساندوان، أن «مسرحيات موليير كانت مهمة للغاية في العالم، حتى أنه شكك الأساس لبعض المسرح الوطنية التي كتبت أعماله مع اللغة والثقافة المحلية».

في بريطانيا واجه موليير منافسة شديدة مع شكسبير، رغم أن أعمال الكاتب المسرحي الفرنسي عبرت إلى الجانب الآخر من بحر المنش منذ ثمانينات القرن السابع عشر.

لكن كان لوليير صدى أكبر في اسكتلندا، وفق بيكوك، إذ «كانت مرتبة الرئيسية في أنه لم يكن إنكليزيا».

باريس- أ ف ب: بعد جفاء طويل مع الجمهور في بلد شكسبير، عادت المسرحيات السنذرة إلى نصوص موليير أخيرا لتستقطب متفرجين كثيرين من الإنكليز المتعاطفين لكوميديا عابرة للزمن أبدع كتابها المؤلف المسرحي الفرنسي الذي يحتفل السبت بالذكرى المئوية الرابعة لولادته.

في قاعة المسرح الوطني في لندن حيث اعتاد الجمهور على المشاهدة الجيدة العميقة، علت ضحكات الحاضرين خلال مشهد يخطي فيه الممثل الأمريكي نيس أو هير، بدور شخصية تارتوف الشهيرة لوليير، خيائته من خلال محاكاة ساخرة لمشهد فروسية بريء أمام البطلة الأخرى أوليفيا وليامز. وقال «الكوميديا يمكنها أن تعبر القرون إذا عرفنا ماذا تفعل».

وأشار إلى أن «جزءا من الفكاهة كان قائما على اللغة، فيما استند جزء آخر على الإهالة المطلقة... لكن ثمة أيضا لحظات عظيمة من الشفقة والعاطفة تغني العمل كثيرا». وأثبت نجاح هذا الإنتاج المسرحي السنذرة إلى قصة تارتوف عام 1919م لموليير تدار على استقبال جمهور واسع في بلد شكسبير... لكن الحال لم تكن كذلك على الدوام.

يقول نويل بيكوك، من جامعة غلاسكو، وهو متخصص في أعمال موليير في البلدان الناطقة بالإنكليزية «غالبا ما كان عدل الحاضرين على خذبة المسرح يفوق أولئك الموجودين في الصالة».

وفي الثمانينيات، حذر ناقد في صحيفة «صنديا تايمز» من الفجوة بين فرنسا والمملكة المتحدة، متسائلا «كيف يمكننا لقدرة ثقافتنا تجارة حرة مع بلد لا يمكنه تصدير أفضل كوميديا عنده» لكن الوضع «يتعس تماما» هناك، حسب بيكوك، إذ شهدت خشبات المسرح الإنكليزية عرض العشرات من أعمال موليير في السنوات الأخيرة.

فقد قدمت من تارتوف، وحدها ثلاث نسخ في لندن بين عامي 2016 و2019، كما شاركت كيرا نايثلي، في مسرحية «عدو البشر» في 2009م فيما ظهر ديفيد تينانت (بطل مسلسل «مكتور هو») في مسرحية «دون جوان عام 2017.

ويجزو الأستاذ الجامعي هذا الاهتمام المتجدد إلى ترجمات جديدة يركز أصحابها على نقل روحية الكتابة أكثر من الحرص على حرفية نصوص موليير.

## في «كوميدي فرانسيز»: موليير حي في كل زاوية منذ أربعة قرون

«النفسي» لأولى عمليات قياس الملابس، إذ يجري بعض الممثلين خلالها تسعير نصوصهم بطريقتهم المسرحية، أي مرفقة بالحركات اللائحة.

موقوفون ودامون يعود الفصل في استمرارية دار الكوميدي فرانسيز، هذا الزمن الطويل إلى طريقة العمل، إذ إن المثلثين هم أبرز صانعي القرار.

ويشرح روف الذي يشغل منصبه منذ عام 2014 أن «الفرقة أشبه بتعاونية ذاتية الإدارة، ولم يتغير ذلك منذ موليير».

عندما ينضم ممثلون جدد إلى الفرقة، يوظفهم مسؤولو الإدارة بصيغة مؤقتة، لمدة سنة قابلة للتجديد.

ثم يمكن أن تخترهم لجنة مكونة من سبعة ممثلين لتمثيلهم بصفة أعضاء دائمين. ولهذه اللجنة أيضا القرار في ما يتعلق بزيادات الرواتب.

وفي كانون الثاني/يناير 2021 أصبحت المثلة الكبيرة دومينيك بلان، العضو الدائم الرقم 538 منذ رقاءه موليير الأول، وثمة مقولة داخلية مفادها أن «المسؤول يوظف، والاستغناء من بعض الممثلين، ما يتسبب أحيانا في إثارة اعتراضات ومشاكل».

ويلاحظ إريك روف، أن «ثمة من يرى في ذلك عنقا، في حين أنه حباية، مشفيا إلى أن المسيرة الفنية لمثلثين كثر طويلة جدا في فرنسا.

زرع وقرار به بان هذا الأمر مؤلم، يؤكد أنه سيدافع دائما عن هذا المبدأ «أن طول عمر هذه الأبرار يعود إلى ذلك، والآن كانت توقفت عام 1700».

جوان) وفيها كان يؤسّق أنشطة فرقة الكاتب. وتحفظ السدار في مكتبته (ومتحفها) بهذا السجل ويقطع تذكارية أخرى، بينها قبة وساعة خفر عليها اسم موليير.

وتشير أمينة الحفوظات أغات سانجوان إلى أن أرشيف المؤسسة يبين أن «أي سنة لم تزد من دون أن تقدم الكوميدي فرانسيز» عروضاً لحدى مسرحيات موليير».

وتنزهج فرانسيز، مبدأ مقدسا أسراه «شفيغها» وهو التناوب، بحيث تقدم كل ليلة عرضا مختلفا، مما يستلزم نشاط فرق العمل من الصباح إلى المساء، على اختلاف الاختصاصات، بطريقة الدائرة.

ويؤكد مديرها العام إريك روف، أنها «المسرح الأول في فرنسا» في ما عدا دور الأوبرا «من حيث حجم النشاط، إذ تضم 400 موظف في 70 اختصاصا مختلفا، و60 ممتلا».

وفيما يعمل اختصاصيو الديكور والبناؤون في سارسيل في ضواحي باريس، يتخذ مصمموا الأزياء والنجدون والعاملون في مجال الإضاءة والصوت ومختلف الجوانب الفنية ويسواهم في المبنى المتعدد الطوابق الذي يضم قاعة رئيسيو، ويشغل قسم الأزياء وحدة أجزاء عدة من المقر، ويضم نحو 50 ألف قطعة.

وتقول مديرة خدمات الملابس سيلفي لومبار، مصنعا ما بين 50 و70 زيا لكل عمل مسرحي.

ويبرز كبير مصممي الأزياء ليونيل إرمويه، الجانب من أغاني البوب بشكل مغربي منقح ومنسجم بعصر العالمة.

كانوا عبارة عن ثورة حقيقية في الموسيقى المغربية والعربية ساعدا، أعلنوا للجمهور انتصارهم للنغم والكلمة الرصينة والرومانسية الفنية التي ألهمت ذاكرة أجيال وليس جيلا واحدا فقط، فالسبب اليوم ما زالت أغانيهم وأصوات محمود ويونس تصدح في أذن جيل جديد يكتشف أن من سبقهم بنى أرضا صلبة لن تحق من عشاق الموسيقى.

الحكاية قد تبدو بسيطة من وجهة نظر القانون، هذا الأخير لا عواطف لديه، كما أنه لا يعترف بالذاكرة بقدر اعترافه بالدليل الدامع، فالسكن الذي احتضن تجربة رائدة في الموسيقى المغربية لأكثر من 50 عاما، هو مجرد مسكن مكترى وأصحابه باعوه إلى مالك أو مالكة جديدة، وكانت بداية الحكاية مع الإفراغ والدخول إلى المحاكم والنهاية يعرّفها الجميع هي قرار الإفراغ والعمل على تنفيذها.

قد تكون المقاربة بعيدة الزمن إن قلنا إن القضية شبيهة ببيع المنزل الذي نَسب لابن خلدون في فاس، لكن رغم البعد الزمني بين عصر المورخ وعالم الاجتماع ابن خلدون وبين الإفراغ في المغرب، إلا أن المجاورة في أنهار وروح القضية يبقى ممكنا بل جائزا، فالذاكرة الإبداعية والعلمية والمعرفية هي نفسها، وروح مرحلة كاملها تسكن في منزل ميكري وليس



## حل العدد السابق

9	2	1	7	3	4	5	6	8
8	5	7	6	9	2	1	4	3
6	3	4	5	8	1	9	2	7
5	4	8	3	7	6	2	1	9
7	9	6	1	2	5	3	8	4
2	1	3	9	4	8	7	5	6
3	6	5	4	1	9	8	7	2
4	7	2	8	5	3	6	9	1
1	8	9	2	6	7	4	3	5

## الميزان

تظهر وجهها حسنا للناس وتستقطب الإعجاب، لكن لا تتعب نفسها في واجبات تكلف الكثير من الجهد ولا تؤدي إلى نتيجة مرضية

تتحدث أي قرار الآن ولا تحسب أي موضوع شائك

## السرطان

كن متحفلا جدا، فهذا اليوم لا يوحى بالطمأنينة بل قد يعرضك لخطر أو لحادث توقعاتك

تناقش موضوعا ماليا كقدف أو راتب أو مكافأة، لا تراهن على الحظ كي لا تخيب توقعاتك

## أبراج

تعرف الحب والنسبية والمرح والحظ والتنوع الذي تنتشه هذا الشهر. وفي الجو منافسة محفزة

عبر عن رغباتك اليوم، جاهز بتمنياتك وستستجيب لك السماء

## مهرجان أسوان لأفلام المرأة يكرم سوسن بدر بجائزة إيزيس للإنجاز

القاهرة - «القدس العربي»

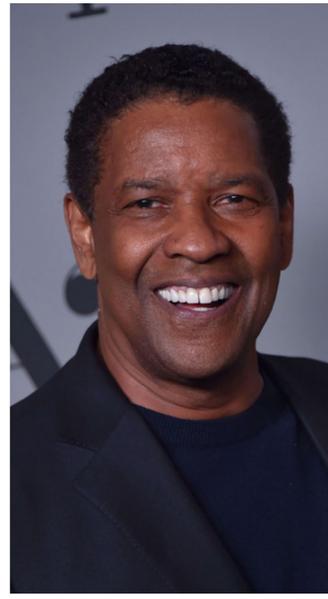
من فائزة هنداوي:

يكرم مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة في افتتاح دورته السادسة، التي ستعقد في مصر في الفترة من 23 إلى 28 فبراير / شباط المقبل، النجمة المصرية سوسن بدر، حيث يمنحها جائزة إيزيس للإنجاز تقديراً لشوارها الطويل وعطائها الكبير على شاشة السينما.

وقالت السفيرة مرفت التلاوي، رئيسة مجلس أمناء المهرجان، إن سوسن بدر تمثل نموذجاً رائعاً لإبداع المرأة المصرية على شاشة السينما، فهي ممثلة موهوبة لديها قدر كبير من الوعي بقضايا المرأة والجمع، لذلك لم يكن غريباً عليها مشاركتها في أفلام تناقش بجرأة وإستخارة قضايا المرأة من كافة الطبقات الاجتماعية، لعل من أبرزها «أحكي يا شهرزاد» و«الأبواب المغلقة» و«الشوق» و«قص ولصق» و«أسرار البنات» و«678» و«الفرح» و«ساعة وتص» و«نينا» و«حُب البنات».. وأكدت السفيرة

مرفت التلاوي، أنه طمناً تمتلك سوسن بدر موهبة كبيرة كممثلة، فهي تمتلك أيضاً قبولا كبيرا لدى الجمهور المصري والعربي، ربما يرجع ذلك للامحها شديدة المصرية، فهي وريثة شرعية لنساء الفراعنة المنحوتات على جدران معابد مصر القديمة، أو كما وصفها المخرج الراحل شادي عبدالسلام بأنها «هاوية من العيد»، يذكر أن سوسن بدر قدمت خلال مشوارها السينمائي الطويل عشرات الأفلام التي حققت نجاحا كبيرا على المستويين الجماهيري والنقدي، من بينها «حبيبي دائما» و«لا تسألني من أنا» و«سلام يا صاحبي» و«شمس الزناتي» و«أسرار البنات» و«الأبواب المغلقة» و«حريف آدم» و«ديل السمكة» و«حُب البنات» و«نديا» و«مفتيح غير كده» و«حين ميسرة» و«اللياتشو» و«الوان السما السبعة» و«قص ولصق» و«الفرح» و«أحكي يا شهرزاد» و«السفاح» و«إبراهيم الأبيض» و«ولد ولدت» و«678» و«الشوق» و«ساعة وتص» و«بلاش ثوبسن» و«الكنز» فضلا عن مشاركتها في بطولة العديد من السلسلات والعروض المسرحية الناجحة.

## دينزل واشنطن: لا يمكنك الارتجال مع شكسبير



■ لوس أنجلوس/برلين - د ب أ: شكّل فيلم «ماكيت» للمخرج الأمريكي جويل كوهين، تحدياً لغويا للممثل الأمريكي دينزل واشنطن. وقال واشنطن /67 عاما/ «لا يمكنك الارتجال مع شكسبير. عليك أن تتلزم باللغة بالضبط... لا أعرف ما إذا كان ذلك يجعل الأمر أكثر صعوبة، لكن عليك أن تكون أكثر انضباطاً. ويلعب النجم الحائز على جائزة أوسكار دور ماكيت قاتل الملك في الفيلم الذي نتجته خدمة «أبل بلاس» اعتباراً من أمس الجمعة. وتلعب الممثلة الأمريكية الحائزة على الأوسكار 3 مرات فرانسيس ماكديروموند، /64 عاما/ دور زوجته «الليدي ماكيت» المتعطشة للسلطة أيضاً. وعلى الرغم من أن المسرحية الدرامية التي يرجع تاريخها إلى القرن السابع عشر واحدة من كلاسيكيات الأدب العالمي الإنكليزي، لم يطلع واشنطن على المسرحية إلا مؤخرًا، وقال: «لم أقرأ ماكيت أبداً عندما كنت تلميذاً. وحتى عندما تعاملت مع (مسرحيات) شكسبير كثيراً في بداية مسيرتي، لم تكن هذه أبداً واحدة منا. لا أعرف السبب».

## معرض في لندن للوحات الأمير تشارلز المائية

■ لندن - أ ف ب: يشكّل الرسم أقدم هوايات وريث العرش البريطاني الأمير تشارلز، وهو عرض حالياً في لندن 79 لوحة مائية في مكان يرتدي طابعاً حساساً هو عبارة عن كنيسة مشيدة في القرن التاسع عشر وممت أخيراً. ويعتبر هذا المعرض الذي يستمر إلى 14 شباط/ فبراير المقبل الأهم حتى الآن للوحات الأمير الذي يرسم منذ نحو خمسين عاماً في الهواء الطلق الأماكن التي يجيبها، كاستكلندا والقصور الملكية، ويستلهم من أسفاره، من سويسرا إلى تانزانيا، مروراً بفرنسا واليونان. وتولى الأمير تشارلز بنفسه اختيار لوحاته المائية للمعرض، حيث وزعت حسب الموقع والبلد. ومن لوحة السى أخرى، يسافر الزائر من الجبال الاسكتلندية المغطاء بالثلوج إلى بلاد الغال، ومن سلسلة جبال دانتيل دو نومبري في منطقة الألب الفرنسية إلى جبل أتوس في اليونان، وصولاً إلى ترانسيلفانيا في رومانيا. وخلدت ريشة الأمير كذلك كل من قرية كلوسسترز ومدينة سان موريتز في سويسرا، وقلعة بارو التي شيدت في القرن الثاني عشر في جنوب فرنسا.



تسببوا الجبال والأنهار والبحار الأمير البالغ 73 عاماً، ويبدو لافتاً اهتمامه بالجبل الاسكتلندي بن أبهير الذي رسمه مرات عدة وفي أوقات مختلفة من السنة ومن زوايا مختلفة. وأوضح في نص مكتوب يرافق أعماله المعروضة في كنيسة غاريسون في حي بلغرافيا أنه اختار الرسم بالألوان المائية لأنه وجد أن «الصورة غير مرضية».

ويشرح أن هذا النمط من الرسم «يتطلب تركيزاً شديداً وهو تالياً من الأنشطة التي توفر أكبر قدر من الاسترخاء والنافع العلاجي»، وأضاف «هو ينقلني إلى بُعد آخر يتبعث أجزاء من الروح لا تستطيع الأنشطة الأخرى القيام به». وأكد أن «لا أوهام» لديه في شأن جودة لوحاته



رغم رقة بعضها، لكنه شدد على أنها «مهمة»، بالنسبة إليه، قائلا «هي تمثل الشكل الخاص بي للألوان الملونة». ووجد الأمير على مر السنين وقتاً لرسم 680 لوحة مائية، وقب بعضها باسمه المستعار إيه. جي. كاريك، وهو مكرم من الحرفيين الأولين لاسمي آرثر وجورج ومن لقبه كونت كاريك الذي يحمله.

## الابتزاز الإلكتروني في مصر كسفته وقائع «فردية» وينتظر عقوبات مشددة

■ القاهرة-الأناضول: عادت المصرية، بسنت خالد، ذات الكا عامًا، حزينة لمنزلها قبل نحو أسبوع، ليسألها والدها عما يتداول لها من صور خادشة للحياة في بقرتها شمالي البلاد، فأقسمت أنها «مفركة» من ضايق بينزوتها. قبل أن تقرر بسنت إنهاء حياتها بحبة سامة، وتثير رسالة أخيرة كتبتها بخط يديها تؤكد براءتها وتعاطف واسعاً، وجرأكا برلمانيا تجاه تشديد العقوبات صجانة «الابتزاز الإلكتروني».

وقبل رسالة «بسنت» وبعدها، تبقى الوقائع «فردية» وفق ما ألتج له بيان للمحاضر المصرية، بعضها تكشفه وسائل إعلام، وحيثما شرطية، أو تسلط عليه أضواء الدراما، دون إحصاء رسمي بشأن ضحايا الابتزاز الإلكتروني.

رسالة واقعة جديدة وأكدت أن «التحقيقات حتى تاريخه توصلت إلى أن انتحار القادة كان نتيجة ما تعرضت له من ضغوط نفسية مما لاقت من المتهمين». وفي يوم إصدار بيان النيابة، أفادت وسائل إعلام محلية، بأن «طالبة تدعى حبيبة (17 عاماً) في المرحلة الثانوية في الجيزة تلقت رسائل تهديد بالابتزاز من شاب اخترق حسابها على فيس بوك وتمن من الحصول على صورها الخاصة وفيرك صوراً لها، وربطت تلك المصادر بينها وبين ما اعتبرته «مأساة بسنت».

وأوضحت أن الطالبة حضرت في صبية والدها أمام الشرطة، وحررت محضراً بذلك، قبل أن تتوصل الجهات الأمنية للمتهم، وتعثر على صورها على كيبورتة الشخصي. وقائع «فردية»

مقترحاً لتشديد العقوبات وفي 6 يناير/ كانون ثان الجاري، تقدمت أمال عبدالحمد، عضو مجلس النواب (الغرفة الأولى) بـ«مقترح بتعديل قانون لوائح الحكومة (مصحف) ديبولي) ووزير العدل (عمر مروان) لإعادة النظر في العقوبات المقررة على جريمة الابتزاز الإلكتروني لتحقيق الردع المرجو منها، وفق بيان للناشطة، وأوضحت في مقترحها أن «واقعة بسنت تدق ناقوس الخطر، عقب انتهاء حياتها نتيجة تعرضها لعملية ابتزاز منهجة دفعتها إلى الانتحار». وأضافت أن «المادة 25 من قانون العقوبات نصت على معاقبة من يعتدي على المبادئ أو القيم الأسرية أو ينتهك حرمة الحياة الخاصة بالحسب مدة لا تقل عن 6 أشهر وغرامة لا تقل عن 5 آلاف جنيه (320



## عروض فيلم «دفاتر مايا» اللبناني تنطلق في باريس الأسبوع المقبل

■ باريس- أ ف ب: يبدو فيلم «ميموري بوكس» (بالعربية «دفاتر مايا») للمخرج اللبنانيين جوانا حاجي توما وخليج جريج الذي يجمع الأجزاء المفككة لذاكرة عائلة لبنانية في كندا، وتبدأ عروضه في فرنسا الأسبوع المقبل، أشبهه بناج من ظروف تتراوح بين انفجار مرفأ بيروت وجائحة كوفيد-19. فقد كان من الممكن ألا يرى هذا الفيلم النور، إذ أن الزوجين جوانا حاجي توما وخليج جريج، أنها تصوير عملهما الثالث هذا قبل أن تعصف انفجار مئات الأطنان من نترات الأمونيوم بمرفأ بيروت في الرابع من آب/ أغسطس 2020 ما أوقع أكثر من مئتي قتيل وآلاف الجرحى، خلفا الدمار والفوضى في أنحاء واسعة من العاصمة اللبنانية.

ومن بين ما دمره الانفجار يومها شقة المخرجين ومقر شركة الإنتاج وقسم كبير من أعمال الزوجين المخزنة بالقرب من المرفأ. وقال خليل جريج خلال مهرجان برلين السينمائي الأخير الذي اختير الفيلم للمشاركة في مسابقته الرسمية إن الفيلم «يعبر بشكل لا يصدق عن الواقع الحالي».

واحتار المخرجان بعد الانفجار في ما إذا كان ينبغي الإبقاء على المشهد المهم في نهاية الفيلم،

ويتحدر الأمير تشارلز من «سلسلة من الفنانين» حسب منصة المعرض روزي ألرتون، التي ذكرت بلوحات لوالده الأمير فيليب، وكذلك بلوحات مائية ورسوم بريشة الملكة فيكتوريا (1819-1901). ولم تعرض يوماً أي لوحة مائية للأمير تشارلز للبيع، لكن نسخت بعضها ليوتو جرافيا، ويمكن أن تصل أسعارها إلى آلاف الجنيهات الاسترلينية على الإنترنت، ويبيعت أيضاً بعض لوحاته المطبوعة ليوتو جرافيا في قصره في هايغروف، وأشارت روزي ألرتون، إلى أن ربع المبيعات يُخصص لـ«مؤسسة الأمير» التي نظمت المعرض، أو للجمعيات الخيرية التابعة لها. وأفادت صحيفة «إيلي تلغراف» بأن هذه المبيعات حققت إيرادات بملايين الجنيهات على مدى السنين. وسبق أن عرضت خمسون لوحة مائية للأمير تشارلز في قصر هامتون عام 1998 بمناسبة عيد ميلاده الخمسين، فيما عُرضت ثلاثون أخرى في عيد ميلاده السبعين عام 2018 في متحف ناشيونال غاليري الوطني للفن في أستراليا.

والنمك الأمير في وظائفه الملكية منذ العام 2019 ولم يعد لديه الوقت الكافي للرسوم. وسبق أن عرضت خمسون لوحة مائية للأمير تشارلز في قصر هامتون عام 1998 بمناسبة عيد ميلاده الخمسين، فيما عُرضت ثلاثون أخرى في عيد ميلاده السبعين عام 2018 في متحف ناشيونال غاليري الوطني للفن في أستراليا.

والنمك الأمير في وظائفه الملكية منذ العام 2019 ولم يعد لديه الوقت الكافي للرسوم. وسبق أن عرضت خمسون لوحة مائية للأمير تشارلز في قصر هامتون عام 1998 بمناسبة عيد ميلاده الخمسين، فيما عُرضت ثلاثون أخرى في عيد ميلاده السبعين عام 2018 في متحف ناشيونال غاليري الوطني للفن في أستراليا.

والنمك الأمير في وظائفه الملكية منذ العام 2019 ولم يعد لديه الوقت الكافي للرسوم. وسبق أن عرضت خمسون لوحة مائية للأمير تشارلز في قصر هامتون عام 1998 بمناسبة عيد ميلاده الخمسين، فيما عُرضت ثلاثون أخرى في عيد ميلاده السبعين عام 2018 في متحف ناشيونال غاليري الوطني للفن في أستراليا.

## مضاميات وأرضيات

### ودخل الإسلام مصر الأسبوع الماضي!

سليم عزوز \*

وكان الإسلام ظهر بالأمس في مصر، وكان الفتح الإسلامي للمحروسة كان الأسبوع الماضي فقط! فقد بدأت الأوباق التابعة لأهل الحكم (إعلامية ودينية) تتحدث عن قيمه وتقاليده في التعامل مع الموتى، حتى انبعث أشقاها فضيلة مفتي البلاد فاتهم من يشتمون في الموت بأنهم السفهاء من الناس؛ الذين قست قلوبهم فأصبحت كالحجارة، بل أشد قسوةً وانذفع وزير الأوقاف ليفتي بأن الشماتة في الموت هي سوء أدب مع الله! ولم تقتصر هذه الفتاوى على الصفحات الخاصة، وإنما اهتمت القنوات التلفزيونية بالأمس، فقال أحمد موسى في «صدى البلد»: لا يوجد مسلم يشتم في وفاة أحد، بينما استضاف شريف عامر في قناة «أم بي سي مصر» ليقول الكلام نفسه، ويقتي بالفتوى نفسها!

أصل الحكاية أن الأسبوع الماضي شهد وفاة اثنين من المحسوبين على النظام القائم؛ المستشارة تهاني الجبالي، الثانية السابقة لرئيس المحكمة الدستورية العليا، والإعلامي المعروف وائل الإبراشي، ومن الطبيعي عن مثل هذه الأخبار أن تضح منصات التواصل الاجتماعي بالفرحين بالوفاة، وهو فرح قد نتفهمه ولا ننساي أصحابه؛ ذلك بأن واحدة مثل «الجبالي» كانت أسوأ حالا من الميتين، فقد خرجت على مقتضى الواجب الوظيفي كقاضية، وعارضت الرئيس محمد مرسي كناشطة سياسية، الأمر الذي أضر سمعة هذه المحكمة، وجعلها جزءاً من الحالة السياسية لا القضائية، وتخضع لحصار جماعة الشيخ حازم أبو اسماعيل، الذين حاصروا مدينة الإنتاج الإعلامي!

ولأن الأجيال التي تتفق وعياها السياسي بعد الثورة، لا تعرف تهاني الجبالي من حيث النشأة والتكوين؛ فقد أمكنها أن تدخل الغش والتدليس على الناس، وسهلت القوى المدنية مهمتها في اعتبارها جزءاً من الأداء الثوري ضد الرئيس المدني المنتخب، ولم يكن مثلها أن تتحدث باسم الثورة، واختيارها قاضية تم بمعرفة النظام البائد، وبالمخالفة لبدأ تكافؤ الفرص، فهي معينة بقرار أدري، وليس عبر ضوابط للاختيار، لكن كونها بما كتبتة فقد وجدت من يغفر لها ما تقدم من ذنبها، من جهل الطرف الآخر بأصلها وقصلاها.

### التفتيش الذاتي في المطار

وفي المقابل فإن الدستور الذي وضع في عهد الرئيس محمد مرسي أخرجها من السلك القضائي، وكان من الطبيعي أن تعود لعملها بعد وقف العمل به في بيان 3 يوليو/تموز 2013، لكنها خرجت ولم تعد، وهو ما نتبأت به مبكراً، لأنها في فترة حكم المجلس العسكري كانت محسوبة على رئيس أركان الجيش الفريق سامي عنان، والجنرال المنقلب يقف في الجبهة الأخرى خلف وزير الدفاع محمد حسين طنطاوي، لكنها لم تهتم بما كتبتة وقلته أكثر من مرة، وإن استمر عزلها في فترة حكم السيسي ومع الدستور الجديد، فقد لفت جزءا سمناراً عندما رفضوا دخولها صالة كبار الزوار بعد الانقلاب، بل بأصورا على تفتيشها تفتيشاً ذاتياً وتفتيش حقايقها وإجبارها على خلع حذاءها في مطار القاهرة، ولم تكتفِ سلطات المطار، بالوضوء التي أحدثتها، ونهبت إلى بيتها تجتر الإهانة، وهي التي لم تجد أحداً من الذين احتقوا بموقفا في عهد الرئيس محمد مرسي يذكر بها أو يدافع عنها، وتوقفت البرامج التلفزيونية عن استضافتها، بعد أن كانت تنتقل بين القنوات وبين الاستوديوها!

وهي نهاية اليمه، أكثر لما من الموت، الذي هو حق على الجميع، لكن الناس في ما يشعقون مذاهب، وربما كانوا قد نسوا تهاني الجبالي فتذكرها بخير ووفاتها!

ولا بأس إن جرى تقديمها باعتبارها أم الثوار، ففي مرحلة الفتنة تم التعامل مع ليس الحديدي، التي طردت من ميدان التحرير في أيام الثورة على أنها المناضلة الكبيرة، وقد كانت مطالب الثورة هي طوي صفحة اعلاميي عهد مبارك!

أما وائل الإبراشي، وإن كان لم يحضر ميدان التحرير إلا بعد تحي مبارك، فقد كان في مرحلة ما بعد الانقلاب يحاول أن يكون له هامش يلعب فيه يشكّل موني، ولا ننسى أنه فجر في برنامجه على قناة «ريم» قضية المثقين قسرياً، صحیح أن أحضر ضيفاً في مواجهة ثلاثة أو أربعة ضيوف، لكن هذا كان في حد ذاته مغامرة، ثم أنه استقبل مكالة هاتفية من الفريق أحمد شفيق ليقول رأياً مختلفاً في قضية تيران وضايفر، على النحو الذي أغضب السلطة الحاكمة، فتم منعه من التقديم، وبعد فتره كان الشن هو عودته مقابل إلزام صاحب دريم الراحل أحمد بهجت بالتنازل للسلطة عن نصف القناة فلما فعل، لم يلتزموا بشرط التنازل، فقد دفعوا بوائل لتقديم برنامجه على التلفزيون الرسمي، لكن بعد فترة قليلة أصبح يكورنا، ليجل محله يوسف الحسيني، التي باضت له اليمامة في القفص، فصار نائباً وعاذ مذيعاً بعد أن كان قد أحيل للاستيداع!

### السابقون في الشامة

بيد أن الشامتين في وفاة وائل، تذكروا موقعه من الشيخ محمود شعبان، وقد ضيق عليه الحقائق ومنعه من أن يدافع عن نفسه في مواجهة الاتهام بأنه تكفيري وقد فكر السياسي، وبدأ هذا البرنامج كسا لو كان كميئناً أميناً نصب له، ليوع الرجل في السجن الذي كان قد غادره قبل قليل، ولا يزال مسجوناً إلى الآن!

مما ذكره الشامتون لوائل الإبراشي قوله إنه طالب السياسي بأن تكون ذكرى فض رابعة، هي عيد لمصر، ومن حسن الحظ أن السياسي لم يأخذ بهذه النصيحة، ليقودنا هذا إلى بيت القصيد! فالنظام وأبواقه وإزلامه وذيوله هم من سبّقوا في الشماتة، وأعلنوا مسعاداتهم الخامرة بهذه الجازر، وهم من رفضوا على جثامين شهداء رابعة والنهضة، الذي قتلوا بدم بارد، ولم تراع حرمة الموت فأشعلت السلطات فيهم التيران، وانتصار الانقلاب العسكري هم من لم يراعا حرمة موت، أو تعاليم أديان، وأحمد موسى نفسه هو من قال إنه يريد أن يرى دماء وجمناً، وعندما يقول الآن لا يوجد مسلم يشتم في وفاة أحد، فلما نعتي لذلك إلا أن يكون الإسلام قد دخل مصر حلالاً، فلما تكمن تعاليمه معروفة للقوم وهم يفوضون على القتل يرفضون على الجثامين!

وإذا كان ممن مهام القفص الكلف بها وظيفياً هو التوقيع على اعدام العشرات أمام محاكم تفتقد لمعايير النزاهة ثم يعتبر أن الشامتين في الموت هم السفهاء الذين قست قلوبهم فلا معنى لهذا إلا أن الفتح الإسلامي لصر كان في الأسبوع الماضي!

إنه الرب الذي يسيطر عليهم لخوفهم من المعاملة بمثل!

### أرض - جو

إعادة قناة «ماسبيرو زمان» حلقة من برنامج «شاهد على العصر» والمقابلة التي أجراها عمر بطيشة مع تهاني الجبالي في بهو المحكمة الدستورية العليا بمناسبة تعيينها قاضية وكاول امرأة تشغل هذا الموقع، فتكشف الحوار على أن ثقافتها القانونية محدودة للغاية!

إعادة «ماسبيرو زمان» لسلسل «البشايير» الآن، بعد فترة قصيرة من إذاعته على نفس القناة، أمر كاشف على لغة المواد في مكتبة التلفزيون الذي تدمير ترأته.

سيكون جيداً أن تأخذ «الجزيرة» بفكرة «ماسبيرو زمان» اعتقد أن ترأته القديم مسجد أقبالا عليه، عندما كان الاهتمام بالحقوى وليس الشكل، وعندما كانت كل ممتلكاتها «طرابيزة» وكرسين، وأستوديو فقير، ومبنى في حجم علية الكبريت كما قال أبو علاء!

مع موظفي ماسبيرو في انتفاضتهم من أجل الحصول على حقوقهم للمادية، من دمر المبنى بسوء سياساته وسوء اختياراته، يدفع ثمن هذا التخريب؛ بعض المنتهين للنظام العسكري في مصر اندفعوا يدافعون عن امبراطور الإعلام محمد الأمين الذي يخضع للتحقيق بتهمة الاتجار بالبشر، وقد نفوا عنه الاتهام، هل نفهم من ذلك أن النظام من لفق له هذه القضية!...! أرجو الرد

## لواجهة انقطاع الكهرباء وشح وغلاء المازوت قطع الأشجار لاستعمال حطبها كوقود للتدفئة يهدد غابات لبنان



مواطن يشعل الحطب في مدفأة بدائية داخل منزله



الناشط البيئي محمد مسلماني يشير إلى شجرة مقطوعة لغرض التدفئة من غابة قرب قريته

رئيس اتحاد بديلات دريب الغربي في شمال لبنان، أحمد كفا، عن خشيته من أن قطع الأشجار يهدد غابة «العذر» المعروفة، بعدما باتت أعمال قطع الأشجار تطلأ أطرافها، محذراً من أن تلك الأعمال المخالفة للقانون لها تداعيات بيئية كبيرة. وحسب كفا، لا يوجد حل سريع حالياً سوى الاعتماد على المنظمات الدولية لتقديم المازوت إلى المواطنين، داعياً في الوقت ذاته المواطنين لزراعة الأشجار قهر الاستعاضة للتعويض عن الخسائر، خصوصاً أن أعمال القطع تطلأ أشجاراً مثررة أيضاً.

أنه طلب من القضاء ملاحقة أعمال قطع الأشجار في مناطق مختلفة من أجل وضع حد لتلك الظاهرة الرسمية، حسب المسلماني الذي أشار إلى أن أعمال القطع تطلأ أشجاراً نادرة ومعمرة، وبشكل عشوائي. وأضاف «مع أن الناس في حاجة إلى الدفء، لكن مشاهدة قطع الأشجار محزنة جداً، خصوصاً أنها تطلأ أشجار من السنديان واللؤل والعصف التي تشكل جزءاً هاماً من الحياة البرية اللبنانية». وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي أعلن وزير الزراعة اللبناني عباس الحاج حسن عدة مرات

لغرض التدفئة آثار قلق الأهالي والجهات الرسمية، حسب المسلماني الذي أشار إلى أن أعمال القطع تطلأ أشجاراً نادرة ومعمرة، وبشكل عشوائي. وأضاف «مع أن الناس في حاجة إلى الدفء، لكن مشاهدة قطع الأشجار محزنة جداً، خصوصاً أنها تطلأ أشجار من السنديان واللؤل والعصف التي تشكل جزءاً هاماً من الحياة البرية اللبنانية». وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي أعلن وزير الزراعة اللبناني عباس الحاج حسن عدة مرات

ارتفاع 700 متر عن سطح البحر ولا يمكن لأحد تحمل البرد والصقيع من دون تدفئة، لذلك يلجأ كثير من المواطنين إلى الغابات والأحراج لقطع الأشجار سعياً وراء الحطب. وعلى إثر شح الوقود المخصص لتشغيل معامل الطاقة، يعاني اللبنانيون من انقطاع الكهرباء لنحو 20 ساعة في أمس عن المنازل والمؤسسات، فيما يلجأ البعض إلى الاشتراك بالمولدات الخاصة ذات التكلفة الباهظة جداً، والتي تؤمن نحو 12 ساعة كهرباء يومياً فقط من أصل 24 ساعة. غير أن إقدام المواطنين على قطع الأشجار

ما يؤكد الناشط محمد المسلماني، ويضيف «الحال هو نفسه بالنسبة لسعر جرة (قارورة) الغاز التي تستخدم للتدفئة، إذ يبلغ سعرها 350 ألف ليرة (11.2 دولار) لكنها تنفد خلال بضعة أيام، ما يجعل كلفة التدفئة بواسطة الغاز أيضاً باهظة». ويقول أيضاً أنه في ظل انقطاع الكهرباء، وغلاء قيمة الاشتراك بالمولدات الخاصة، وارتفاع كلفة المحروقات، كان لا بد من اللجوء إلى وسائل بدائية للتدفئة كالحطب أو الفحم، وإلا لا يمكن الاستمرار في العيش ومواجهة الصقيع. ولفت إلى إن بلدته البيرة (شمال) تقع على

بيروت - الأناضول: أعادت أزمة غلاء المحروقات والانقطاع الطويل للكهرباء بفعل التدهور الاقتصادي في لبنان الكثير من المواطنين عقوداً زمنية إلى السوراء، بعد أن أجبرهم برد الشتاء على استعمال أخشاب الأشجار وقوداً بحثاً عن الدفء ومواجهة برد الشتاء القارس. فشغل بلدة السويسية في قضاء عكار (شمال)، ينشغل المواطن المستني حسن الحسين يومياً بتقطيع الأخشاب لتحويلها إلى حطب للتدفئة، ويقول «لقد عدنا إلى الوسائل البدائية التي كان يعتمد عليها أهلنا وأجدادنا لتأمين التدفئة»، وشاكياً من الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يمر بها الكثير من المواطنين. ويضيف «لا مازوت متوفر لدينا ولا كهرباء، لذلك نضطر إلى لمة الحطب وتقطيعه، ومن ثم إشعاله لتأمين التدفئة خصوصاً مع تدني درجات الحرارة ليلاً». وكحال حسن، تعتمد التسعينية عزيزة محمد في بلدة الكواشرة (شمال)، على شجرتين كبريتين قرب منزلها لتأمين الحطب وإشعاله لمواجهة برودة وصقيع الطقس، وتقول «نشغل الحطب لتأمين التدفئة، لكنه بدأ ينفد بسبب إقبال الجيران على الأشجار القريبة، في ظل اشتداد البرد والصقيع». وتضيف «المازوت غير متوفر لأنه مرتفع الثمن كما يقولون، لكن لدينا شجرتان قرب المنزل، نحصل على الحطب منها من أجل تأمين التدفئة»، يذخر أنه في غضون أقل من عام ارتفع سعر صفيحة المازوت (20 لترًا) بنحو 20 ضعفاً خلال عام 2021، ويات يبلغ سعرها 360 ألف ليرة بعدما كان 18 ألف ليرة قبيل الأزمة الاقتصادية، وذلك على إثر قرار الحكومة والبنك المركزي وقف دعم استيراد المحروقات، وكان الدعم يهدف إلى الحفاظ على أسعار السلع الأساسية المستوردة منخفضة بعد الهبوط الحاد للعملة المحلية مقابل الدولار الأمريكي، حيث بلغ سعر صرف الدولار الواحد نحو 29 ألف ليرة بالسوق الموازية، بينما سعر الصرف الرسمي للدولار يبلغ 1515 ليرة. ويبلغ احتياج العائلة الواحدة 3 براميل مازوت (600 لتر) في فصل الشتاء، بتكلفة تقدر بنحو 10 ملايين ليرة (حوالي 322 دولاراً). وهذا المبلغ تعجز معظم العائلات أن تؤمنه في ظل تردي الظروف المعيشية والاقتصادية، وفق

## «الاتحاد العام للشغل» يتهم الرئيس سعيد بالتفرد في إعداد الميزانية التونسية الجديدة

2022 بعجز أولي متوقع قدره 3 مليارات دولار، تعادل 6.7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد. ووفق الأرقام المعلنة للميزانية، تبلغ إيرادات الحكومة المتوقعة خلال العام المقبل 38.618 مليار دينار (13.55 مليار دولار)، ونفقات بقيمة 47.166 مليار دينار (16.54 مليار دولار). وتصادت حدة الضغوط المالية على تونس في أعقاب «تدابير استثنائية» للرئيس سعيد في 25 يوليو/ تموز الماضي، بدأها بتعليق عمل البرلمان.

وأضاف أن «الواقع يشير إلى انعدام الإرادة في تغيير حقيقي، أو تردد في إنجاز، ويتجسد ذلك في مواصلة تهميش القوى الوطنية الحية في البلاد وفي اتخاذ قرارات أحادية اقتصادية ومالية غير شعبية في ميزانية 2022»، وقال أيضاً أن هناك «نزعة تفرد في أغلب القرارات المصرية، ومنها التفاوض مع الدوائر المالية العالمية، فضلاً عن نزعة متتامية من العداة للعمل النقابي وضع

تونس - الأناضول: اتهم «الاتحاد العام التونسي للشغل»، أكبر تجمع نقابي في البلاد، الرئيس قيس سعيد بالتفرد في إعداد الميزانية العامة الجديدة، وعدم الرغبة في إجراء تغيير حقيقي. وقال الاتحاد في بيان، بمناسبة الذكرى الـ 11 للثورة التونسية التي أطاحت بنظام زين العابدين بن علي «هناك قرارات اقتصادية ومالية أحادية وغياب للإرادة بتغيير حقيقي في ميزانية البلاد للسنة الحالية».

الرباط - الأناضول: قالت مسؤولة مغربية أمس الجمعة أن المملكة تخطط لبدء إنتاج الغاز من حقل بحري اكتشف حديثاً بحلول عام 2024. جاء ذلك في تصريحات أدلت بها أمينة بنخضرا، المدير العام لهـ المكتب الوطني للهيدروكربون والمعادن، أوردتها الإذاعة الرسمية. وقالت بنخضرا «تمت برمجة إنتاج الغاز في عام 2024، في منطقة التنقيب الجبرية ليكسوس الواقعة بالعرائش في المحيط الأطلسي». وأوضحت أن «الغاز المكتشف سيوجه لإنتاج الكهرباء عبر تغذية محطات القنيطرة والمحمدية أو تاهارث، ومختلف الصناعات في منطقة القنيطرة (شمال)». ويوم الاثنين الماضي أعلنت شركة «تشاربوت» البريطانية للطاقة عن كشف بحري للغاز الطبيعي قبالة السواحل المغربية، وقالت في بيان أنها حققت نتائج إيجابية لعمليات الحفر في حقل أنشوا 21، قبالة ساحل مدينة العرائش، على واجهة المحيط الأطلسي». وتملك الشركة 75 في المئة من حقوق أعمال التنقيب، مقابل 25 في المئة لهـ المكتب الوطني للهيدروكربون والمعادن». وتوعدت أن يفوق احتياطي الحقل المكتشف تريليون قدم مكعب.

## المغرب يخطط لإنتاج الغاز من حقل بحري في 2024

الرباط - الأناضول: قالت مسؤولة مغربية أمس الجمعة أن المملكة تخطط لبدء إنتاج الغاز من حقل بحري اكتشف حديثاً بحلول عام 2024. جاء ذلك في تصريحات أدلت بها أمينة بنخضرا، المدير العام لهـ المكتب الوطني للهيدروكربون والمعادن، أوردتها الإذاعة الرسمية. وقالت بنخضرا «تمت برمجة إنتاج الغاز في عام 2024، في منطقة التنقيب الجبرية ليكسوس الواقعة بالعرائش في المحيط الأطلسي». وأوضحت أن «الغاز المكتشف سيوجه لإنتاج الكهرباء عبر تغذية محطات القنيطرة والمحمدية أو تاهارث، ومختلف الصناعات في منطقة القنيطرة (شمال)». ويوم الاثنين الماضي أعلنت شركة «تشاربوت» البريطانية للطاقة عن كشف بحري للغاز الطبيعي قبالة السواحل المغربية، وقالت في بيان أنها حققت نتائج إيجابية لعمليات الحفر في حقل أنشوا 21، قبالة ساحل مدينة العرائش، على واجهة المحيط الأطلسي». وتملك الشركة 75 في المئة من حقوق أعمال التنقيب، مقابل 25 في المئة لهـ المكتب الوطني للهيدروكربون والمعادن». وتوعدت أن يفوق احتياطي الحقل المكتشف تريليون قدم مكعب.

## أسعار النفط تصعد رغم احتمالات سحب الصين من مخزوناتها الإستراتيجية

شباط، في إطار خطة منطلقتها ونسقتها واشتغل لخفض الأسعار العالمية. وقالت المصادر المطلعة على المناقشات بين البلدين أن الصين وافقت في نهاية 2021 على سحب كميات غير محددة من النفط وفقاً لمستويات الأسعار. وقال أحد المصادر دون حوض في التفاصيل «وافقت الصين على سحب كمية أكبر نسبياً إذا إذا ظل النفط قرب 75 دولاراً للبرميل». ولم ترد الإدارة الوطنية الصينية للأغذية والاحتياطات الإستراتيجية على طلب التعليق. وجاءت موافقة الصين على السحب من

تكساس (الوسط) 1.06 دولار أو 1.3 في المئة إلى 83.18 دولار للبرميل. وتحولت أسعار النفط الخام للزيادة، فيما اتجه الدولار نحو ما يمكن أن يكون أكبر انخفاض أسبوعي له منذ ما يربو على عام، ويجعل ضعف الدولار السلعة الأولية في متناول حائزي العملات الأخرى، وتوعدت عدة بنوك أن تبلغ أسعار النفط 100 دولار للبرميل هذا العام إذ من المنتظر أن يتجاوز الطلب العرض. من جهة ثانية ذكرت مصادر لرويترز أن الصين وافقت على السحب من مخزونها النفطية الإستراتيجية قرب عطله السنة القمرية الجديدة التي تمتد لسنة أيام بدءاً من الأول من فبراير/

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار العقود الآجلة للنفط أمس الجمعة، وهي في طريقها لتحقيق مكاسب للأسبوع الرابع على التوالي، مدعومة بقيود العرض وضعف الدولار، على الرغم من أن مصادر تقول أن الصين تستعد للسحب من احتياطات الخام قرب بداية السنة القمرية الجديدة. وصعدت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 1.16 دولار أو 1.4 في المئة إلى 85.63 دولار للبرميل الساعة 1125 بتوقيت غرينتش في أعلى مستوى منذ شهرين ونصف الشهر. وزادت عقود خام القياس الأمريكي (غرب

دبي - رويترز: أظهرت وثيقة مصرفية أن شركة «سويحان» للطاقة الكهرو ضوئية في أبوظبي جمعت أمس الأول 700.8 مليون دولار من بيع سندات خضراء يعادل 3.625 في المئة، فيما يقل قليلاً عما استهدفته في يوم مضطرب بالنسبة لأسواق الدين العالمية. وكانت الشركة تسعى لجمع نحو 728 مليون دولار، وفق ما أظهرت وثائق مصرفية عد. وكان المستثمرون قد قالوا في عرض قدموه هذا الأسبوع أن السندات قد تجمع ما بين 710 و750 مليون دولار. وقلص العائد على سندات «سويحان» الخضراء من السعر الاسترشادي الأولي عند نحو 3.875 في المئة بعد أن اجتذبت عملية بيع الدينون طلبات شراء حجمها 1.6 مليار دولار تقريباً. وأظهرت وثيقة مصرفية في وقت سابق أن المستثمرين سيتلقون مدفوعات نصف سنوية بدءاً من 31 يوليو/تموز، كما أظهرت أن السندات، التي ستوجه حصيلتها لتمويل الإنفاق المرتبط بمحطة «نور أبوظبي» للطاقة الشمسية، من المتوقع أن يبلغ أجلها 15 عاماً في المتوسط وفقاً لوثيقة من أحد البنوك القائمة على ترتيب إصدار السندات. وتقدم مجموعة «سيتي غروب» لصرفية الأمريكية ترتيب الإصدار مع مصرفي «اتش. إس. بي. سي» البريطاني و«إم. بي. إف. جي» الياباني كمشقين دوليين مشاركين. وانضمت كذلك مصارف «بي. إن. بي باربيز» الفرنسي و«بنك أبوظبي الأول» و«إس. إم. بي. سي نيكو» الياباني لتنسيق طلبات المستثمرين. و«سويحان» مملوكة بنسبة 60 في المئة لشركة «طاقة» في أبوظبي، في حين تملك كل من شركة «ماروبيني» اليابانية و«جيتكو سولار» الصينية حصة 20 في المئة. و«طاقة» مملوكة بنسبة 6.6 في المئة لحكومة أبوظبي.

## «سويحان» للطاقة الكهرو ضوئية في أبوظبي تجمع 701 مليون دولار من بيع سندات خضراء

عدن - رويترز: ذكر مسؤول في شركة «صافر» لعمليات استكشاف وإنتاج النفط في اليمن أن الشركة الحكومية تعزم رفع إنتاجها من الغاز والبتروال المحسن (سي5) بحلول نهاية الشهر الجاري. وذكر المهندس عبد السلام العطير، مدير قطاع الإنتاج والعمليات في الشركة الواقعة في محافظة مارب شمال شرقي اليمن، أن الشركة تخطط لزيادة الإنتاج عبر ضخ 40 مليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي الذي يحتوي على كميات من الغاز المنزلي ابتداءً من نهاية يناير كانون الثاني الحالي. وأكد العطير لرويترز أن الشركة تعمل على

## «سويحان» للطاقة الكهرو ضوئية في أبوظبي تجمع 701 مليون دولار من بيع سندات خضراء

دبي - رويترز: أظهرت وثيقة مصرفية أن شركة «سويحان» للطاقة الكهرو ضوئية في أبوظبي جمعت أمس الأول 700.8 مليون دولار من بيع سندات خضراء يعادل 3.625 في المئة، فيما يقل قليلاً عما استهدفته في يوم مضطرب بالنسبة لأسواق الدين العالمية. وكانت الشركة تسعى لجمع نحو 728 مليون دولار، وفق ما أظهرت وثائق مصرفية عد. وكان المستثمرون قد قالوا في عرض قدموه هذا الأسبوع أن السندات قد تجمع ما بين 710 و750 مليون دولار. وقلص العائد على سندات «سويحان» الخضراء من السعر الاسترشادي الأولي عند نحو 3.875 في المئة بعد أن اجتذبت عملية بيع الدينون طلبات شراء حجمها 1.6 مليار دولار تقريباً. وأظهرت وثيقة مصرفية في وقت سابق أن المستثمرين سيتلقون مدفوعات نصف سنوية بدءاً من 31 يوليو/تموز، كما أظهرت أن السندات، التي ستوجه حصيلتها لتمويل الإنفاق المرتبط بمحطة «نور أبوظبي» للطاقة الشمسية، من المتوقع أن يبلغ أجلها 15 عاماً في المتوسط وفقاً لوثيقة من أحد البنوك القائمة على ترتيب إصدار السندات. وتقدم مجموعة «سيتي غروب» لصرفية الأمريكية ترتيب الإصدار مع مصرفي «اتش. إس. بي. سي» البريطاني و«إم. بي. إف. جي» الياباني كمشقين دوليين مشاركين. وانضمت كذلك مصارف «بي. إن. بي باربيز» الفرنسي و«بنك أبوظبي الأول» و«إس. إم. بي. سي نيكو» الياباني لتنسيق طلبات المستثمرين. و«سويحان» مملوكة بنسبة 60 في المئة لشركة «طاقة» في أبوظبي، في حين تملك كل من شركة «ماروبيني» اليابانية و«جيتكو سولار» الصينية حصة 20 في المئة. و«طاقة» مملوكة بنسبة 6.6 في المئة لحكومة أبوظبي.

## اليمن يعزم رفع إنتاجه من الغاز المنزلي

زيادة ذلك من حقل الشورى التابع له على أن ترسله إلى وحدة المعالجة المركزية في الشركة لرفع إنتاج الغاز المنزلي إلى 23 ألف برميل يوميا من 21500 برميل يوميا حالياً. وأضاف أن الشركة ستعمل على نقل الكمية نفسها من الغاز الجاف من حقل أسعد الكامل إلى حقل الشورى لحقنه بالغاز والحفاظ عليه مضغوطاً وحمايته من التضييق. وقال المسؤول اليمني «شركة صافر تسعى إلى تلبية حاجة السوق من الغاز المنزلي حيث تمتلك أربعة مصانع غاز يستطيع كل مصنع معالجة 400 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا بحيث يتم استخراج منه الغاز المنزلي وكذلك

سي فايف يخلط مع الخام المصدر أو يخلط مع بتروال 95 وينتج بتروال محسن عالي الجودة». كانت شركة «صافر» قد استأنفت في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني عمليات ضخ البنزين بطاقة إنتاجية 25 ألف برميل يوميا، منها 10 آلاف لخصافي مارب و15 ألف تصدر عبر ميناء التشمية في محافظة شبوة. ويقدر احتياطي اليمن من الغاز الطبيعي المؤكد في القطع 18 الواقع في مارب والجوف بنحو 10.3 تريليون قدم مكعب يبيع منه 9.1 تريليون لتكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وفقاً لاتفاق بيع الغاز اليمني الذي بدأ سريانه

دبي - رويترز: أظهرت وثيقة مصرفية أن مجموعة من المؤسسات الاستثمارية التي حصلت العام الماضي على حصة في شبكة خطوط أنابيب النفط التابعة لشركة «أرامكو السعودية» جمعت 2.5 مليار دولار من بيع سندات على شريحتين يوم الخميس، فيما يقل كثيراً عما كانت تصبو إليه. ووسط الاضطرابات التي تسود أسواق

دبي - رويترز: قالت سامية بو عزة، الرئيسة التنفيذية لمجموعة «ملتي بلاي القابضة» في أبوظبي أمس الجمعة أن المجموعة، التي تعد «العالية القابضة» مساهماً رئيسياً فيها، ستنتف 3.1 مليار درهم (845 مليون دولار) جمعتها عند إدراجها الشهر الماضي على صفقات تهدف للتوسع، وتأسست «ملتي بلاي» في 2003 كوكالة اتصالات، واستحوذت عليها «العالية القابضة» في 2020 قبل إدراجها في بورصة أبوظبي. يذكر أن «العالية القابضة»، التي يرأسها مستشار الأمن القومي الشيخ طحون بن زايد آل نهيان، هي واحدة من أعلى الشركات المدرجة قيمة في الإمارات. وتصف «ملتي بلاي» نفسها بأنها «شركة قابضة تركز على التكنولوجيا» تشمل وحدتها أيضاً شركات لخدمات التبريد وتعليق القيادة، فضلاً عن خدمات المنتجات الصحية. وقالت الرئيسة التنفيذية للشركة أن غالبية المبلغ المذكور سينفق في استثمارات وصفقات استحواد، وسيكون «موزعاً بالتساوي تقريباً» على كافة وحدات العمل. وأضافت في مقابلة مع رويترز «ننتج جبراً بالغة ونبحث بقوة شديدة عن الفرص الجديدة»، وأضافت أن الشركة تدرس عدة صفقات في أوروبا. ولم تذكر أي تفاصيل بشأن الصفقات المحتملة، واكتفت بالقول «الإطار الزمني سيحدد فور ظهور الفرص». وأعلنت «ملتي بلاي» في نهاية ديسمبر/كانون الأول أنها ستستثمر 275 مليون درهم في وكالة «جيتي إيجنيز» قبيل اندماج مرتقب هذا العام بين الشركة الإعلامية وشركة استحوذات ذات غرض خاص.

## «ملتي بلاي» الإماراتية تعزم تخصيص 845 مليون دولار لصفقات التوسع

دبي - رويترز: قالت سامية بو عزة، الرئيسة التنفيذية لمجموعة «ملتي بلاي القابضة» في أبوظبي أمس الجمعة أن المجموعة، التي تعد «العالية القابضة» مساهماً رئيسياً فيها، ستنتف 3.1 مليار درهم (845 مليون دولار) جمعتها عند إدراجها الشهر الماضي على صفقات تهدف للتوسع، وتأسست «ملتي بلاي» في 2003 كوكالة اتصالات، واستحوذت عليها «العالية القابضة» في 2020 قبل إدراجها في بورصة أبوظبي. يذكر أن «العالية القابضة»، التي يرأسها مستشار الأمن القومي الشيخ طحون بن زايد آل نهيان، هي واحدة من أعلى الشركات المدرجة قيمة في الإمارات. وتصف «ملتي بلاي» نفسها بأنها «شركة قابضة تركز على التكنولوجيا» تشمل وحدتها أيضاً شركات لخدمات التبريد وتعليق القيادة، فضلاً عن خدمات المنتجات الصحية. وقالت الرئيسة التنفيذية للشركة أن غالبية المبلغ المذكور سينفق في استثمارات وصفقات استحواد، وسيكون «موزعاً بالتساوي تقريباً» على كافة وحدات العمل. وأضافت في مقابلة مع رويترز «ننتج جبراً بالغة ونبحث بقوة شديدة عن الفرص الجديدة»، وأضافت أن الشركة تدرس عدة صفقات في أوروبا. ولم تذكر أي تفاصيل بشأن الصفقات المحتملة، واكتفت بالقول «الإطار الزمني سيحدد فور ظهور الفرص». وأعلنت «ملتي بلاي» في نهاية ديسمبر/كانون الأول أنها ستستثمر 275 مليون درهم في وكالة «جيتي إيجنيز» قبيل اندماج مرتقب هذا العام بين الشركة الإعلامية وشركة استحوذات ذات غرض خاص.

## مستثمرون في خطوط أنابيب «أرامكو السعودية» يجمعون 2.5 مليار دولار من بيع سندات وليس 4 كما توقعوا

وقال مصرفي بعيد عن الصفة «الصفقات الاستثمارية تزداد صعوبة في ضوء ظروف السوق». وأضاف «حتى صفقة سندات كوكاكولا واجهت صعوبات»، في إشارة إلى «كوكاكولا إيسيجيك»، وهي شركة تعبئة للمشروبات الغازية التركية التي باعت سندات مرتجلة بالاستدامة بقيمة 500 مليون دولار يوم الخميس، وفقاً لخدمة «آي. إف. آر» الإخبارية.

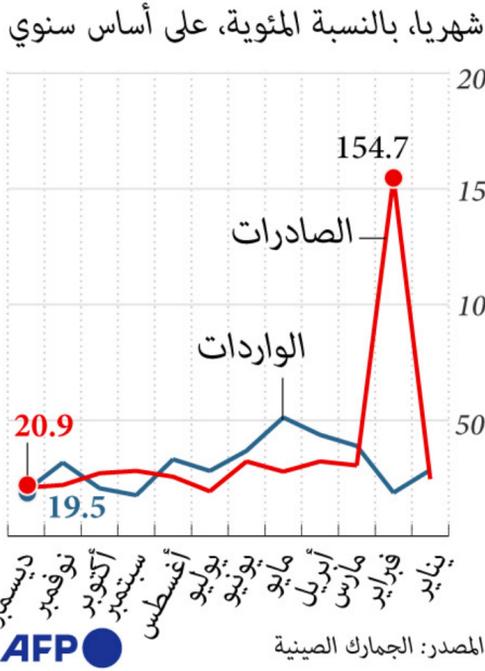
الدين، لم تتغير فروق الأسعار النهائية عن الأسعار الاستثمارية، مع اجتذاب الصفة طلبات شراء تبلغ نحو خمسة مليارات دولار، وفقاً للوثيقة. وكانت وثيقة مصرفية منفصلة أظهرت في وقت سابق أن المجموعة تسعى، من خلال «إي. آي. جي بيور هولدنغز»، إلى جمع ما بين 3.5 مليار دولار و4.4 مليار.

دبي - رويترز: أظهرت وثيقة مصرفية أن مجموعة من المؤسسات الاستثمارية التي حصلت العام الماضي على حصة في شبكة خطوط أنابيب النفط التابعة لشركة «أرامكو السعودية» جمعت 2.5 مليار دولار من بيع سندات على شريحتين يوم الخميس، فيما يقل كثيراً عما كانت تصبو إليه. ووسط الاضطرابات التي تسود أسواق

دبي - رويترز: قالت سامية بو عزة، الرئيسة التنفيذية لمجموعة «ملتي بلاي القابضة» في أبوظبي أمس الجمعة أن المجموعة، التي تعد «العالية القابضة» مساهماً رئيسياً فيها، ستنتف 3.1 مليار درهم (845 مليون دولار) جمعتها عند إدراجها الشهر الماضي على صفقات تهدف للتوسع، وتأسست «ملتي بلاي» في 2003 كوكالة اتصالات، واستحوذت عليها «العالية القابضة» في 2020 قبل إدراجها في بورصة أبوظبي. يذكر أن «العالية القابضة»، التي يرأسها مستشار الأمن القومي الشيخ طحون بن زايد آل نهيان، هي واحدة من أعلى الشركات المدرجة قيمة في الإمارات. وتصف «ملتي بلاي» نفسها بأنها «شركة قابضة تركز على التكنولوجيا» تشمل وحدتها أيضاً شركات لخدمات التبريد وتعليق القيادة، فضلاً عن خدمات المنتجات الصحية. وقالت الرئيسة التنفيذية للشركة أن غالبية المبلغ المذكور سينفق في استثمارات وصفقات استحواد، وسيكون «موزعاً بالتساوي تقريباً» على كافة وحدات العمل. وأضافت في مقابلة مع رويترز «ننتج جبراً بالغة ونبحث بقوة شديدة عن الفرص الجديدة»، وأضافت أن الشركة تدرس عدة صفقات في أوروبا. ولم تذكر أي تفاصيل بشأن الصفقات المحتملة، واكتفت بالقول «الإطار الزمني سيحدد فور ظهور الفرص». وأعلنت «ملتي بلاي» في نهاية ديسمبر/كانون الأول أنها ستستثمر 275 مليون درهم في وكالة «جيتي إيجنيز» قبيل اندماج مرتقب هذا العام بين الشركة الإعلامية وشركة استحوذات ذات غرض خاص.

## نمو الصادرات الصينية مع انتعاش الطلب العالمي

### الميزان التجاري الصيني شهريا، بالنسبة المئوية، على أساس سنوي



المصدر: الجمارك الصينية

بكين - أ ف ب: ارتفعت الصادرات الصينية عام 2021 بسبب طلب عالمي قوي مع رفع البلدان تدابير الإغلاق التي فرضتها لمواجهة الجائحة، كما أظهرت بيانات صدرت أمس الجمعة، ما أدى إلى ارتفاع الفائض التجاري الإجمالي إلى مستوى جديد وتقديم دفعة يحتاج إليها الاقتصاد المتعثر بشدة، لكن مسؤولين حذروا من ظروف غير مؤاتية.

وشهد ثاني أكبر اقتصاد في العالم انتعاشاً سريعاً بعد الأزمة التي تسبب بها فيروس كورونا في العامين الماضيين، بعد ظهور الإصابات الأولى في مدينة ووهان وأواخر العام 2019، ما سمح للصناعات بالعمل وتلبية حاجات العالم إلى الإلكترونيات والإمدادات الطبية.

وأدى ذلك إلى زيادة نسبتها 29.9 في المئة في الصادرات العام الماضي، ما ساهم في دفع الفائض التجاري السنوي إلى 676 مليار دولار، وأوضح الناطق باسم الجمارك، لي كويوين، أن هذه الزيادة تعود إلى ارتفاع شحنات المنتجات الميكانيكية والإلكترونية، من جهة ثانية ازديت الواردات بنسبة 30.1 في المئة.

ولكن فيما قُدمت الصين «تقارير مبهره» في مواجهة التحديات، قال لسي لصحافيين أمس أن الاقتصاد «يواجه ضغوطاً ثلاثية من انكماش الطلب وصدمة العرض وتراجع التوقعات».

بالنسبة إلى كانون الأول/ديسمبر، ارتفعت الصادرات إلى حد كبير بما يتماشى مع التوقعات، عند 20.9 في المئة، رغم أن الواردات كانت مخيبة للآمال مع ارتفاعها بنسبة 19.5 في المئة.

وقال جولييان إيفنز-بريتشارد من شركة «كابيتال إيكونوميكس» البريطانية للأبحاث الاقتصادية في مذكرة أن الأسعار المرتفعة ساهمت في تعزيز قيمة الصادرات.

من جانبها، أوضحت إيريس بانغ، الخبيرة الاقتصادية في مجموعة «آي إن جي» الهولندية للخدمات المالية، أن العامل الآخر الذي ساهم في زيادة الصادرات هو «تخفيف إجراءات التباعد الاجتماعي في الولايات المتحدة والغرب عموماً».

## تقرير للأمم المتحدة يتوقع تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 4 و3.5 وليس 5.5 في المئة العام المقبل

الأمم المتحدة - رويترز: توقع تقرير للأمم المتحدة صدر في وقت متأخر مساء الخميس نمو الاقتصاد العالمي أربعة في المئة في 2022، انخفاضاً من 5.5 في المئة العام الماضي وأن يزيد 3.5 في المئة في عام 2023 بفعل موجات جديدة من الإصابات بفيروس كورونا وتحديات سوق العمل واختناقات سلاسل الإمدادات وارتفاع التضخم.

وقال تقرير الوضع الاقتصادي العالمي وآفاقه لعام 2022 أن القوة الدافعة للنمو في 2021 بدأت في التباطؤ بحلول نهاية العام، بما يشمل الاقتصادات الكبيرة مثل الصين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بعد انكماش 3.4 في المئة في 2020، وذلك مع تلاشي آثار برامج التحفيز المالية والنقدية، وظهور تبعات الاضطرابات في سلاسل الإمداد الرئيسية.

وجاء في التقرير الصادر عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة أنه إلى جانب استمرار الجائحة «تشكل ضغوط التضخم المتنامية في الاقتصادات المتقدمة الرئيسية وعدد من كبرى البلدان النامية مخاطر إضافية تجاه الانتعاش».

وأضاف «التضخم العالمي المعن ارتفع إلى ما يقدر بنحو 5.2 في المئة في 2021، أي أكثر من نقطتين مؤبطين فوق معدل اتجاهه في السنوات العشر الماضية».

كما حذر التقرير من التبعات طويلة الأمد لجائحة فيروس كورونا، والتي تتمثل في ارتفاع معدلات انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

وتوقع التقرير أنه «بالنسبة للغالبية العظمى من الدول النامية، بعد حصول الفرد على نصيبه الكامل من الناتج المحلي الإجمالي أمرًا بعيد المنال (مقارنة بما قبل الجائحة)، ستستمر الفجوة بين ما سيحدثونه وما كانوا سيجنونونه لولا الجائحة حتى عام 2023».

وأضاف أنه «في المقابل، من المتوقع أن يحصل الفرد على كامل نصيبه تقريباً من الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصادات المتقدمة بحلول 2023 مقارنة بتوقعات ما قبل الجائحة».

## الدولار يهبط للجلسة الرابعة على التوالي وارتفاع سعر الذهب

لندن - رويترز: تراجع الدولار الأمريكي أمس الجمعة للجلسة الرابعة على التوالي ليبلغ أدنى مستوياته في أكثر من شهرين، مع تبني المستثمرين لوجهة النظر بأن معظم الميل للتشديد (رفع الفائدة) مؤخرًا من جانب البنك المركزي الأمريكي كان مأخوذاً في الحسيان بالفعل.

ونزل مؤشر الدولار أمس 0.2 في المئة إلى 94.62 مقابل سلة من العملات، وهو أدنى مستوى له منذ أوائل نوفمبر/تشرين الثاني.

وعلى أساس أسبوعي، يتجه الدولار إلى انخفاض بنسبة 1.11 في المئة، وهو أكبر هبوط له منذ ديسمبر/كانون الأول 2020. وعند إغلاق أمس الأول نزل عن متوسط التحركات في 100 يوم للمرة الأولى منذ يونيو/حزيران 2021.

وأمام العملات الرئيسية الأخرى، كانت خسائر الدولار أكثر وضوحاً مقابل الين الياباني واليوان الصيني، إذ انخفض أمامهما 0.4 في المئة و0.3 في المئة على الترتيب.

وصعد اليورو بأكثر من واحد في المئة منذ بداية الأسبوع، وخرج من النطاق الذي كان محصوراً فيه منذ أواخر نوفمبر تشرين الثاني، مسجلاً أعلى مستوى له منذ 11 نوفمبر/تشرين الثاني عند 1.1483 دولار.

وارتفع الجنيه الأسترليني على الرغم من أزمة سياسية تهدد بقاء رئيس الوزراء بوريس جونسون في منصبه، إذ يتجه لتحقيق رابع زيادة أسبوعية على التوالي بما يزيد عن 0.5 في المئة. وبلغ في أحدث تعاملات 1.3730 دولار.

واستقرت العملات المشفرة بعد أسبوع متقلب، إذ ظلت أسعار بتكوين قرب أدنى مستوياتها في أكثر من ثلاثة أشهر عند ما يقل عن 42 ألف دولار.

وفي سوق المعادن النفيسة اتجهت أسعار الذهب أمس إلى تسجيل أعلى زيادة أسبوعية منذ نوفمبر/تشرين الثاني، مدعومة بانخفاض الدولار والعائد على سندات الخزنة الأمريكية، في حين يترقب المتعاملون المزيد من البيانات الاقتصادية لاستجلاء الإطار الزمني لتقليص برنامج البنك المركزي الأمريكي لشراء السندات.

وبحلول الساعة 06:24 بتوقيت غرينتش زاد الذهب في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 1826.51 دولار للأوقية (الأونصة) وارتفع بنحو 1.7 في المئة هذا الأسبوع. وزادت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.3 في المئة إلى 1826.80 دولار للأوقية.

ويتجه الدولار إلى تكبد أكبر خسارة أسبوعية في ثمانية شهور، مما يجعل الذهب أقل نمنا لحائزي العملات الأخرى. كما يواجه العائد على سندات الخزنة الأمريكية لأجل عشرة أعوام أول تراجع أسبوعي منذ أربعة أسابيع.

ويتربص المستثمرون أمس ببيانات اقتصادية أمريكية تشمل مبيعات التجزئة والإنتاج الصناعي، بعدما جاءت بيانات التضخم لشهر ديسمبر كانون الأول متفقة مع التوقعات.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى زادت الفضة في المعاملات الفورية 0.4 في المئة إلى 23.16 دولار للأوقية، وتجه صوب تسجيل أفضل أداء أسبوعي في شهرين.

وارتفع البلاتين 0.9 في المئة إلى 978.32 دولار للأوقية ويتجه نحو تسجيل زيادة أسبوعية.

وانخفض البولياديوم 0.8 في المئة إلى 1871.87 دولار للأوقية ويتجه صوب تكبد خسارة أسبوعية.

«لندن أتد تترتزز»، التي تتوقع مواصلة النمو في العام 2022 «تعد لندن الآن عاصمة تكنولوجيا عالمية بكل معنى الكلمة، حيث يمكن لأصحاب المشاريع «بدء نشاطاتهم لكن أيضاً تطويرها على مستوى عالمي».

وتميزت أوساط التكنولوجيا البريطانية العام الماضي بارتفاع كبير في التمويل الذي يزيد عن 100 مليون دولار، وبالشركات الناشئة الجديدة التي يفوق رأسمالها المليار دولار، مقارنة السنوات السابقة إذ بات عددها اليوم 75 أي أكثر بعشرين عن العام 2020.

وتحتل الشركات المالية الناشئة أعلى المراتب، وتمثل ما يقارب نصف المبالغ التي تم جمعها في العاصمة البريطانية.

تشرين الثاني/نوفمبر مقارنة بمعدل بنسبة 0.2 في المئة فقط في تشرين الأول/أكتوبر، فإن هذا حصل قبل أن تهين للتحويرة أو ميكرون على مشهد الوفاء.

وأشار صامويل تومس، كبير الاقتصاديين في «بانثيون ماركويكوميكس»، الاستشارية، إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بشكل شبه مؤكد في كانون الأول/ديسمبر، مع بقاء السكان في المنزل في مواجهة انتشار المحورة أوميكرون».

وحذر اتحاد تجار البيع بالتجزئة البريطاني الأسبوع الماضي من أن القيود المفروضة لمواجهة أوميكرون «قضت» على الكثير من الانتعاش الأخير الذي شهدته المتاجر في المملكة المتحدة.

عزيمة الشعب البريطاني وتصميمه»، وحض سوناك، الخلف المحتمل لرئيس الوزراء بوريس جونسون الذي يواجه أزمة متعددة الأوجه حالياً، خصوصاً خرقه تدابير الإغلاق الأول في المملكة المتحدة وقواعد التباعد الاجتماعي، البريطانيين على تلقي الجرعات الموزعة من اللقاح للمساعدة في حماية الانتعاش الذي سيحل الاقتصاد.

وقال «لدينا جميعنا دور حيوي يؤديه لحماية الأرواح والوظائف، وأنا أخض الجميع على القيام بدورهم من خلال الحصول على الجرعات الموزعة من اللقاحات المضادة لكوفيد بأسرع وقت ممكن».

وفيما سجل الاقتصاد البريطاني نمواً قوياً في عزيمة الشعب البريطاني وتصميمه»، وحض سوناك، الخلف المحتمل لرئيس الوزراء بوريس جونسون الذي يواجه أزمة متعددة الأوجه حالياً، خصوصاً خرقه تدابير الإغلاق الأول في المملكة المتحدة وقواعد التباعد الاجتماعي، البريطانيين على تلقي الجرعات الموزعة من اللقاح للمساعدة في حماية الانتعاش الذي سيحل الاقتصاد.

وقال «لدينا جميعنا دور حيوي يؤديه لحماية الأرواح والوظائف، وأنا أخض الجميع على القيام بدورهم من خلال الحصول على الجرعات الموزعة من اللقاحات المضادة لكوفيد بأسرع وقت ممكن».

وفيما سجل الاقتصاد البريطاني نمواً قوياً في عزيمة الشعب البريطاني وتصميمه»، وحض سوناك، الخلف المحتمل لرئيس الوزراء بوريس جونسون الذي يواجه أزمة متعددة الأوجه حالياً، خصوصاً خرقه تدابير الإغلاق الأول في المملكة المتحدة وقواعد التباعد الاجتماعي، البريطانيين على تلقي الجرعات الموزعة من اللقاح للمساعدة في حماية الانتعاش الذي سيحل الاقتصاد.

## زيادة كبيرة للاستثمارات في التكنولوجيا العام الماضي... ولندن في صدارة أوروبا

لندن - أ ف ب: ازادت الاستثمارات في شركات التكنولوجيا الناشئة حول العالم العام الماضي، بعد سنة قياسية أكدت فيها لندن مكانتها البرائدة في أوروبا، وفقاً لدراسة نشرتها هيئة الترويج للعاصمة البريطانية.

وقال «الكتب الوطني للأحصاءات» في بيان «يقدم نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.9 في المئة في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وهو أعلى من مستوى ما قبل الجائحة للمرة الأولى».

وأوضح أن الاقتصاد البريطاني أصبح الآن أعلى بنسبة 0.7 في المئة عن المستوى الذي سجله في شباط/فبراير 2020.

وقال وزير المال ريشي سوناك «من المدهش أن نرى حجم الاقتصاد يعود إلى مستويات ما قبل الوباء في تشرين الثاني/نوفمبر، وهو دليل على

115 ملياراً في القارة الأوروبية، أي أكثر من الضعف في كلا الحالتين.

ومع ذلك تحتل لندن المرتبة الرابعة في العالم، بعيداً عن المرتبة الأولى التي تحتلها منطقة سان فرانسيسكو (حوالي 101 مليار)، لكنها تتقدم على برلين في القارة الأوروبية (11.1 مليار). المدينة الأوروبية الأخرى الوحيدة الواردة في المراكز العشرة الأولى.

على الصعيد الوطني، جمعت شركات التكنولوجيا في المملكة المتحدة 39.8 مليار دولار العام الماضي، متقدمة على ألمانيا (19.9 مليار دولار) وفرنسا (12.9 مليار دولار). وتقول لورا سيطرون، المدير العام لشركة

## الاقتصاد البريطاني ينمو بأعلى من مستواه قبل كوفيد-19

لندن - أ ف ب: تجاوز الاقتصاد البريطاني مستوياته ما قبل الوباء بعدما سجل نمواً قوياً في تشرين الثاني/نوفمبر، على ما أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الجمعة.

وقال «الكتب الوطني للأحصاءات» في بيان «يقدم نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.9 في المئة في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وهو أعلى من مستوى ما قبل الجائحة للمرة الأولى».

وأوضح أن الاقتصاد البريطاني أصبح الآن أعلى بنسبة 0.7 في المئة عن المستوى الذي سجله في شباط/فبراير 2020.

وقال وزير المال ريشي سوناك «من المدهش أن نرى حجم الاقتصاد يعود إلى مستويات ما قبل الوباء في تشرين الثاني/نوفمبر، وهو دليل على

## الأمين العام للأمم المتحدة يطالب أمريكا وغيرها بالإفراج عن مليارات من أموال أفغانستان المجمدة

مليون دولار من هذا الصندوق لعمليات اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي في البلاد». وأعرب عن أمله في أن «تصبح الموارد المتبقية - أكثر من 1.2 مليار دولار - متاحة لمساعدة الشعب الأفغاني على الصمود في فصل الشتاء». وتجدد الولايات المتحدة 9.5 مليار دولار من احتياطي المصرف المركزي الأفغاني، أي ما يعادل نصف إجمالي الناتج المحلي لأفغانستان في العام 2020.



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

ووجه الأمين العام «نداء عاجلاً إلى قيادة طالبان للاعتراف بحقوق الإنسان الأساسية للنساء والفتيات وحمايتهن»، وقال «لا يمكن لأي دولة أن تزدهر بينما تنكر حقوق الإنسان». وشدد على أن «العمليات الإنسانية في حاجة ماسة إلى المزيد من الأموال والمزيد من المرونة»، واعتبر أن «درجات الحرارة وتجنب انهيار الذي قد يؤدي إلى الفقر والجوع والعوز للملايين».

وقال أحمد والي المتحدث باسم وزارة المالية «المنظمات الدولية حرة تماماً. يمكنها مواصلة عملها وفقاً لإجراءاتها الخاصة. سنوفر لهم كل ما يحتاجونه.. الأمن.. والتقل». وأضاف «الإمارة الإسلامية (طالبان) لا تريد أي شيء شخصي ولا تريد أن تقوم بتوزيع المساعدات، لا تريد سوى التنسيق مع المنظمات الدولية». وتأتي تصريحات غوتيريش بعد يومين على إطلاق الأمم المتحدة نداءً إنسانياً بغرض جمع أكثر من 5 مليارات دولار، هو

إضافي قدره 308 ملايين دولار. وقال القائم بأعمال نائب رئيس الوزراء الأفغاني عبد السلام حنفي في مؤتمر صحفي في كابول حضره أيضاً رامز الأكبروف وهو مبعوث للأمم المتحدة «الهدف من هذه اللجنة هو التنسيق على مستوى أعلى لتسهيل المساعدات الإنسانية من المجتمع الدولي وتوزيع المساعدات على المحتاجين». وأضاف «تطلب من المجتمعات الدولية استغلال قدرات الحكومة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالمساعدات».

وبسبب تحذيرات من أن الملايين قد يتضورون جوعاً مع اشتداد الأزمة الاقتصادية، كتفت الحكومات الأجنبية المساعدات الإنسانية لكنها تبذل الحرص على إبعاد المساعدات عن تدخل الحكومة. وقال متحدث باسم وزارة المالية الأفغانية أن مناقشات مستجری خلال الأيام القليلة المقبلة مع الأمم المتحدة بشأن الاقتراح الخاص بإنشاء هيئة مشتركة. وقال الأكبروف، نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون أفغانستان، لرويترز إن وكالات الأمم المتحدة المبلغت طالبان بالفعل بمطالبتها. وكان الشرط الرئيسي إمكانية الوصول في كل أنحاء البلاد، بما في ذلك للموظفات.

كابول/نيويورك - وكالات الأنباء: دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وقف العمل بالقواعد التي تهدف إلى منع حكام أفغانستان الجدد من الاستفادة من أموال البلاد المجمدة في الخارج. ويهدف إنقاذ الأرواح والاقتصاد، مشيراً إلى الحاجة الملحة للتوصل إلى اتفاق للإفراج المشروط عن الأصول الأفغانية. وقال الصحافيين في نيويورك في وقت متأخر مساء الخميس «يجب السماح للتمويل الدولي بالمساهمة في دفع وابت المؤسسات الأفغانية على توفير ومساعدة المؤسسات الأفغانية على توفير الرعاية الصحية والتعليم وغيرها من الخدمات الحيوية».

ولا تزال احتياجات البنك المركزي الأفغاني تقدر قيمتها بنحو 9.5 مليار دولار مجمدة خارج البلاد، وبالأخص في الولايات المتحدة، كما تلاشى الدعم الدولي التي حظيت به الحكومة السابقة منذ استيلاء طالبان على السلطة في أغسطس/المناصي. وقال غوتيريش «يجب الحفاظ على سير عمل البنك المركزي الأفغاني ودعمه وتحديث مسان للإفراج المشروط عن الاحتياجات الأفغانية من العملة الأجنبية». وأضاف «يجب أن نعمل المزيد لضخ سيولة نقدية بسرعة في الاقتصاد



### كأس أمم افريقيا

## ضربة موجعة جديدة لتونس بإصابة 6 لاعبين بكورونا ورفض الاتحاد الإفريقي احتجاجها



لاعب المنتخب التونسي في مازق بعد الأحداث الأخيرة

■ تونس - أف ب: أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم إن ستة لاعبين من المنتخب أصيبوا بفيروس كورونا، وهي ضربة أخرى لأملهم في نهائيات كأس الأمم الإفريقية بعد الخسارة "الغريبة" أمام مالي صفر-1 في الجولة الأولى.

وقال الاتحاد: "الفحوصات التي أجريت صباحا أظهرت إصابة نعيم السليطي ويوان توزغار وأسامة الحدادي ومحمد دراغر وديلان برون وعصام الجبالي بفيروس كورونا".

ووضع اللاعبون في عزلة وسيخفون عن مواجهة موريتانيا الأحد في الجولة الثانية للمجموعة السادسة. وجاءت هذه الأنباء بعد يومين من هزيمة مثيرة للجدل أمام مالي أطلق فيها الحكم الزامبي جاني زيكازوي صافرة النهاية مرتين قبل نهاية وقتها الأصلي، وكانت مالي متقدمة 1-0 عندما أعلن سيكازوي نهاية المباراة بعد 85 دقيقة، ثم مرة أخرى في الدقيقة 89:2، علما أنه كان من المقرر إضافة ثلاث دقائق من الوقت بدل الضائع، وأثارت هذه النهاية غضب الجهاز الفني التونسي واللاعبين وأقرب المدرب منذ التغيير من الحكم مشيرا إلى سعادته ويقول له إن الوقت لم ينته بعد، لكن بدون جدوى، قبل أن يخرج الطاقم التحكيمي بمراقبة أمنية. وبعد دقائق من دخول اللاعبين إلى غرفة تبديل الملابس، عاد مساعد الحكم الرئيسي وتم استدعاء المنتخب مجددا إلى أرض الملعب لاستكمال مواجهة، وفي حين عاد لاعبو مالي، لم يعد نظراؤهم التونسيون. وتقدمت تونس باحتجاج للاتحاد الإفريقي للعبة رفضه الأخير واعتمد فوز مالي. ودافع رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الإفريقي المصري عصام عبدالفتاح عن سيكازوي بقوله إن "الحكم الزامبي كان يعاني من ضربة شمس عنيفة جدا وجفاف شديد ومنذ الدقيقة 80 فقد تركيزه تماما عندما احتسب الوقت بدل الضائع، ثم استمر للدقيقة 85 وتم تنبيهه من زملائه ليستكمل اللقاء قبل أن يطلق الصافرة بالدقيقة 89". وقال الاتحاد القاري في بيان: "بعد الاطلاع على احتجاج تونس وتقرير جمع مسؤولي المباراة، قررت اللجنة المنظمة رفض احتجاج المنتخب التونسي واعتماد نتيجة المباراة 1-0 مالي". وقال مسؤول في الاتحاد الإفريقي إنه كان يتعين إنهاء المباراة، مع ثلاث دقائق متبقية، لكن المنتخب التونسي لم يعد إلى أرض الملعب ما دفع الحكم لإنهائها.

### لحاح الملاعب

## رونالدو: طريق البرتغال إلى مونديال 2022 سيكون صعبا!

■ مانشستر - أف ب: أقر نجم منتخب البرتغال ومانشستر يونايتد، كريستيانو رونالدو، أن منتخب بلاده سيواجه "معارك صعبة" في مسعاه للتأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة السادسة على التوالي، وتواجه البرتغال، بطولة أوروبا 2016، تركيا في نصف النهائي للمحقق في آذار/مارس قبل النهائي المحتمل أمام إيطاليا بطله كأس أوروبا والذي سيحول دون تأهل أحد المنتخبين لمونديال 2022 في قطر. وقال: "سيكون الأمر محزنا للغاية إذا لم نصل إلى هدفنا وهو كأس العالم". ولم يغب رونالدو عن أي بطولة دولية كبرى منذ ظهوره الأول بقميص منتخب بلاده في 2003. كما خاض كأس العالم أربع مرات إضافة إلى كأس أوروبا خمس مرات. وأضاف: "في كرة القدم وفي الحياة نمرّ بلحظات صعبة ولكن ما يهم هو القدرة على النهوض. نحن نعلم أننا سنخوض معارك صعبة، أولا ضد تركيا. وإذا فزنا، نعتقد المباراة الحاسمة ستكون ضد إيطاليا. سنرى ماذا سيحصل. في آذار/مارس ستكون مسعدين، ستكون معركة، وستكون رائعة لشجعي كرة القدم".

## غوارديولا يكشف عن إصابات جديدة بكورونا في السنتي

■ مانشستر - رويترز: كشف ييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي المنصر عن إصابات جديدة بكورونا في النادي بعد تفشي الفيروس الأسبوع الماضي حيث يستعد لمواجهة تشلسي الثاني في الدوري الانكليزي اليوم، وغاب غوارديولا عن الانتصار 4-1 على سويونديون في كأس الاتحاد بعد إصابته بكورونا لكنه لم يحدد إذا كانت الحالات الجديدة بين اللاعبين أو أفراد الطاقم الفني ولم يذكر أيضا عددها. وسابقا أكد السنتي أن غوارديولا ومساعدوه خولنا ليو بين سبعة مصابين بالفريق الأول و14 من الطاقم المعاون خصوصاً المباراة الثالثة. ويجب أن نتعامل مع الأمر على هذا النحو. وهي المواجهة الثالثة بين نيجيريا والسودان في الكأس القارية حيث حسم الأخير الأولى برعاية نظيفة عام 1963، وشأت الأولى 1-صفر في نسخة عام 1976. ويخوض منتخب "صقور الجديان" المباراة في غياب مهاجمه محمد عبدالرحمن بداعي الإصابة التي تعرض لها أمام غينيا بيساو. وقال مدربه برهان تيه: "ترديد الخروج بنتيجة إيجابية أمام نيجيريا لنينقي على حظوظنا في البطولة، ورغم أن منتخب نيجيريا منظم وظهر بمستوى جيد أمام مصر، لكن ذلك لن يمنحنا من الخروج بنتيجة إيجابية". وأضاف: "كلنا ثقة في اللاعبين وعزيمة شبابنا، سيقدّمون مباراة جديدة تملأنا بآراء مبشرة أمام غينيا بيساو، وسنقدم العرض الطيب وسنستمر في البطولة إلى أن نحقق هدفنا".

## الغازي ينتقل من فيلا إلى إيفرتون معاراً

■ لندن - أف ب: انضم الهولندي أنور الغازي من أستون فيلا إلى إيفرتون حتى نهاية الموسم. ويات الجناح المغربي الأصل ثالث لاعب يصل إلى إيفرتون في سوق الانتقالات الشتوية، بعد الظهيرين فيتالي ميكوليتكو من دينامو كييف والاسكتلندي نايفن بيترسن من رينجرز. ويحتل إيفرتون بقيادة المدرب راغيل بيتنيز المركز الخامس عشر في الدوري متخلفا بمرکز وشلات نقاط عن فيلا ومدربه ستيفن جيرارد. ويأتي هذا الإعلان بعد ساعات من صفقة انتقال الظهير لوكا ديني في الاتجاه المعاكس من "توفيز" السى فيلا. وانضم الغازي إلى فيلا في 2018 من ليل الفرنسي.

## ريال مدريد يفتقد جهود كارفاخال في نهائي السوبر

■ الرياض - د ب: تأكد غياب المدافع داني كارفاخال عن ريال مدريد أمام أتلتيك بلباو غدا الأحد في العاصمة السعودية الرياض في نهائي الكأس السوبر الإسباني، إثر إصابته بفيروس كورونا. وكان كارفاخال شارك أساسيا خلال الفوز على برشلونة 2/3 الأربعة في قبل النهائي. وكان لوكاس فاسكيز حل مكان كارفاخال لدى تبديله خلال مواجهة برشلونة، التي حسمت في الوقت الإضافي. وتأهل بلباو حامل اللقب إلى النهائي بالفوز على أتلتيكو مدريد 1/2 الخميس في المباراة الثانية لقب النهائي.

## العطية بطلا لراي داكار للمرة الرابعة

■ جدة - أف ب: توج السائق القطري ناصر العطية (تويوتا) بطلا لراي داكار للمرة الرابعة بعد أعوام 2011 و2015 و2019 في ختام المرحلة الثانية عشرة الأخيرة في جدة. وتقدم العطية في الترتيب العام على الفرنسي سباستيان لوب (برودرايف) بفارق 27 دقيقة و46 ثانية، في حين حل السعودي يزيد الراحي ثالثا بفارق ساعة ودقيقة و13 ثانية. وقال العطية إثر تتويجه: "الشعور اليوم لا يصدق، نحن سعداء جدا. ونجح العطية (51 عاما) في الفوز بمرحلتين خلال الرالي بالإضافة إلى المرحلة التمهيدية ولم ينجح أي من منافسيه الأساسيين المخضرم ستيفان بيتزهاوسل أو الإسباني كارلوس ساينز في تشكيل أي خطورة على صدارته، وتساوى العطية بعدد الألقاب في رالي دكار مع الفنتندي أري فاتان لكنه لا يزال بعيدا عن الرقم القياسي المسجل باسم بيتزهاوسل مع 8 ألقاب. وفي فئة الدراجات النارية، توج البريطاني سام سندرلاند (كاي تي إم) بطلا في القاب في دكار بعدما أحرز بكورة ألقابه عام 2017. وتقدم سندرلاند على التشيلي بابلو كويتانتا (هوندا) وعلى النمساوي ماتياس فالنكر (كاي تي إم).

## مباريات اليوم

### مصر تأمل باستعادة التوازن ونيجيريا تسعى إلى حسم تأهلها

حساب السودان الذي أقلت من الخسارة أمام غينيا بيساو في الجولة الأولى وخرج ببطقة ثمينة. وقال مدربه ألؤقت أو غوستين إيغواقون: "نتعامل مع أي مباراة وكأنها نهائية، نركز الآن في الفوز على السودان، ولا نريد التفكير في أي أرقام قياسية أو كيف مرشحين للفوز باللقب، لكن التطلعات لا تزال مرتفعة بالنسبة للمنتخب الذي أصيب بخيبة أمل شديدة على أرضه في 2019 عندما خرج من كأس العالم على يد جنوب إفريقيا. واعترف كبروش الذي تم التعاقد معه في أيلول/سبتمبر الماضي خلفا للمحلي حسام البديري، بأن مصر بحاجة إلى رفع مستواها. وتبدو حظوظ مصر كبيرة لتخطي عقبة غينيا بيساو التي تخوض النهائيات للمرة الثالثة على التوالي لكنها لم تفز بعد بأي مباراة، وتحول مصر كثيرا على تائق نجمها صلاح المرشح لجائزة أفضل لاعب في العالم التي يمنحها الفيفا. وفي المجموعة ذاتها، تسعى نيجيريا إلى حسم تأهلها مبكرا عندما تلاقى السودان في غاروا أيضا. وقدم المنتخب النيجيري أحد أفضل العروض في البطولة عندما تغلب على الفرانسة في الجولة الأولى. ويبدو مرشحا فوق العادة لتحقيق الفوز الثاني تواليا على

## مباريات اليوم

### مصر تأمل باستعادة التوازن ونيجيريا تسعى إلى حسم تأهلها

لصر في المباريات الست الأخيرة بعدما صام عن التهديف في التصفيات المؤهلة لمونديال 2022 حيث تصدرت مصر المجموعة السادسة الثانية من المجموع الرابعة لكأس الأمم الإفريقية، حيث يحاول الفرانعة أصحاب الرقم القياسي في عدد الألقاب (7 مرات) استعادة التوازن بعد الخسارة الخيبة في الجولة الأولى.

■ غاروا (الكاميرون) - أف ب: ينتظر المنتخب المصري المزيد من نجمه محمد صلاح عندما يلقي غينيا بيساو اليوم في الجولة الثانية من المجموع الرابعة لكأس الأمم الإفريقية، حيث يحاول الفرانعة أصحاب الرقم القياسي في عدد الألقاب (7 مرات) استعادة التوازن بعد الخسارة الخيبة في الجولة الأولى.

■ غاروا (الكاميرون) - أف ب: ينتظر المنتخب المصري المزيد من نجمه محمد صلاح عندما يلقي غينيا بيساو اليوم في الجولة الثانية من المجموع الرابعة لكأس الأمم الإفريقية، حيث يحاول الفرانعة أصحاب الرقم القياسي في عدد الألقاب (7 مرات) استعادة التوازن بعد الخسارة الخيبة في الجولة الأولى.

■ غاروا (الكاميرون) - أف ب: ينتظر المنتخب المصري المزيد من نجمه محمد صلاح عندما يلقي غينيا بيساو اليوم في الجولة الثانية من المجموع الرابعة لكأس الأمم الإفريقية، حيث يحاول الفرانعة أصحاب الرقم القياسي في عدد الألقاب (7 مرات) استعادة التوازن بعد الخسارة الخيبة في الجولة الأولى.

## السغال وغينيا تتعدان سلباً وتقتربان من ثمن النهائي

■ بافوسام (الكاميرون) - أف ب: خطا المنتخبان الجاران السنغالي والغيني خطوة كبيرة نحو الدور ثمن النهائي بتعادلهما سلبا في غرب إفريقيا في الجولة الثانية من المجموعة الثانية ضمن نهائيات كأس الأمم الإفريقية.

■ بافوسام (الكاميرون) - أف ب: خطا المنتخبان الجاران السنغالي والغيني خطوة كبيرة نحو الدور ثمن النهائي بتعادلهما سلبا في غرب إفريقيا في الجولة الثانية من المجموعة الثانية ضمن نهائيات كأس الأمم الإفريقية.

■ بافوسام (الكاميرون) - أف ب: خطا المنتخبان الجاران السنغالي والغيني خطوة كبيرة نحو الدور ثمن النهائي بتعادلهما سلبا في غرب إفريقيا في الجولة الثانية من المجموعة الثانية ضمن نهائيات كأس الأمم الإفريقية.

■ بافوسام (الكاميرون) - أف ب: خطا المنتخبان الجاران السنغالي والغيني خطوة كبيرة نحو الدور ثمن النهائي بتعادلهما سلبا في غرب إفريقيا في الجولة الثانية من المجموعة الثانية ضمن نهائيات كأس الأمم الإفريقية.

### عالم التنس

## أستراليا تلغي تأشيرة ديوكوفيتش للمرة الثانية وقد تعيد احتجازه



أزمة ديوكوفيتش طالمت أكثر من المتوقع مع إلغاء تأشيرته مجدداً

في مقابلة الخميس: "لأستراليا سياسة تقضي بعدم السماح لغير اللغين بدخول البلاد. من غير المفهوم كيف وصلنا إلى هذه المرحلة". وأضاف: "كيف تمكن نؤفك ديوكوفيتش من القدوم إلى هنا؟" ومع ارتفاع عدد حالات دخول المستشفيات في مليون، أعلنت ولاية فيكتوريا الخميس أنها ستحد من الطاقة الاستيعابية للملاعب بنسبة 70%. ويتعين على جماهير البطولة التي تنطلق الإثنين لتلقي اللقاح والحصول على إعفاء طبي.

طبيعي في الأيام الأخيرة، لكن مشاركته في البطولة كانت معلقة في انتظار قرار وزير الهجرة الذي اتخذ أمس. ومع رفضه منح أوميكرون في صفوف الأستراليين، أحدث رفض ديوكوفيتش تلقي اللقاح جدلاً كبيراً. ويحمل النزاع القانوني مع ديوكوفيتش خلفيات سياسية في بلد عاش على مدى عامين أصعب القيود في العالم لمواجهة تفشي كوفيد-19 ويستعد للانتخابات العامة في أيار/مايو. وقال زعيم حزب العمال المعارض أنتوني البانيزي

خاص كونه أصيب بكورونا في 16 من الشهر الماضي، لكن السلطات رفضت السماح له بالدخول، معتبرة أن أسباب إعفاء اللاعب غير الملحق لا تستوفي الشروط الصارمة المفروضة لدخول أراضيها، فتم رفض تأشيرته ونقل إلى مركز احتجاز المسافرين في مليون. وتقدم النجم الصربي باستئناف اللقار ونجح في مساعده بعدما أمر قاض فدالي بالإفراج عنه بشكل فوري وبالفعل حصل لذلك، فقام بتدريباته على الملعب الرئيسي للبطولة الأسترالية بشكل

■ سيدني - أف ب: ألغت أستراليا تأشيرة دخول نجم التنس الصربي نؤفك ديوكوفيتش إلى أراضيها للمرة الثانية بسبب عدم تلقيه اللقاح ضد كورونا. وقد تعيد احتجازه له لوقت الازم للنظر في قضيته في القضاء الفيدرالي.

وقال وزير الهجرة الأسترالي اليكس هوك في بيان إنه اتخذ قرار إلغاء التأشيرة "لأسباب تتعلق بالصحة والنظام". مشيراً إلى أن الحكومة برئاسة سكوت موريسون "مصممة بقوة على حماية الحدود الأسترالية لاسيما ما يتعلق بجائحة كورونا". ويعني القرار منع ديوكوفيتش من الحصول على تأشيرة دخول إلى أستراليا لثلاث سنوات إلا في ظروف استثنائية. واعتبر رئيس الوزراء في وقت لاحق أن إلغاء تأشيرة ديوكوفيتش يأتي في إطار حماية "تصحيات" الشعب الأسترالي. وقال: "قام الأستراليون بتضحيات كثيرة خلال هذه الجائحة وكانوا يتوقعون عن وجه حق بأن تتم حماية هذه التضحيات". ولم يعرف بعد إذا كان ديوكوفيتش سيقدّم باستئناف للقرار الجديد، لكن المحامي الأسترالي الشهير كريستوفر ليفنغستون اعتبر أن مسكك النجم الصربي يستطيع التقدم بطلب للمحكمة الفيدرالية. وقال: "يمكك ديوكوفيتش فريقاً تكوّن من حوله، يستطيع البقاء والكفاح أو المغادرة".

وبعد ساعات من القرار، دعا القاضي السذي كان حكم في وقت سابق بعدم ترحيل ديوكوفيتش من أستراليا، إلى جلسة استماع طارئة. وخلالها أعلن ممثل الحكومة الأسترالية أن بلاده أراجت ترحيل ديوكوفيتش حتى انتهاء النظر في قضيته، في المقابل، أكد محامي ديوكوفيتش ستيفن لويد أن الحكومة ستحتجز موكله السبت بعدما يتم الاستماع إليه من سلطات الهجرة. ولن يكون في إمكان ديوكوفيتش الخروج من الاحتجاز إلا للمشاركة في جلسات الاستماع أمام القضاء عبر الإنترنت في مكاتب محاميه تحت مراقبة الشرطة.

وكان ديوكوفيتش المصنف أول عالمياً يمني النفس بإحراز بطولة أستراليا للمرة العاشرة في مسيرته والافتراق بالرغم من القيود في عدد الألقاب الكبيرة في بطولات الفرانك سلام (21)، لكن مساعده بات مهدداً. ووصل ديوكوفيتش في الخامس من كانون الثاني/يناير إلى أستراليا، بفضل إعفاء

### دورة سيدني

## موراي يبلغ أول مباراة نهائية منذ أكثر من عامين

ديوكوفيتش حامل اللقب. ولدى السيدات، أُنقذت التشيكية باربرورا كرايتشيكوفا الرابعة عالمياً أربع كرات كانت ستخرجها من الدورة قبل أن تتغلب على الإستونية أنيت كونتافيت السابعة صفر-6 و6-4 و7-6 (12-14) في ساعتين ونصف، وتبلغ المباراة النهائية. وتلتقي كرايتشيكوفا، بطلاة رولان غاروس، في المباراة النهائية مع الإسبانية بالولا بادوسا التاسعة والتي تغلبت على الروسية داريا كاساتكينيا 6-2 و6-2.

موراي أنه يلعب "بشكل أفضل من مباراة إلى أخرى". مضيفاً: "سيكون أمراً رائعاً أن أبدأ العام بلقب، لقد كان أسبوعاً رائعاً بالنسبة لي". وحقق موراي ثلاثة ألقاب كبرى في مسيرته بعد أن توج مرتين في ويمبلدون (2013 و2016) ومرة في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عام 2016. إلا أن أستراليا كانت دائماً محطة محبطة له بعد أن خسرها خمس مباريات نهائية (2010، 2011، 2013، 2015 و2016)، الأربع الأخيرة ضد المصنف أول الصربي نؤفك

وكانت المباراة النهائية الأخيرة لموراي في دورة أثير البيجيكية في تشرين الأول/أكتوبر 2019 عندما توج بلقبه 46-الأخير بعد أشهر من تعافيه من عمليتين جراحيتين في الورك. ويلتقي موراي الذي يستعد للمشاركة في بطولة أستراليا، أولى البطولات الأربع الكبرى، ببطاقة دعوة، في النهائي الـ69 في مسيرته الاحترافية مع الروسي أسلان كاراتسيف المصنف أول في الدورة والفائز على البريطاني الآخر دانيال إيفانز الثالث 6-3 و6-7 (13-11) و6-3. واعتبر

■ سيدني - أف ب: بلغ البريطاني أندي موراي المصنف أول عالمياً سابقاً أول مباراة نهائية له منذ أكثر من عامين عندما تغلب على الأمريكي رايلي أوبيلاكا 6-7 (8-6) و4-6 و6-4 في نصف نهائي دورة سيدني الأسترالية للتنس.

■ سيدني - أف ب: بلغ البريطاني أندي موراي المصنف أول عالمياً سابقاً أول مباراة نهائية له منذ أكثر من عامين عندما تغلب على الأمريكي رايلي أوبيلاكا 6-7 (8-6) و4-6 و6-4 في نصف نهائي دورة سيدني الأسترالية للتنس.

■ سيدني - أف ب: بلغ البريطاني أندي موراي المصنف أول عالمياً سابقاً أول مباراة نهائية له منذ أكثر من عامين عندما تغلب على الأمريكي رايلي أوبيلاكا 6-7 (8-6) و4-6 و6-4 في نصف نهائي دورة سيدني الأسترالية للتنس.

■ سيدني - أف ب: بلغ البريطاني أندي موراي المصنف أول عالمياً سابقاً أول مباراة نهائية له منذ أكثر من عامين عندما تغلب على الأمريكي رايلي أوبيلاكا 6-7 (8-6) و4-6 و6-4 في نصف نهائي دورة سيدني الأسترالية للتنس.

حتى نهاية ولاية مندلبليت في بداية الشهر القادم.

أربعة من أعضاء وزارة العدل كانوا مطلعين على هذا الأمر وشاركوا في اللقاءات: المستشار نفسه، والنائب العام للدولة عميت آيسمان، ورئيسه طاقم الإدعاء لئيات بين آري، ومساعد المستشار للشؤون الجنائية حاغي هاروش. أما المدعون العामون الذين يمثلون ثلاثة أيام في الأسبوع في محكمة القدس المركزية، فلم يعرفوا ما يطبخ من وراء الكواليس. لم يتم إطلاع عدد ممن يحلون سرر نتتياهو على التطورات الصحابة، وصموم مؤخرًا، عنسية كشف الصحافي بن كسسيبت بشأن المحادثات السرية، على أن نتتياهو يخطط لعودته إلى رئاسة الحكومة ولا ينوي رفع الراية البيضاء. «لن يسمح لهم أن يسوموا بها»، قال سياسي مقرب منه، للصحيفة في الأسبوع الماضي.

يصمم مندلبليت في الواقع على أنه لم يجر مفاوضات مع بنتسور، بل محادثات تمهيدية لمفاوضات محتملة. لكن فعليًا، تم في هذه المحادثات رسم الخطوط العريضة للمنكثة للصفقة. إدانة نتتياهو بجرائم احتيال وخرق للثقة في ملفا 4000 و1000 كانت هي العقوبة المسئلة. أساس الصعوبة ينبع من العقوبة: تصمم وزارة العدل على العار الذي سيُلحق به فورًا، وعلى السجن الفعلي الذي سيقيضه نتتياهو في أعمال خدمة. يجد المتهم، حتى كتابة

هذه السطور، صعوبة في التسليم بهذين الشرطين اللذين سيلطخانه ويبيدانه لسبع سنوات عن الحياة العامة. وإذا لانت معارضة فيسكون بالإمكان التقدم.

أول أمس، التقى نتتياهو مع آريه درعي لإجراء محادثة شخصية في الكنيست. بعد ذلك، بث رسالة واضحة للأشخاص الذين تحدثوا معه: صفقة كالتي وقع عليها درعي سهلة مثل ريشة، بحيث تمكنه من البقاء على الدواب السياسي، وصفقة كئذه تمكنه من التخليق بها. لا يمكن معرفة ما إذا كان الأمر يتعلّق بتعزية للنفس أو بنقطة بداية متصلة، لكن مصادر في وزارة العدل أكدت أن رئيس الحكومة السابق لم يعط حتى الآن ضوءاً أخضر للمفاوضات. إذا أعطي هذا الضوء في الأسبوع القادم، فسيفيدأ صراع شديد لا يقل عن ذلك حول بؤود لائحة الاتهام المعدلة. ستسعى النيابة العامة للوصول إلى لائحة اتهام تشبه تلك التي قدمتها للمحكمة، في حين أن محامي المتهم سيريدون تخفيف المشاهد المجرمة مثل «لقاء الأرائك» مع شاهد الدولة شلومو فلير، وتقليص عدد غلب السجائر وزجاجات المشغمتا التي حصل عليها الزوجان نتتياهو، وتقليص وضع تضارب المصالح الذي كان فيه نتتياهو. لن أحد يسارع إلى التنازل: سيرغب نتتياهو في عرض نفسه بأنه اعترف بجرائم خفيفة وهامشية، في حين ترغب النيابة في الإثبات للجمهور بأن ثمة نارا خلف

دخان ملفات. إذا سلم نتتياهو الحياة السياسية ووصمة العار بوداع فسيفبت حفظ التهمة ضده في ملف 2000. هذه عملية متوقعة بالتأكيد بعد أن اختار مندلبليت بدعم من آيسمان عرض صيغة مخففة للقضية في لائحة الاتهام، رغم الدلائل على وجود مفاوضات حول صفقة رشوة بين رئيس الحكومة السابق وناشر «يديعوت آحرونوت» نوني موزيس. من غير المتوقع أن يؤدي إغلاق الملف ضد نتتياهو إلى إغلاق الملف ضد موزيس، يدير ناشر «يديعوت» مؤخرًا بو اسسطة محاميه، مفاوضات مع النيابة العامة حول الصفقة الخاصة به، التي طلعت حتى الآن شو طًا كبيرًا. أحد الاقتراحات التي فحصها الطرفان هو أن يعترف موزيس بعرض رشوة على نتتياهو، التي سيخفف مضمونها المتنوع المنسوب له (على سبيل المثال سيقال بأنه لم يكن ينوي أبداً تنفيذ وعد، وأنه قام بخداع رئيس الحكومة) وأنه سيسحّم عليه بالسجن تسعة أشهر فعليه، التي سيتم استبدالها بأعمال خدمة، فعليًا، شأؤول و ايريس الوفيقتش هما التتاهم الوحيدان في ملفات الآلاف الذين لا يريدان أن يخسرا.

يصعب تقدير ما إذا كانت هناك صفقة مع نتتياهو ستوقع في الأسابيع القريبة القادمة. بث الطرفان أمس تشاؤومًا، لكن اللاعبين الرئيسيين بدأوا يخبرون الاتجاه. مندلبليت الذي أقسم باسم الحكم القضائي في ملفات نتتياهو، يشرح

في مقابلة معه... أجاب عن أسئلة حول دعم إسرائيل والملف الإيراني وتوسيع الإبراهيميات و«حل الدولتين» و«القنصلية»

## السيئر الأمريكي الجديد لدى إسرائيل؛ لم آت لأعقد حفلات كوكتيل



دبلوماسياً قال: «لكن لو لم نصل إلى حل دبلوماسي، فثم خيارات أخرى نتحدث عنها. العناوين في الصحافة هدأت لأن التفتت: نحن نصدقكم، وانتم تصدقوننا. إذا كنت إسرائيليا فإذك تعيش حالة جنون اضطهاد عندما تشك بأن أحدًا يقوم بأعمال من مثل ظهرك. الروس هناك. الصينيون هناك. الولايات المتحدة تفهم هذا.

«انظر، اعتقد أنني أعرف 97 في المئة مما يحصل. الأنباء الطيبة هي أننا نبذل جهدًا حقيقيًا للحفاظ على الحلف بيننا. جلست في لقاءات ساليبان كلها هنا. 13 ساعة متواصلة من اللقاءات، من رئيس الوزراء عبر وزير الخارجية حتى وزير الدفاع. كانت شفافية كاملة. لم يلعب أحد العابا.»

جميل وجود قلة. قلت، فهل يوجد توافق؟

«سنرى كيف سينتهي هذا» قال.

الولايات المتحدة في انسحاب من الشرق الأوسط، قلت. «خرجتم من سوريا ومن أفغانستان، وتخرجون من العراق، ففي أي وضع يبقى هذا الأمر إسرائيل؟» في أي وضع يبقى الإمارات والسعودية والأردن؟

«لست واقفًا بأنني أتفق مع فرضيتك»، قال. «نحن لآعب مركزي في الموضوع الإيراني، الموضوع الأهم في النقطة اليوم.» إضافة إلى ذلك، ندعم بكل القوة اتفاقات إبراهيم، وستعمل على مزيد من العلاقات الاقتصادية لإسرائيل مع الإمارات والسجلب دولًا أخرى.»

بعد حملة حارس الأسبوزاء طلبت إسرائيل من الإدارة مساعدة خاصة بمبلغ مليار دولار، لتجديد مخزون القبة الحديدية، والإدارة أقرت، فلماذا يعمل الكونغرس على عزلتها؟

«أسأل السناتور» (الجمهوري) راند بول، أجب. «يكفي سناتور واحد لتأخير التشريع. لكن أعذب بأن المال سيأتي، واحتمال عدم الحصول عليه معدوم.

عندما كان في وزارة الخارجية، كان قد شهد العلاقات المركبة بين نائب الرئيس بايدن ورئيس الوزراء نتتياهو. «حاولت خفض التوتر، قال. بخلاف سلفه، لن يحاول استخدام ولايته لتحقيق أيديولوجيا شخصية.» عندما يأتي

لكم حق الوجود.

دخل إلى النشاط في الحزب الديمقراطي في عمر الشباب. تراوحت حياته المهنية منذئذ بين الحكم والبنوك، بين واشنطن وول ستريت. تسلسل السلمين بسرعة، السياسي والاقتصادي. كان واحدًا من نواب هيلاري كلينتون في وزارة الخارجية، أدى وظائف رفيعة في بنوك مورغن وستانلي وكريدت سويس. زوجته فيرجينيا موزلي، نائبة رئيس الأخبار في شبكة سي.ان.ان. إحدى الوظائف الكبرى في الشبكة، منذ 30 سنة. هي تعمل في واشنطن، وهو في القدس. «كان يفترض بزواجتي أن تأتي في عيد الميلاد، لكنها اضطرت للإلغاء بسبب كورونا» يقول. «ستأتي للزيارة بعد أسبوعين، وبعد ذلك مرة في الشهر. لزوجتي مهمة كبيرة خاصة بها. بعدنا عن بعض أقمسي عليّ مما هو عليها: دوما، في كل رحلاتي في العالم، كنت أصغر على ألا أبتعد عنها أكثر من 4-3 ليال. نحن عائلة قريبة جدًا.»

ابنه ماكس، طالب قانون، انضم إليه في الشهر الأول من منصبه، «الشعبة الثانية في «الخانوكا» اشغلناها في «البيك» بينما كان ابني وحاحم البيكي يقفان إلى جانبي» روى.

كلانا ايتشم. أم ماكس ليست يهودية. ليس لك ما هو مسلم به في الجالية اليهودية في أمريكا مسلم به في القدس. «هو ناخيتي، هو يهودي، وكذا من ناخيتي»، قال السفير. «هو يسمي نفسه يهوديا ومؤمن بأنه يهودي.»

نايدز يسكن في فندق ولدورف استوريا، في مركز القدس. فرديمان، السفير السابق، باع المنزل الفاخر في شارع «غالييه تخيلت» في هرتسليا. أمام البحر، لشلودن الأبيض. هذه أزمته جديدة مع أدوات لعب جديدة. نايدز يختلف عن فرديمان، ملما يختلف بايدن عن ترامي.

ولد في دولوت، بلدة تضم نحو 90 ألف نسمة في مني

منسوتا البعيدة. جالية يهودية صغيرة مع ثلاثة كنس، وهو أرثوذكسي، محافظ وأصلاحى، أما الأرثوذكسي فخيا واختفى؛ وأما المحافظ فامتزج مع الإصلاحى. كان أبوه رئيس الجالية اليهودية، وأمه رئيسة نساء هداسا.

أبناء، هو أصغرهم، وأخت أخرى غير شقيقة. بوب ديلن الذين هو ووبرت تسييرمان، نشأ في بلدة مجاورة. كان الأولان صديقين. «أنا إصلاحى» يقول. «لم تكن متدينين. تربينا على اليهودية ككثافة وليس كدين. كنا نشعل الشموع عشية السبت، ونحسي الأحياء. وكل طفل يحتفل بسن البلوغ ولداً ما بنتنا.»

عندما تقدم بكتاب اعتماده للرئيس هرتسوغ، اجتاز لحظة

محرجة. «لدي هدية خاصة لك، قال له هرتسوغ، «دعوت المعلمة التي عملتك لسن البلوغ إلى هنا. فقد هاجرت إلى إسرائيل.»

«نهضت السيدة من مكانها، يروي نايدز. «فكرت ماذا سأفعل إذا ما بدأت تسألني أسئلة بالعبرية. إذا كانت تستطلب مني أن أكرر العبارة، فسأدخل في حالة ذعر، أمام كل المدعوين. ولحظي، لم تسأل.»

بعد سنتين من احتفال البلوغ، سافر إلى إسرائيل،

رحلة أولى خلف البحر. وكانت التجربة تأسيسية. «زرت عن هوشوفيت، تمت في سيناء لدى البدو، طرقت في الثالثة صباحًا إلى «متسداا». الرحلة أثارت عيني. أبرتكت أهمية الحركة «الكيبوتسية» في تاريخ إسرائيل، وأدركت مدى خصوصية إسرائيل وهشاشيتها. بعد سنتين، عندما سكنت في واشنطن، كنت أقول لأصدقائي: تصوروا كيف كانت ستبدو حياتكم إذا كان جيرانكم في ميديلاند أو في فيرجينيا يعتقدون أن ليس

ناحوم برنياع

■ تقع السفارة الأمريكية في أرونا، وهو حي مقدسي

أمام صحرأ يهودا. البنى القديم، في شارع هيركون في تل أبيب، يذكر بقاعة عسكرية، كبيرة، قامة، إسمنتية. أما المبنى الجديد فيذكر بفندق نزل، كوخ سياحي لأناس أغنياء.

مبنى السفارة لم يبن بعد، لكن ترامب تناهى بالقدر الزهيد الذي كلفه النقل. خلف السور الأمني الذي يحيط الساحة، تعدد الأراضي. هم غائبون – حاضرون.

توماس ويتشارد نايدز، باختصار توم، هو السفير الجديد رجل الاتصال بين إدارة بايدن وإسرائيل وحكومتها. التقينا أول أمس في مكتبه في القدس في مقابلة أولى للإعلام الإسرائيلي. نايدز، 61، ينتمي للدائرة الداخلية القريبة من أذن الرئيس. «وزير الخارجية توني بليتنك وأنا صديقان قريبان» يقول. «أعرف رون كلاين رئيس الطاقم في البيت الأبيض، منذ 35 سنة. ونائبه، ستيف ريكتي، صديق قريب، جيك ساليبان، مستشار الأمن القومي وأنا، علمنا معا في وزارة الخارجية. وكما تربطني صداقة بسبيل برونز، رئيس السي.اي.اي، هذا ليس تباها عابثًا فالحميمية، والإصناث، والثقة الشخصية، تقدر مكانة السفير في المحور الذي يربط واشنطن بالقدس. يديف فرديمان، السفير السابق كان المحامي الذي أتقت ترامب من الإفلاس. كانت أذن الرئيس مصغية لتصاحه. نايدز صديق وشريك طريق لجماعة بايدن. هذا ما يدفع بينيت ليرى على وجه أاساس، ومحلة مركزية في الطريق إلى البيت الأبيض. هذه أزمته جديدة مع أدوات لعب جديدة. نايدز يختلف عن فرديمان، ملما يختلف بايدن عن ترامي.

ولد في دولوت، بلدة تضم نحو 90 ألف نسمة في مني منسوتا البعيدة. جالية يهودية صغيرة مع ثلاثة كنس، وهو أرثوذكسي، محافظ وأصلاحى، أما الأرثوذكسي فخيا واختفى؛ وأما المحافظ فامتزج مع الإصلاحى. كان أبوه رئيس الجالية اليهودية، وأمه رئيسة نساء هداسا. أبناء، هو أصغرهم، وأخت أخرى غير شقيقة. بوب ديلن الذين هو ووبرت تسييرمان، نشأ في بلدة مجاورة. كان الأولان صديقين. «أنا إصلاحى» يقول. «لم تكن متدينين. تربينا على اليهودية ككثافة وليس كدين. كنا نشعل الشموع عشية السبت، ونحسي الأحياء. وكل طفل يحتفل بسن البلوغ ولداً ما بنتنا.»

عندما تقدم بكتاب اعتماده للرئيس هرتسوغ، اجتاز لحظة

محرجة. «لدي هدية خاصة لك، قال له هرتسوغ، «دعوت المعلمة التي عملتك لسن البلوغ إلى هنا. فقد هاجرت إلى إسرائيل.»

«نهضت السيدة من مكانها، يروي نايدز. «فكرت ماذا سأفعل إذا ما بدأت تسألني أسئلة بالعبرية. إذا كانت تستطلب مني أن أكرر العبارة، فسأدخل في حالة ذعر، أمام كل المدعوين. ولحظي، لم تسأل.»

بعد سنتين من احتفال البلوغ، سافر إلى إسرائيل،

رحلة أولى خلف البحر. وكانت التجربة تأسيسية. «زرت عن هوشوفيت، تمت في سيناء لدى البدو، طرقت في الثالثة صباحًا إلى «متسداا». الرحلة أثارت عيني. أبرتكت أهمية الحركة «الكيبوتسية» في تاريخ إسرائيل، وأدركت مدى خصوصية إسرائيل وهشاشيتها. بعد سنتين، عندما سكنت في واشنطن، كنت أقول لأصدقائي: تصوروا كيف كانت ستبدو حياتكم إذا كان جيرانكم في ميديلاند أو في فيرجينيا يعتقدون أن ليس

جاكي خوحي

■ كل رئيس السلطة الفلسطينية، الثلاثة، ضيفاً لدى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في شرم الشيخ، وروى السيسى ما درج على روايته لكل من هو معني بالسماح. صندوقنا فارغ ووضعنا بنايس. بعد ذلك، اشكيت من الإسرائيليين، بعد عن لقائه مع وزير الدفاع بني غانتس قبل أسبوعين ونصف. استمع السيسى بإنصاث شديد. بعد بضع ساعات من ذلك، نشر مكتبه بياناً على لسانه يفيد بأن مصر ستواصل دعم الفتاح الفلسطيني لاستعادة الحقوق. أصد له جائزة طردية، حماس، التي كانت في حينه منظمة منطرفة ومتحدية في بداية طريقها، فرحت بالرعاية تحت كنف دمشق.

جبريل الرجوب هو أحد القلائل من بين قادة فتح، الذي يتمتع بمكانة جماهيرية متينة، في حين يكن الجمهور الفلسطيني الاحتشار لعظمتهم، بما في ذلك قيادة حماس سجنه، لا تزال تقف في صالحه في أوساط الكثرين. عمل في السنوات الأخيرة على استخدام خلفته كناشط مقاومة سابق كي يحسن موقفه في الحركة على علاقة بين مازن.

عمل الرجوب في السنوات الأخيرة كعميد من الرئيس

لها م سياسية، وعلى رأسها اتصالات المصالحة مع قيادة

وفق محادثات سرية بين المحامي والمستشار القانوني

## هل يستعد نتتياهو ليحكم إسرائيل مرة أخرى من نافذة... «صفقة قضائية»؟

لرجاله الآن أهمية كبيرة كاملة في اعتراف من وصف نفسه بـ«درايفوس» بجرائم جنائية وتركه للمنظومة السياسية، يبدو أن تلعلع المستشار لإبعاد نتتياهو من مراكز القوة يقوده إلى تنازلات بعيدة المدى، حول جريمة الرشوة في ملف 4000 وبشأن دور نتتياهو في ملف 2000، رئيس الحكومة السابق الذي وعد مؤيديه بعدم التنازل حتى يتم تبديد هذه الملفات وتصيب غيارًا، يظهر على نحو مفاجئ مرونة قد تحوله رسماً إلى مجرم للمرة الأولى في حياته.

إذا لم تخرج هذه الصفقة إلى حيز التنفيذ في الأسابيع القريبة القادمة، فمن الممكن أن نسمع في المحكمة المركزية في القدس شهادات دراماتيكية، شهادة شاهد الملك شلومو فلير، وبعده شهادة هداس كلاين، وربما هذه هي الشاهدة الأخرى فكتاً من ناحية نتتياهو، التي ستبين كيف أقام أرون ملتشن وجيمس باكر مششروا على للامتيازات لصالح رئيس الحكومة السابق وأبناء عائلته. محكمة الآلاف التي بدأت بتكاسل، تسارعت في الأشهر الأخيرة، ومع غياب أي تسوية فلن يكون بعيداً اليوم الذي ستعرف فيه ما إذا كان نتتياهو منذياً أم بريئاً. هذه احتمالية جديرة ومقولة أفضل بكثير من صفقة بين الطرفين.

هارتس 2022/1/14

في الكنيست. يبرودن خدمات صحية وتعليمية، وأن تخفي كورونا. علينا العمل من أجل الشعوب.

«هل هذا يعني أننا سنستأنف المسيرة السلمية غداً؟ لا، بالطبع بينما مسير المنطقة، لكننا لا نطور توقعات بأن يحصل شيء ما غداً.»

«بالتأكيد» قال. «ساعتين ونصف الساعة. لأنني لست أيدولوجياً. كما أنني التقيت منصور عباس.»

هل تأثرت بعباس، سألته، فأجاب: «جداً. هو يذكرني بكثير من السياسيين من التقيتهم في حياتي.» «جمهوره هو كل ما يهيمه. يريد أن يقدم لناخيه ما ينقصهم. مشاكلهم صعبة. عشرين دقيقة من حديثنا كرسه للجريمة في الوسط العربي. ما يحلم قلبه أن ناخيه يقتل بعضهم بعضاً. أحب هؤلاء الأشخاص.» هل زرت إحدى المستوطنات في «المنطق» [الضفة الغربية]، سألته. «لا، لم أفعل هناك.»

هل ستزور، سألته. «ولا يأتي حال من الأحوال. ملما طلبت من الفلسطينيين ومن الإسرائيليين ألا يفعلوا شيئاً يشعل الوضع، أنا تصرفت مع نفسي. لا أريد إغضاب الناس. أعرف أنني قد أقع في إخطاء، وأقول أموراً تثير الحفيظة. ولا بد في هذه المقابلة أيضاً أن أقول شيئاً ما يغضب أحداً ما، لكن ليس عن قصد.» قلت إنك لا تتحدث مع السلطة الفلسطينية.

«صحيح» قال. «ليس لي اتصال مباشر بهم. جورج نول يدير الوحدة الفلسطينية. كثير من الناس يعملون في هذا: USAID، والدائرة السياسية، والإعلام، والجهاز الذي يعمل في مبنى القنصلية في شارع أغرون، كله يتركز في الضفة. أريد أن يكتوهم. سألته كل من يريد أن يلتقي بي، لكن لا مصلحة لي في أن أسخن الوضع في هذه اللحظة. ربما بعد شهر تسألني فأروي لك أنني سافرت إلى هناك، في هذه اللحظة، ليست أمامي مخططات، ولا حاجة أيضاً.»

رسمياً، قلت القنصلية مغلقة. ترامب أغلقها. ما مدى جدية طلبكم استئناف عملها؟

«نريد إعادة فتح القنصلية»، قال. «قلنا هذا لحكومة إسرائيل.»

بينيت وليبد قالا لكم لا، قلت. هما يعتقدان بأن وجود القنصلية يضعف مكانة القدس كعاصمة لإسرائيل.

القدس يضمع إسرائيل، قال. «السفير الأمريكي يعمل ويسكن فيها. ونأمل في أنه إذا ما استؤنفت المفاوضات المباشرة، سوف يقترح شأن القدس بين الطرفين.»

نصيحة للإسرائيليين

الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي يبدي موقفاً تقديراً جداً تجاه إسرائيل، قلت. هل نخسر تأييد الحزب؟ هل نخسر تأييد الشباب اليهودي؟

«صحيح.» توجد أصوات معادية لإسرائيل لكنها قليلة» قال. «عليكم ألا لاخشوا برد فعل رائك. نصيحة من روجة للإسرائيليين واليهود الذين يعملون من أجل إسرائيل: الأولى، لا تعطوا اهتماماً زائداً لخفة من الناس؛ الثانية، لا تدفروا زوروسكم في الرمال. أصدقاؤا آبائنا لا يحلون نفس الحب والافتخام الذي كان لجيلي. علينا أن نعمل بكد أكبر كي نزيهم. ما لست مستعداً له أن أقبل أقوالاً تنم رناحها لاسامية.»

يديعوت 2022/1/14

إسرائيل انطلاقاً من مصلحة وطنية حيوية، وهذا حقهما الكامل. رغم ذلك، صفوا الخطوب بـ«الحياة»، ونسوا بأن لهما أفضا احتياجات أهم من المسألة الفلسطينية. وثمة ضربات أخرى لتلقها السلطة بلا ذنب؛ فقد صب ترامب غضبه عليها، ومنع عنها الميزانية وأوقع عليها اتفاقات إبراهيم. فيما علق الاتحاد الأوروبي في مصابع مالية، وقلص دوره في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. وصائب عريقات الذي انصرف بسبب كورونا.

الأزمة الإسرائيلية الأشد فتلتقتها السلطة من نتتياهو؛ فبرفضه السير معها إلى اتفاق سلام نزع عنها، توجهوا إليها إلى دولة-الربح الأكبر الذي كان يمكن لتسوية كئذه أن تمنحه لها. ياسر عرفات يتقلب في قبره، وبعدها يعود إلى وضعية، ويكر ذلك. لكن الحقائق تتحدث عن تلقاء ذاتها، السلطة الفلسطينية معزولة أكثر من أي وقت مضى، وهي ترسل أيادي تتلمس الطريق طلباً للمساعدة والعناق من شقيقتها العربيات، اللواتي يتعدن عنها بثبات في العقد الأخير. إذا ثار لديكم احتشار في ضوء وضع السلطة الموصوف هنا، فماداً ستقولون عن حقيقة بسيطة تقول إن السنذ الأصلب للسلطة هذه الأيام هو إسرائيل؛ تسمك بعناقها، وفي الوقت نفسه تلحق جرحاً. مثل الزواج النكت. ليس لمحبة هامان، بل بسبب الخوف من انهيارها. هكذا نحن. نعمل بكد شديد كي نهدم، وعندما نهجم ما فعلنا، نبحث عن السبيل للترميم.

معاريف 2022/1/14

السيسي الجميلة بشأن مصر بقيادته، تقف إلى جانب الفلسطينيين، فإنه ذاب في السنوات الأخيرة على تحسين علاقاته مع إسرائيل تحديداً، والإمارات والبحرين لم تكونا قط عاطفتين على الفلسطينيين، وقد ادعنا بحماسة أنهم لم نهجوا الفلسطينيين – لكنهما فضلنا إسرائيل عليهم.

السعودية، الداعمة

## عندما تكتسب الضحية ثقافة جلادها وأخلاقه

حسان شمس \*

أما الأغرب من هذا كله، أنه وبمعزل عن كل مناضلي القضايا العادلة، بطول العالم وعرضه، وحدهم بعض "مناضلي" فلسطين يصبحون متى تعلق الأمر بنضال الشعوب العربية، والسروريون منهم على وجه الطاغية الباغية، مناضلين ضد ذات القيم التي تدفعهم للنضال بوجه محتلم الإسرائيلي. هذه معضلة جفت أجبار آلاف الأقاليم دون أن تستطيع فك طلاسمها، والخيط أسهل من حلها والجواب على هذا السؤال المريب:

كيف للضحية أن تكتسب، بهذا اليسر، ثقافة جلادها وأخلاقه؟

وما يثير حيرتي ودهشتي، في هذا المجال أكثر، هو: كيف يجد المعتصب مُتَّفَسًّا كي يدين مُعْتَصِبًا آخر وينتصر مُعْتَصِبُهُ؛ إلا إذا كان مُدَانًا، حقًا وحقيقة بالشذوذ.

من ضمن العجائب التي تشهدنا هذه البلاد، والتي يمكن إدراجها في خانة "قاصمات الظهور"، أن واحدة من أبرز الميزات التي تتفرد بها منظومة القهر الإسرائيلية وبضمنها السجون، أن كثيراً من "المناضلين" العرب الذين يتصدون لها أو يدخلون إليها بداعي مقاومتهم الظلم والاحتلال، يخرجون منها مقاومين لذات المبادئ التي دفعتهم لمقاومة احتلالهم الفلسطينية، ينطبق على تابعة الأسد عندنا، في قرى الجولان السوري المحتل.

قل، إنهم المنكوبون بأنفسهم!

\* كاتب صحافي من الجولان السوري المحتل

الأحمد في 25 تموز-يوليو 2019؛  
الرئيس عباس يرغب بزيارة دمشق ولقاء الرئيس الأسد الذي يتواصل معه دوماً، ولكن زحمة الأحداث أخرت هذه الزيارة التي ستكون قريبة. لكن الخطورة المزمعة في الإعراب عن هكذا رغبات قاتلة أو إطلاق تصريحات مشيئة للقيادات الفلسطينية، تكمن بإضعافهم بأنفسهم موقفهم الإنساني والأخلاقي أمام الاحتلال الإسرائيلي وخلخلة شرعيته وطلعه بشرفه، قبل انتصارهم لنظام مجرم، فعل ما فعل بالفلسطينيين من مجازر في مخيم تل الزعتر ومخيم البرمك والرملة الأبيض، وأجزم بحقهم واعتقل منهم وشرد أكثر مما فعله شارون وكل مجرمي الحرب الإسرائيليين أمثاله.

الشيزوفرانيا الوطنية

فمن أكثر الأمور التي تناولتها بكتاباتي، في عشية الثورة المنصرمة، هي الشيزوفرانيا الوطنية الفلسطينية والقابلية غير المحدودة، وهذا الإصرار العنيد وغير المفهوم بالمرّة عند ضحية على اكتساب ثقافة جلادها وعلى وضع نفسها في الزمان والمكان الخطأ، وكذلك فاضئ النزجسية عند معظم القيادات الفلسطينية ومعها كثير من الأوساط الشعبية، على تحميل مسؤولية نكبتهم لكل من هب ودب على وجه الكرة الأرضية، وبضمنهم الأجيّة بأرحام أمهاتهم، في مقابل إعفاء أنفسهم من التضامن مع أي كان، لدرجة قد يشعرون فيها بالغيرة من ثقب الأوزون لو أحسّوا أنه قد يخطف الأضواء عن قضيتهم.

عباس كان أعرب عن رغبته بزيارة نظام الأسد وسعيه لإعادته إلى جامعة الدول العربية في وقت سابق، فحسب "شبكة القدس الإخبارية" قال عزام

تتعرض لها سوريا، ومحاربة للإرهاب، ومناهضة للمشروع الصهيوني والإمبريالي. مُرِبٌّ هذا الإصرار من جماعات، تناضل وتستشهد وتضحّي بكل ما عزّ وغلا على مذبج حرية أو طانها وكرامتها الإنسانية، على محاربة طغيان تخضع له أو الكفاح ضده مستعينة بطغيان أدهى منه!

ليست هذه المرّة الأولى التي يعطي فيها الفلسطينيين الخبز لغير خبزنا ويتبرّعون بشرف رفيع لمن ليس عنده ولا هو من أهله، فقبل أن يعلقوا آمالاً على مجرمي حرب وأعداء إنسانية، على غرار الأسد ونصر الله وخامني، لتحريض أرضهم، وضعوا ذات لحظة فوس وتخل كل بيضهم في سلة غير الماسوف على "أم معارك" صدام حسين.

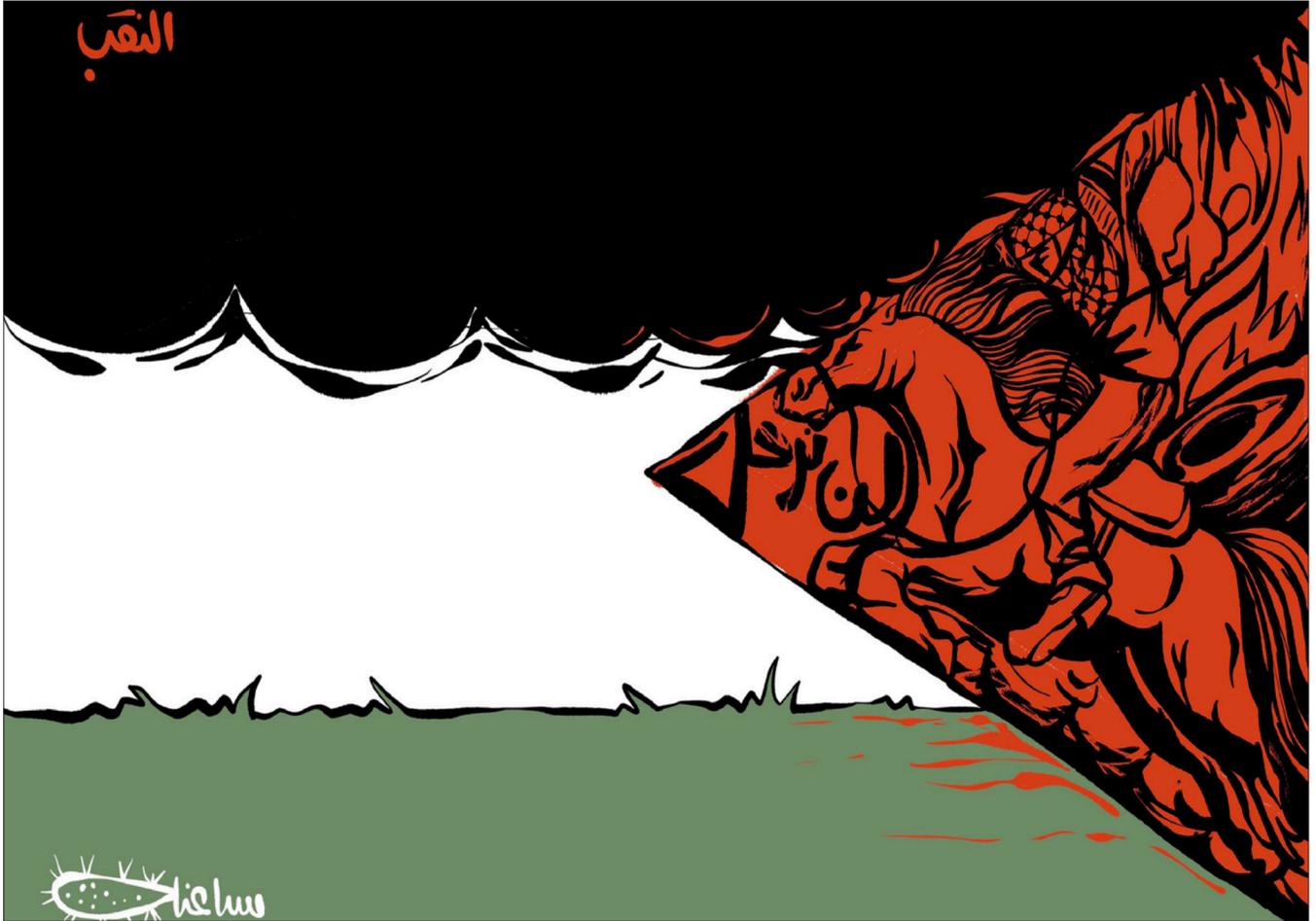
هناك من يُصرّ أبداً ألا يتعلم من كيس غيره ولا حتى من كيسه، أن الاستبداد كان، من طول عمره مقدّمة للاحتلال والاستعباد، وأن الطغاة والبُغاة ليسا على طرف نقيض من الاحتلال وإنما صنوان له، وأن لا أحد يضرب مصداقية النضال الفلسطيني ومشروعيته بوجه الاحتلال الإسرائيلي، ويهزه حتى نخاعه الشوكي أكثر من بعض الفلسطينيين أنفسهم، شعباً وقيادات، بانتصارهم لأنظمة البغي والإجرام العربية على حساب شعوبها، التي لا تقل قضاياها عدالة ونزاهة عن قضية فلسطين إن لم تُفَقِّها أشواطاً.

فتماثيل صدام حسين، الذي مهدّ طغيانه الأراضي العراقية لكل محتل غاز، في قلبية وبيروت، جزء رمي بضع مفزعات على إسرائيل كلفت العراقيين والعرب ولا زالت أكثر من صابراتهم من النفط، يوم هتفت له الجموع الهادرة هنا "يا صدام يا حبيب... اضرِب اضرِب تل أبيب"، وشاح على عنق واحد من أبرز رموز النضال الوطني الفلسطيني في نابلس،

رغم أن الأصدقاء الفلسطينيين كَفّوا ووقّوا ولم يتركوا لنا إلا فتات القول، بعد تصريحات جبريل الرجوب المشينة أثناء حججه الأخير لدمشق، الذي كشف خلاله عن نيّة محمود عباس بزيارة مسؤولي النظام السوري قريباً، حيث قال: "إن وجود سوريا خارج الجامعة العربية عار على العرب، ولا سيما أنها دولة مؤسسة فيها ويجب أن تستعيد عضويتها" مُعَبِّراً عن "شكره للدولة السورية شعبياً وقيادة على مواقفها الثابتة تجاه القضية الفلسطينية رغم الظروف الصعبة التي مرت بها خلال السنوات الماضية، وعلى الرعاية والاستضافة الاستثنائية للفلسطينيين ومعاملتهم كمواطنين سوريين في كل المجالات" ومهنّياً "الانتصارات" التي حققها النظام السوري، مُطالباً برفع العقوبات الغربية المفروضة عليه، مضيفاً: "نحن برئاسة الأخ أبو مازن نعتز أننا قرنا من اللحظة الأولى أن ما يحصل في سوريا مؤامرة على فلسطين والقضية الفلسطينية".

المؤامرة الكونية

لمراقب مثلي، تبدو حظوظ حصوله على وظيفة في وكالة "ناسا" أو مقعد دائم في مجلس الأمن مع حيازة حق النقض "الفيتو" أقرب ملايين السنين الضوئية، من قدرته على تحليل أو فهم ما يدور برأس فلسطيني يعتبر أن نظام الأسد، يعد كل الذي أذاقه للسوريين، ومعهم الفلسطينيون واللبنانيون، ضماناً للحق الفلسطيني، وأن ما يستمر بفعله في سوريا، منذ أحد عشر عاماً، هو فعل تصدّ للمؤامرة الكونية التي



### تعقيبات

رأي «القدس العربي»: الرئيس التونسي محاضر والشعب تلميذ!

#### كلمة الحق

المصيبة أن قيس سعيد كان يشغل منصب استاذ قانون... فماذا نقول عن العسكر الرعاع الذين لا يعرفون سوى البندقية والديابرة والانقلابات والاستيلاء على السلطة والبقاء فيها وإزاحة من انتخبهم الشعب؟... كما فعل الانقلابي الجرم السيسي... وشكراً لكل حر وكل من يقول كلمة الحق لا غير..

كريم الياس

#### الصراعات السياسية

جاء انقلاب قيس سعيد في ظروف الصراعات السياسية العقيمة والأزمة الاقتصادية في تونس. استفحلت الصراعات بتباين مواقف الرئاسات الثلاث: رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان تتضافر إليها الصراعات الحزبية / الحزبية. في بداية الانقلاب انقسم الناس بين مؤيد ومعارض لقيس سعيد، المؤيدون بسبب الاستياء من تدهور الوضع الاقتصادي والمهاترات السياسية، والمعارضون بسبب الخوف من الانزلاق نحو الاستبداد. يتبين أن الرئيس يحظى بدعم القوات العسكرية والأمنية ويسير بالبلاد تدريجياً إلى استنساخ نظام دكتاتوري جديد على غرار ما كان قائماً خلال عهدي بورقيبة وبن علي. في الحقيقة تونس لا تستحق هذا الوضع.

ميثم

## تعقيبا على مقال محمد جميح: من قريتي إلى باريس

#### التشبث بالوجود

احساسنا بالعدم (الموت) وتشبثنا بالوجود (الحياة) ذلك الصراع الذي ذهبنا لتعالجه بالانغماس في المزيد من وسائل التواصل أو وسائل التقاطع الاجتماعي "هذه العبارة أجمل ما في المقال.

نزار حسين راشد

#### سمة العصر

انتقلت إلى أيام الصبا، وللبراءة ما أجمل معانيها. طالما شدني الحنين إلى الرمل والنباتات البرية التي تنمو من تلقاء نفسها، لقد تم حرمانني والملايين من أمثالي من الهواء النقي وأصبح التلوث سمة العصر.

الحزون

لهذا البيان. إنما أحرص على هويتي ليكون الإتيان من القرآن، لأن القرآن كتاب حضارة مطلقاً هو كتاب إيمان.

أقرأ قوله سبحانه: تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة؛ ليليوكم أيكم أحسن عملاً؛ وهو العزيز الغفور (المك 1).

أتري أن المراد بالحياة مجرد العيش بعد الولادة؟ فهذا فعل الحيوان كذلك؛ وبالمراد الموت في القبور؛ بعد أيام طعام وشراب في هذه الدنيا؟

كلا بل ليليوكم أيكم أحسن عملاً \* قد جاءت عملاً نكرة؛ أي كل عمل بخواتمه مفتوح. ولولا الموت لما تطوّر الإنسان عما قبله يا صاح... لذلك أعمال؛ مارك زوكربيرغ وبييل غيتس وبريان أكتون وجان كوم وكيفن سيسستروم ومايك كريغز وغيرهم تقع ضمن: \* عملاً \* إنما كيف تمّ استثمار المعرفة في تلك الأعمال لخير الإنسانيّة والبشريّة؟

لذلك لنشعل شمعة لمارك زوكربيرغ وبييل غيتس وبريان أكتون وجان كوم وكيفن سيسستروم ومايك كريغز... من الذين جعلوا العالم قرية واحدة؛ من قريتك إلى باريس.

الدكتور جمال البديري

#### البساطة والبراءة

مقال جميل ذكرني في حياتي القروية الجميلة في شمال الأردن. يا ليتها تعود لتعود معها البساطة والبراءة والعفوية والنظيفة. أتمنى أن أجلس في مجلس يتركز فيه الناس لتفونتاتهم بعيداً.

أبو سلام

#### البراءة الأولى

البدع الدكتور محمد جميح - في قولك: (إننا في حاجة إلى التفكير بشكل جدي في إعلان الحرب \* إن استلطنا \* على مارك زوكربيرغ وبييل غيتس وبريان أكتون وجان كوم وكيفن سيسستروم ومايك كريغز...) فهل تريد بنا العودة إلى البراءة الأولى؟

هذا محال، يمكنني الإتيان بالكثير من مؤلفات الشرق والغرب

#### السندباد البري

قدّمت من قرية صفرة تنام مساء على كتف كتيب رملي في الأطراف الجنوبية للربع الخالي في محافظة مارب اليمنية. أتذكر بساطة أولئك القرويين التي أورتهم حياة سعيدة أجاهد اليوم - ويجاهد غيري - لاستعادتها دون جدوى، تماماً كما يجاهد عقل أدمن التعلق بوسائل التواصل الاجتماعي للعودة إلى مرحلة الكتاب والقصائد الحاملة كنت أسافر كل عام قبل كورونا وفي الشهر الثاني لإحدى الدول العربية لأسكن الخيام وأعيش حياة البداوة؛ المشكلة هي أن في المخيم كهرباء والتغطية الهاتفية موجودة، وكأنا في قرية ولسنا في البرية!!

قبل كورونا حياة، وبعد كورونا حياة أخرى؛ كنت السندباد البري حيث أتي أזור إسطنبول في الخريف، وأזור الصحراء في الربيع، وبالدرجات النارية في أوروبا في الصيف؛ وأصبحت الآن السندباد البحري يجتأج بحر فقط في بحيرات النرويج وخليجاتها مع العائلة خوفاً من كورونا!! السفر خارج النرويج أصبح الآن من الماضي بسبب الأوبئة الخطيرة!

الكروي داود - النرويج

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



مُنْبَرُ الْقُدْسِ «مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## بين الحلفاء والذئول... نزاعات محلية ورياح خارجية

وائل عصام\*



مع كل حادثة تفوق للاسماك موسمية في نهر دجلة، كانت تُداول الاخبار التي تضع اللوم على «مؤامرات إيران» تذكرت فقرة في كتاب «لسان العرب» تتحدث عن طبع المبالغة في

العرب، وهي صفة تنطبق أيضا على الطرف الآخر من الجمهور المتعاطف مع إيران، الذي يضع اللوم على مؤامرات دول الخليج وتركيا وربما أمريكا، في كل نائبة تصيب محور حلفاء إيران من بغداد لبيروت، الهدف ببساطة هو الهروب من مسؤولية حل المشاكل وتعليقها على شماعه جاهزة.

حتى لغة الكثير من الوسائل الإعلامية أصبحت تتسلسل القول عن نظام بنشار الأسد، إنه نظام إيراني، وعن قادة الشيعة من حزب الدعوة العراقي أنهم ذئول إيران، ليس الأمر بهذه الصورة المبسطة، فالأسد ونظامه الأقوي موجود في السلطة قبل قيام نظام طهران بعشر سنوات، وحزب الدعوة الشيعي، تأسس ونشط في العراق وأعدمت كوادره عندما كان الخميني ضيفا لاجئا في عراق صدام حسين.

والمفارقة، عندما أعدمت حكومة البيعث العراقية عام 1977 عندما من كساد حزب الدعوة العراقي، في أعقاب ما يعرف بانتفاضة صفر، انهمتم بالعمالة للنظام السوري، فلم يكن النظام الإيراني يوما، ذا طيبة إسلامية شيعية ليصلح اتهام الأحزاب الشيعية بالعمالة له، وحتى اليوم، لم يبق النظام السوري مؤامرة كونية إمبريالية، إلا وسع المعارضة السورية لها، ففكرة ربط المعارضة الداخلية بدولة أجنبية معادية هي «عادات وتقاليد» التحالف والدعم شنيء والعمالة والارتهاق شيء آخر، ففي الحالة الأولى كانت المعارضة الشيعية موجودة، لكنها ضعيفة بانتظار داعم أو حليف في ظرف موات، أما لو أن الأمر يتعلق بـ«الذئول»، فما كنا وجدنا حزبا أو حركة شيعية معارضة كحركة محمد باقر الصدر، بغياب نظام الخميني، لأن الذئول يرتبط مع الجسد فقط، وبغياب الجسد يخفي الذئول تماما.

ما يزيد قوله، إن النزاع الطائفي الذي يعيشه المشرق، سببه الأسياف هو الاحتقان والغضب المترام من قبل الأسياف وطوائف الشيعة وفرقتها (شيعية جعفرية، نصيرية علوية، جارودية حوثية) ضد الحكم السني، وكذلك استياء الأكراد في العراق وسوريا من الحكم العربي، وفي تركيا من الحكم القومي التركي، هذه التناشبات العرقية الطائفية، هي الأساس للمشكلة في الشرق الأوسط، ولن يكون فارقا هنا عندما نطالب ومن المعلوم، قتل ملئة لا تتسع إلا بمظلوميتها، وتترك مظلومية الآخرين، وفي النتيجة فإن الحقيقة الوحيدة المنزهة عن هوى الآراء، هي أن لكل قوم أو جماعة حساسية فاقئة من سلطة اقوام أو جماعات أخرى، وهكذا كان أغلب الأكراد الشيعة في العراق، لا يعتبرون دولة صدام حسين بولونيا سني تتعلم، كما يراها أغلب السنة، وبناء على هذا الشرح الحاد، لم يكن مشروع الخميني بحاجة لتكثير من العمل بل تحالفت داخل أنصاره من بغداد لبيروت، حتى وصلنا للشهيد الذي نراه اليوم، وكانت جولات الانتخابات العراقية المتواصلة منذ 2004، مؤشرا على حجم التأييد الشعبي العراقي للأحزاب والقوى الشيعية، التي تلقت دعما لسنوات من طهران، وكانت تلك علامة واضحة على أن قوة هذه الحركات تنبع أولا من وجود تأييد شعبي في الوسط الشعبي العراقي قبل حصولها على دعم إيراني، وإذا وصلنا للانتخابات الأخيرة، وبعد الاحتجاجات الشيعية الكبيرة، كانت النتيجة الأبرز، أن الأحزاب الأكراد والباطا بطهران لم تحقق أفضل النتائج، وهذا يعني أن هناك عوامل عديدة، إيران واحدة منها وليست على رأسها، تتحكم بقوة أو ضعف الحالة الشيعية الإسلامية في العراق، لكن تم ترسيخ هذه الموقلة، التي تربط كل معارضة عربية شيعية بإيران لعقود، في سبيل ربط المعارضة الشيعية بدولة غير عربية، وليس كل إسلامي شيعي هو بالضرورة ضعيفة أو تابع لإيران، كما أنه ليس بالضرورة أن يكون الإسلامي السني عميلا أو ذئلا لحكومة أزدغان، أو بوصف بـ«التبعية العمانية»، أو «قائلا الانتكشارية» ولا يهين كل ما يزيد طهران يحصل، إذا كانت هناك معونات محلية تدعمها، إيران هي اللاعب الأقوى في العراق، لكنها تبقى لاعبا غير عراقي لا يتحتم من تحقيق نفوذ، من دون توافق وتطابق مصالح مع حلفائه المحليين في الأحزاب الشيعية العراقية.

\* كاتب فلسطيني من أسرة القدس العربي

## هناك عوامل

عديدة، إيران واحدة منها وليست على رأسها، تتحكم بقوة أو ضعف الحالة الشيعية الإسلامية في العراق

## في العراق

## التمزق الاجتماعي والاستقطاب في بلد العوالم المختلفة

الواقعية تقتضي الإقرار بأن هذه الفهولة والصفافة لا تتعاملان ولا تتفعلان مع فراغ، فلولو العالم الري الذي أسلفنا دوره في تشجيع ذلك السلوك وتلك الجرأة (ربما كان ذلك من حسن حظ المسيسي ومسوغ بقائه) كما أن الأمانة تقتضي الاعتراف بأنه حتى الآن، فإن المسيسي ونظامه يصدران عن انطباع أو تقدير صائب نوعاً ما لتبعية تلك المتغيرات في نظرة الغرب تحديداً إليهم، لقد فهموا أن الغرب في مجمله يئن من جائحة كورونا وأمريكا مشغولة بقلقل سياستها الداخلية، وذلك التخبط وتلك الحرب الشرسة بين حزبيها، وبريطانيا تحارب لتجد طريقاً لها بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، وأن السياسيين الغربيين (أمريكا بوجه خاص) مشغولون متوترين من تعاطف دور الصين، والخلاصة أن تلك الدول التي كان من شأنها أن تكيح أو تقوم أنظمة كهذه لا وقت لديها «مش فاضلين للمسيسي» ودولنا هذه، خاصة أنه ثمة قناعة، استعلائية عنصرية في جوهرها، بأن هذه الشعوب لا تستحق أفضل من هؤلاء الحكام الأقوياء، الذين يذلوهم ويذسون عليهم، كما ترسخت قناعة لدى المسيسي بأن مشنتريات السلاح وغيرها من الصفقات التي يسيل لها لعاب كبرى الشركات ما هي إلا رشي سنذلل العقبات وتلين طريقه مع الحكومات، وفي ذلك الكثير من الصواب، في حدود طبعه.

ليس من شك في أن هذا يصب في هذه الثقة التي يتحدث المسيسي بها ويتججج في قضية حقوق الإنسان إذ يعرض تشكيل لجنة من الحضور للبحث في الاتهامات والانتهاكات وأعداد المعتقلين؛ لكن ما لا يدركه بالفهولة أن هذا الوضع أو الظرف العالمي لن يدوم، وأن سياسات هذه الدول عرضة لأن تتغير في أي لحظة (وعلى الأغلب سيحدث) وفي صبح المسيسي ونظامه متكافأ لهم، وعائلة عليهم فستتوقف القروض، وسيكون أول من سيسعى للضغط عليه والتخلص منه، وقد يكون ذلك أقرب مما نظن.

\* كاتب مصري

## أنور رسلان ضابط مخبرات الأسد والتأسيس لفهم جديد للعدالة الدولية

محكمة نظام على رأس سلطته وملاحقة جلاديه، في سعي دؤوب للبشرية نحو بناء قضاء عادل يحقق العدالة للمقروين والمظلومين، هي خطوة أولى متواضعة نعم.. لكنها لبنة في صرح عالمي ضخم بدأ بناؤه في ألمانيا من يقاوس المسيسي، نعم.. أصبح لدينا حكم قضائي عالمي يقاس عليه لحاكم ستنوتالي طال الزمن أم قصر، والزمن في عمر البشرية لا يقاس بالسنوات حتما، بل بتراكم ما يميز البشر عن مملكة الحيوان تلك التي يسعى فيها هذا الكائن البشري للانفصال والتمايز، ولا يزال لديه طويلا، قد تختلف ونستتجزء بالحكم، أو تشديد به، لكن ثمة باب جديد فتح بحاجة لشهود ومدعين وطلاب عدالة قيمة القانون على سطوة وسفالة من يمتنون القتل ويستبيحون أعراض الناس عندما يجردون ذلك طريقاً... سأل جلال شيخا يقبع في سجنه أن يغفر له وقال: يا مولاي لا أستطيع رد الظلم عنك، فأنا ضعيف ولا أجوز على مخالفة أوامر سيدي بتعديلي؛ رد عليه الشيخ: والو لو لاك ما ظلمو! لو لاك ما ظلمو! الحكم على أنور رسلان حدث بيني عليه وليس بالأمر السهل، حدث تاريخي في حياة السوريين إن استعطينا الاستفادة منه والبناء عليه ليس في القضاء الألماني، بل في كل مكان حل فيه «فرسان العدالة» السوريين، وقد أصبحت لهم طابع مسكنهم، سيكون لذلك حتما شأن كبير على طريق عدالتهم الطويل.

\* كاتب سوري

بطبيعة ما تفرضه الحياة اليومية. مؤسسة الرئاسة في مصر «كلية القدرة» هكذا دأبت بعض الأدبيات اليسارية، السرية في المطلق، على وصفها، والدلالة من التاريخ تؤكد ذلك، فقد تغيرت الاتجاهات والسياسات بتغير الرئيس، وفقاً للشخصية والمزاج الخاص، بالطبع من دون أن نسقط، أو نغفل المؤثر الطبق في شخصية الرئيس وتكوينه، مع ما يحتمله ذلك من جدلية مستمرة، وإذا أردنا أن نرسم صورة للمسيسي، فإن سمات بعينها تقفز في وجهنا تميزه، أولا، هناك الثقة المفرطة في النفس وفي فهمه للأمر، فقد صامنا من قبل فلم يبجل بأن الله خلقه طبيياً وأول الفلاسفة (الذين لم يسم أحد منهم بالناسية) شهوا لسه، وبالتالي فهو ليس في حاجة للفرادة أو الاطلاع أو مسابرة الحركات الفكرية البخ، أو للمشورين من جوله، فهو أدنى وأكثر حيطة وأعمق فهما وأغور عمقا وأوفر حنكة من أي شخص، وهو لم يحاك أحداً من الرؤساء السابقين ربما بقدر محاكاته للسادات، الذي كان يتبرم من أنه بعد رحيل إنديرنا غاندي ( وتيتو ربما) لم يتبق سياسيون من الثقل والرجاحة مكان ليستأنس بهم، هذه الصفات مجتمعة تستطيع أن نختزلها في كلمة عمقا وأوفر حنكة من أي شخص، وهو لم يحاك أحداً من الرؤساء السابقين ربما بقدر محاكاته للسادات، الذي كان يتبرم من أنه بعد رحيل إنديرنا غاندي ( وتيتو ربما) لم يتبق سياسيون من الثقل والرجاحة مكان ليستأنس بهم، هذه الصفات مجتمعة تستطيع أن نختزلها في كلمة واحدة شائعة «الفهولة» وفي العامية المصرية هناك صفات أخرى كان يوصف لهم به «الفكته»-وهو تنوع على الحنكة والفهولة، وللأسف فإن تلك سمة منتشرة في قطاعات واسعة، ممن لم تبلغ من العلم حدا تعرف فيه حدونها وقصورها ونقاط ضعفها. بطبيعة الحال لم تكن لتنتور أن يكون رئيس الجمهورية المقترض «فهلويبا» ولم تكن لتتمنى ذلك، إلا أن الواقع خذلنا في هذه، كما تخيلنا في غيرها من الأمنيات ليكون وفيا وأميناً، ربما في تعبيرة عن رثاة ورداءة وإفلاس البورجوازية المصرية، التي لم نجد سوى المسيسي وتصريحاته وبعبير عن مصالحه الفقة المفرطة في النفس عن جهل والفهولة مشككتان كبيرتان بطبيعة الحال، لكن حين تقترنان بالصفافة فإن هذا المزيج السام يصبح ديناميت، ينتج عنه ما نراه من عشوائية في القرارات والقمع، والكباري والمشاريع عديمة أو شحيحة الجدوى الاقتصادية، لكن النظرة الموضوعية

يُدعون من الخارج. ولما كان هذا نظاماً يبني تفريعات لقتاة السوسيس، يهدر فيها المليارات، من دون دراسة أو عاى، ويبيع جزراً أسيل في سبيل تحريهها دم طاهر عزيز عزيز، يتأكد لدينا أن مفاهيم الجدوى والقيمة مفتقدة من الأساس، وبالتالي فإن السؤال عن جدوى أي شيء هو انصع مثال على اندام الجدوى، وتضييع الوقت والنفس في ما لا طائل من ورائه، من ناحية أخرى، وفي ضوء ما أسلفنا من شأن البلد العجيب، ورداءة الزمن، يصبح وجود المسيسي منطقي نوعاً ما، بل مبعراً أميناً عاكسا لهذه الحالة والمحصلة الجمعة من الرثاة، من دون أن يتعارض ذلك مع كونه فجا محزناً مفعجاً على ما آل الحال إليه، وبصورة أخص ما آلت إليه تلك الثورة المهزومة، لكن يظل الإنصاف والتكيز في كلام المسيسي مهما وكاشفاً، خاصة حين يرتجل (وكثيراً ما يفعل) بل يصبح ذلك العشق لديه للكلام العبر عن أمثاله بذاته، التي وجدت لها مسرحاً (على الأغلب عقب عقود من الصمت المغور) وما استننه من أسلوب عجيب بقدر ما هو مسل، يتلخص في الإمساك بالميكروفون وتوجيه الكلام لبطانته، الطفيلية تماماً عديمة الحيلة بعق، يصبح كل ذلك مقترناً بمجمل تحركات وتصرفات النظام وأجهزته الأمنية، وبعد كل هذه المهرجانات والاستعراضات ومشنتريات الأسلحة والكباري والمعتقل، نافذة مشرعة لمحاولة فهم طبيعة النظام وربما التنبؤ بحركاته المقبلة بدرجة معقولة من الدقة العلمية، طالت الأسئلة وتطرق السكالم في مؤتمر الشباب الحالي لمواضيع متكررة، على رأسها حقوق الإنسان (المفتقدة بالطبع) والعملية السياسية، إذ صرح بأنه على استعداد للرحيل إذا لم يردده الناس، بت اعتقه، أنه بعد هذا العدد من السنين هي عمر الانقلاب وتصريحات وأحاديث لا حصر لها من قبل المسيسي، نستطيع أن نجل سمات عامة ترسم صورة النظام والبلد؛ وإن شرحنا يتطلب مجموعة من المقالات، غير أننا نستطيع أن نجمل ذلك في كون البلد ممرقاً تتعايش فيه أو تتقاسمه فئات تعيش في عوالم ومدارات مختلفة تماماً، وإن احكمتك وتداخلت

د. يحيى مصطفى كامل\*



في بلد أقل ما يوصف به هو «العجيب» وربما كانت لفظة «الغرائبي» أنق، وزمن لعل أهم ما يميزه، فقدان سرديات التحرر الكبيرة المهمة، أو غياب أيديولوجيات التغيير ذات النظرة الواسعة الرحبة الممتدة، التي تجذر رؤاها في التاريخ، صيرورة وتطوراً، أو على الأقل ضالعة حضور هذه الأفكار ملتزمة بقوى وتنظيمات فاعلة على الأرض، بحيث تكتسب حيا بدورها فتغدو فاعلة مؤثرة يعتد بها، ويحسب لها حساب.

في بلد يعيش زمنه الخاص، خارج زمن هو ربما الأكثر بؤساً وركوداً، في عالم تتخلل توازنته التقليدية التي صاغت شكله الذي نعرّف طيلة القرن المنصرم، وبصورة أخص الربع الأخير فيه، اختار المسيسي، لسبب غير معلوم أو واضح تماماً، أن يتحفنا بـ«مشتدات» شباب العالم، في ما صار طقساً دورياً يحج له كبار شخصيات نظامه وحفنة من الشباب منتقدة، غير أولئك الذين

لم نتصور أن يكون

رئيس الجمهورية

المفترض «فهلويبا» إلا أن

الواقع خذلنا ربما ليكون

وفياً وأميناً في تعبيره

عن رثاة ورداءة وإفلاس

البورجوازية المصرية

جورج كدر\*



على مدار الساعات الماضية دار سجال كثير حصل ويحصل بين السوريين، حول الحكم على ضابط مخبرات الأسد ورئيس أحد أعنى سجون ومسالخ البشرية أنور رسلان، بين رضى عن حكم العدالة الدولية ومسئف لهذا الحكم، أو حتى من غير عن رأيه بأنه غير مهتم اصلا لما يجري.

أيا كان ما يحصل، علينا الاعتراف بأن حكم القضاء الألماني عليه بأقصى عقوبة لديه وهي السجن المؤبد، بني على وقائع وثبائبات قدمها القضاء- في واحد من أهم الأجهزة القضائية في العالم، في دولة قانون يشار

ثمة باب جديد فتح

بحاجة لشهود ومدعين

وطلاب عدالة وفرسان عدالة

لا يملون ولا يكون لإعلاء

قيمة القانون على سطوة

من يمتنون القتل

عبد الحلیم قنديل\*



يوم المفارقة ظاهرة في أحوال العراق اليوم، فقد أعيد انتخاب محمد الحليوي (السني) رئيساً للبرلمان، وهو ما يحدث لأول مرة في عراق ما بعد الاحتلال الأمريكي، وما تبعه من هيمنة إيرانية، وربما يعاد تنصيب برهم صالح (الكردي) رئيساً للجمهورية بالصلاحيات البروتوكولية ذاتها الحدية، وقد يكون الأهم الوراء، أن فرصة مصطفى الكاظمي (الشيعي) باتت كبيرة في تجديد بقائه على رأس الحكومة.

ظاهر المفارقة، أن استمرار تسمية القيادات على حالها، قد يوحي بالركون، بينما الحقيقة لا تظاهر الأمور، أن التجديد للقيادات نفسها، قد يبنى ببعض التغيير والإزاحة السياسية، خصوصاً في علاقات العراق بمحيطه الإقليمي، أو في تغير المزاج العام داخل العراق نفسه، فالعراق يتعد أكثر من معنى الهيمنة الإيرانية الغالبة، ويقتر أكثر من جواره العربي الخليجي والأردني والمصري بالذات، وفكرة «البيت الشيعي» السياسي جرت عليها تشنقات ودواعي فرز غير مسبوقة، وأحزاب الطابع الديني تالت وتتوارى، وأولوية المعنى العراقي المستقل إطراد في حضورها، خصوصاً بعد تراجع الوجود المقتل لقوات وقواعد التحالف الأمريكي -الغربي عموماً، وعقد اتفاق تقليص الصفات، وحصري في وظائف التدريب والاستخبارات والاستشارات العسكرية، وانفلات أعصاب الأحزاب والمليشيات الأخرى ولا لإيران، بعد هزائنها التاريخية في جولة الانتخابات الأخيرة، وفشلها في النفاذ مع التساومة مع تيار مقتدى الصدر، الذي يرفع شعار «حكومة أغلبية وطنية لا شرقية ولا غربية»، ما يعني الرغبة في تقليص النفوذ الأمريكي والإيراني معاً، والانقلاب على سيرة حكومات «التوافق» على توزيع حصص الفساد، ونهب ثروات العراق الغني، ومحو شخصيته الوطنية المستقلة. وفي وجود المفارقة العراقية المتعددة، نجح رجل الدين الشافعي مقتدى الصدر، في ما فشل فيه السياسي «العلماني» المخضرم إباد علاوي، قبل أكثر من عشر سنوات، الأثنان من الشيعة في القيد الطائفي، لكن الفوارق الشخصية كثيرة، فقد ناد علاوي بعثياً قديداً، واختلف وطورد في ظل حكم أحمد حسن البكر ونائبه صدام حسين، وعلاوي ابن لأسرة سياسية قديمة منذ زمن الحكم الملكي، وشغل منصب رئيس

سيكون تحت تصرف أي دولة من دول القانون والقضاء العادل، وقدم المعلومات والتفاصيل التي لديه، والتي ذكر بعضها في رسالة اعتذاره الأخيرة، منذ زمن ميكرو من عمر الثورة، هل كان ليكون متهما بتراكم جرائم ضد الإنسانية؛ أم يظل أحد أبطال ثورة الحرية والكرامة؟ ألم يكن ليحجر أصدقاء النظام من الدول الداعمة له، قبيل انغماسهم أكثر وأكثر في مستنقع الدم، وفي حساب الزمن السوري كان أي تفصيل سيكون مهما في تغيير مجريات الأحداث، فما بالنا ضابط في هذا المستوى بادر ليقدم نفسه شاهداً للعدالة الدولية منذ زمن بعيد، لا معتزلاً كجرم بعد سنوات في رسالة اعتذار قدمت إدارة النظام بأكملها، وسببني عليها. بلد كل السوريين يحتاج ذلك وخبروه، لكن العالم العربي لا يزال إلى اليوم يحتاج لإثباتات وقرائن كي يوظف إنسانيته لو كفت جرائم هذا النظام، بل تجدهم اليوم يطبعون معه بدعم ليس روسيا فقط، بل أمريكا يعطل فيه رئيسه بايدن قانون قيصر بطريقة مثيرة للعجب.

قد تعتبر أنور رسلان كبش قداء لجرائم واحد من أعنى أنظمة القتل والإرهاب الدوليين، هذا في حال توقف من أسميهم دائماً بـ«فرسان العدالة» السوريين عن ملاحقة مجرمي الحرب، لكن إن استمرت مهمتهم فلن يكون كل من جرم من أرب النظام الضار يباحس، إلا بدرجة لا سلم طويل سيوصل في النهاية، ومهما طال الزمن إلى رأس هذا النظام، الذي يلقي دعماً منقطع النظير من قوتين عالميتين بحدان مصر الامم كروسيا وأمريكا شنأما أمينا.

يستجل هذه المحاكمة في كتب التاريخ القضائي عن

## انقلاب في العراق

الشيعي من جماعات الهوى الإيراني، وسقوط 30 ألف قتيل وجرح في صفوف المتفخضين الشباب، بينما لجأ للزوار، الصدي وشيخه مقتدى، إلى مغازلة (انتفاضة تشرين) و«منافستها أحياناً بحشود تحطف الكاميرات، وأضاف لكاسبية التي كان حققها قبلها في انتخابات 2018، حتى خلغ النيرة الدينية المباشرة، وكان مع فئات علمانية ويسارية تحالف «سائرون»، وفاز بباركز الأول بنحو 54 مقعداً، وإدما في الانتخابات الأخيرة عام 2021 إلى 73 مقعداً، ورفض التحالف مع جماعات «الإطار التنسيقي» الشايخ لإيران، الذي تدنى تمثيله البرلاني، وفشل في الضغط في الشارع لتعديل النتائج، كما فشل في مساومة الصدر، لإعادة تأسيس البيت الشيعي الجامع، ورفض الصدر بحزم إشراك الملكي بالذات، الذي تدنى تمثيل كتلته «بؤلة القانون»، إلى 35 مقعداً لا غير من إجمالي 329 مقعداً في البرلمان، فيما تقدمت عليه كتلة «تقدم» السننية بزعامة الحليوي، التي عقدت حلفاً مع كتلة «عزم» السننية بقيادة الملياردير المغز خميس الخنجر، ومد الطرف من كتل الأعداء تحيط تشاور فتحالف ضمنى وظاهر مع الكتلة الصادرة، فحقت اقتدى الصدر هدفه الثأري بإقصاء الملكي، وعزل محافظ من جماعات الولاء الإيراني.

المحصلة المرئية إلى الآن، إن فكرة التحالف الشيعي الأتقري انهارت عملياً، وأن أولوية التكتل الطائفي ذهب ربحها، وأن العالمة العابرة للطوائف زادت حضوراً في العراق، الذي لا ينص دستوره رسمياً على التوزيع الطائفي للمناصب كما حال لبنان، بل في سري التقاسم تعرف مرض منذ احتلال العراق في إبريل/نيسان 2003، لكن الجديد للموس بول بريدي، وأقصى عروبة العراق إلى الهاشم لا المتون، فتمت روح عروبية جديدة فتفتح ورودها في العراق، وتنتف عنها بعض القيود الفارسية البقلية مع النجاش الجرنئي لانتفاضة «تشرين» ودخول عشرات من نشابها الوطني إلى عضوية البرلمان الجديد، وخلقته قيامة الفرحان الأوسط التقليدية، بما قد يوفر قوة دفع مضافة لحلم استعادة عراقية العراق وعروبيته، وإعادة بناء حركته الوطنية والثقافية

لتجربتها بالبنان، وفي واحدة من أهم قضايا القانون الدولي التاريخية على الإطلاق، لدعم حكمهم. ولكن وأوضحين مع انفسنا، فبعض السوريين تعاطف من منطلق طائفي، باعتبار أنه سني، كما امتعض بعض المسيحيين من أن متهما آخر ينظر للحاكمة أمام القضاء الألماني هو الطبيب علاء م، وربما ستكون عقوبته مشددة لاحقاً، وفي كلنا الحاليين ليس هناك علوي، وبكل تأكيد هذه الرؤى الضيقة بعد سنوات من الصراخ لن تضيق لقضية السوريين، التي يتم طمسها شيئاً فشيئاً إلا مآسي جديدة.

البيض الآخر استخف بقيمة هذه الشخصية، وفتن إلى أن رأس الإجراء، لا يزال طليقاً، وإن رسلان ما هو إلا جزء صغير لن تردع محاكمته آتال قتل نظام الأسد؟ البعض، ومن منطلق تجارب شخصية في الحياة الألمانية، اعتبره حكماً تافهاً لكثير من السوريين يعانون في ألمانيا، وليس هناك من يدافع عن الظلم الذي يلاقونه. قد يكون الجميع محقا في التعبير عن مشاعرهم وله مبرراته، لكن لدى سؤال جوهري في قضية رسلان، ماذا لو أن رسالة اعتذار أنور رسلان ضابط مخبرات الأسد المطلوبة، التي قرأها بلسان مجاميه بالألمانية، عن دوره في نظام مجرم، كانت للشعب السوري، بعد انشقاقه في عام 2012 ولم تكن في محكمة ألمانية لتخفيف الحكم، عليه؟ لماذا أصر على الصمت حتى لفظ كلمة، نعم، عندما سألتها القاضي هل توافق على مضمون الاعتذار؟ ماذا كان سيحدث لو أن ضابطاً في هذا المستوى الرفيع، ومنذ انشقاقه قدم نفسه للعدالة الدولية كشاهد في إحدى أبرز قضايا الجرائم ضد الإنسانية، وقال إنه

## أوروبا تحت سلطان لسان هاجريها

### مالك التريكي\*



■ اعتدت كلما عدت لزيارة بلدتي في شمال تونس أن أحاول التضييق بيوم خال من الالتزامات حتى أضي سويغات في المشي في الشوارع السكنية الهادئة، بعيداً عن المركز الضاح بالحرية. فمن الأكمة ما يزار وينسى ويفتح كما يطوي، أما بلدة الأصل والموطن، أما المنزل... كما يقول أبو الطيب، فتبقى لها في القلوب منازل من روحها وعطرها وأهل رغباً ما اندركها من عدايات الزمان ورغباً ما نالها من إهمال السكان الذين أنساهم التكاثر أبجدية المدينة وأعجزهم التوالد عن مجرد حفظ ما كان، إن لا سبيل لأن أتشرب روح المكان إلا بأن أتمشى وحيداً في الشوارع المظلمة بالأشجار الباسقة، وهكذا كنت أصل كل مرة إلى مدخل الأرسنال (دار الصناعة) التي بنى فيها الفرنسيون حوضاً لصيانة السفن، على بعد 23 كيلومتراً من ميناء بنزرت، والتي تحولت قسماً صناعياً اجتذبت من مطلع القرن العشرين حتى سبعينياته تونسيين كثراً، خصوصاً من أبناء منطقة الساحل، مع آلاف من العمال والحرفيين الإيطاليين والمالطيين والفرنسيين. وقبل ذلك أمر بالمستشفى الكبير الذي فتح عام 1906، والذي فاجأني أن عاينت قبل سنوات توأمًا له من حيث التصميم والطراز المعماري في المستشفى الفرنسي في دكار، كما أمر بمدرسة القديسة سائنت أنيس للراهبات التي كان فيها روضة أطفال حضنتني وأنا صبي في الرابعة، وغير بعيد من هناك أتوقف لأتأمل مدرستي الابتدائية، ذات البوابة الجذابة ببساطتها، وهي لا تزال كما عهدتها منتحية جانباً يبدو، لسكونه، ناعياً رغم قربه من المدرستين اللتين تقاسمته نهج الإمام سحنون.

دأبت على هذه النزهة منذ قوم ولم يحدث أن لاحظت شيئاً سوى استفحال الإهمال عاماً بعد عام، وتقدم المباني واستحالة ألوان الجدران من افتراض البياض إلى شحوب الرماد. إلا أن الجديد هذه المرة أنني رايت على جدران المدرسة شعرات وكتابات كثيرة كانت كلها، ويا لدمشتي، بالإنجليزية! إن قد تكون «الإنجليزية الحاطية» معتادة في معظم بلاد الله، أما عندنا فما هي كذلك، وهذا من المؤشرات المتكاثرة على أن النشء في تونس لم يعد يعترف من اللغات الأجنبية إلا بالإنجليزية، لكنها ليست إنجليزية شكسبير ولا التي بي سي، وإنما هي تلك اللغة المبتوثة في شرائط اليوتيوب وأغاني الرقص والراب، أما الفرنسية، لغة البلاد الثانية منذ قرن ونصف، فيبدو أن قد دالت دولتها عندنا، ولعلها تصير بعد جيل أو جيلين مجرد ذكري غائمة، بدليل أن سبعة آلاف من تلاميذ البكالوريا نجحوا عام 2017 في نيل علامة... صفر في امتحان الفرنسية!

على أنه يحسب للأطفال والمراهقين في تونس (وإخال الأمر كذلك في الجزائر والمغرب) أنهم راسخو الانتماء لعصرهم بوعي، بل لعلمهم أنهم لتحول حال العالم وأوعي بعولياته الثقافية من بعض ساسة أوروبا، فقد جاء في الأبناء أنه لا يوجد في حكومة جمهورية التشيك، التي سنتتولي رئاسة الاتحاد الأوروبي خلفاً لفرنسا منتصف هذا العام، ولو وزير واحد قادر على تحديث الإنستغرام؛ حيث أعترف في 18 من 18 أن إنكليزيتهم لا تتجاوز «المستوى البسيط» (أي يضع الكلمات) بينما لا يعرف وزير المالية من اللغات الأجنبية إلا البولندية ولا تعرف وزيرة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

الأولى عاجلة: كيف سيستجيب الوزراء التشيكي من التواصل مع زملائهم في حكومات الدول الأوروبية أثناء رئاسة حكومتهم للاتحاد؛ أما الثانية فعميقة: كيف غفلت سياسة هذه البلاد التي تحثرت من الاستعداد الشبوعي، والتي تتحدث لغة محلية لا يعرفها أحد خارجها، عن تعلم اللغة العالية السائدة التي لا غنى عنها للتخاطب مع بقية القرية الكونية؟! لكن رغم كل هذا، ورغم سلطة الأمر البولندية ولا تعرف نقلة الدفاع إلا الروسية. وتعد الحكومة التشيكية الجديدة نقلة نوعية مقارنة بالحكومة الشعبية السابقة، حيث أن رئيسها، أستاذ العلوم السياسية بيتر فيلا، أكد الرغبة في ترسيخ انتماء تشيكية أوروبا وتعزيز ثقافتها عالياً. إلا أن هذه المفاجأة اللغوية المربكة قد آثرت أسبانيا والدمشق التشيكية، كما طرحت على البلاد مسألتين:

80 دونما مجاناً لكل عائلة يهودية تستوطن في المنطقة. تدعي السلطات الإسرائيلية، في ما يتعلق بقرية سعوة الأورش، التي كانت في بؤرة انتفاضة النقب الأخيرة، أنها تريد «إحياء الصحراء» وتشجيرها، لكن ما يراه أهالي النقب هو اقتلاع للفلسطينيين وتوطين لليهود. مثيل للسخرية حقاً أن تعطي حكومة الاحتلال الإسرائيلي توطينها لليهود وتجريتها لأهل النقب بعنوان يبشي مثل غرس الأشجار، وكذلك دعوة سفراء الدول لغرس غابة على اسمهم في النقب، من دون أن يبلغوهم، كما تقول صحيفة «هآرتس» اليسارية الإسرائيلية، إن «الهدف الوحيد للغاية الوهمية هو التغطية على هدم قرية العواقب البائسة الذي جرى 183 مرة».

## انتفاضة النقب: زرع الشجر أم قلع البشر؟

بعد اجتياح لبنان عام 1982) وحدة خاصة تابعة لوزارة الزراعة، شكلت «لحراسة أراضي الدولة وحمايتها من البدو والسيطرة عليها» وعملت هذه الوحدة على مصادرة مواشي البدو وهدم خيامهم وفرض غرامات عليهم بحجة الرعي في «منطقة عسكرية»، وقد أصدرت سلطات الاحتلال، خلال السنوات الخمس الأخيرة، أكثر من 16 ألف قرار هدم لمنازل أهالي النقب. بالتزامن مع تهجير أهالي النقب تتابعت خطط الحكومات الإسرائيلية لتوطين اليهود، وإحدى هذه الخطط التي أقرت عام 2005، تحت مسمى «الخطة القومية الاستراتيجية لتطوير النقب، هدفت لزيادة عدد اليهود إلى مليون نسمة، وفي عام 2011 أقرت خطة أخرى لإقامة 100 مزرعة مخصصة مساحة



## التفاهة والدموية



من أنه ضحية، نستغني بالظلمة عن أن تكون عادلين، أو عن توكي العمل في أفعالنا، فيكون الواحد منا عادلاً في عين نفسه لا شيء إلا لأنه مظلوم. هذا بل لعل العدل شيء إيجابي، شيء طيب فعله للغير، وليس شيئاً سيئاً فعل بنا أو تعرضنا له، بل إنه يرحم المظلوم لا يكون عادلاً فيما يخص ظلامته لانتقاده لقوم أساسى للفعل العادل، الجرد. نستدل من وجود الظلمة على غياب العدل، وليس على أن المظلومين عادلون. المظلوم يمكن أن يكون ظالماً ودموياً، حتى إن كان ما تعرض له من ظلم حقيقياً، هذا لأن من الظلم له حق حقيقياً، فهذا معن خيالي في الظلمة، الجمعية بخاسة، وقد يحدث أن تكون موروثة على ما تظهر باوأم في الكتاب نفسه بخصوص اليهود الصهيونيين، ومفهوم الظلمة المنع للتفكير وتقصيص الخير هو الالتصاق بالقبض، والنزوع الثابت للوم الغير والاستيلاء بالغير، الظلمة مولدة للتفاهة بمعنى المستخدم هنا من حيث أنها تعني عن فعل الخير والشعور بالغير، بالعكس تحصر الخير في جماعة الظلمة، أي الجماعة المتكونة حول الشعور بالتمييز.

على أن هذا مما يمكن ترتيبه على تفكير أرتد، وليس شيئاً يطابق تصورهما حول «banality».

ولا يجب حطالة هذا مع ذلك. الاعتيادي أو المبتذل تافه بالقرين، إن جاز التعبير، وليس بالدلالة الباهرة للكمة الإنكليزية، لذلك يتعين على المترجم اللغوي يؤولي الكلمة الإنكليزية بكلمة تفاهة العربية إن يوضح معنى الظلمة الدلالي التي قام بها.

3. نخرج على من طرقت هذه النقطة الخاصة بالظلمة عبر أرتد لأنها تيسر الانتقال من تفاهة الأفراد في مطلع هذه المقالة إلى ما يمكن تسميتها بالتفاهة الجمعية، هنا أيضاً يلتقي في تعريف منشورات المعارض الذين ربما فقدوا الحساس في الشتم والأفعال الكريمة والغيرية، هو ما يورث ممارسات القسوة الظلمية. وفي الانتقام التي يحفزها الإذلال الطوائف، سيحيل إلى التفاهة الجمعية بقدر ما تستجيب بالجماعات أو تكون هذه حولها، وهذا ملغماً في سبيل للتفاهة عند الأفراد بقدر ما يتكون حول تجارب ملته أو شعور بالتمييز والتقصيص، ويمكن تصور تناسق بين الدموية وبين شدة الظلمية. في تناول مسابق عملت على إظهار أن الطوائف، بين أشياء أخرى، هي أطر مظلومية جمعية، تعلم الأهل بكل الطوائف والدموية في سوريا ولبنان والعراق واليمن... وكل مكان، لكن قلما قبل إن الطوائف أطر جمعية تافهة، أو هي أطر للتفاهة الجمعية: اتانية أكثر مما يمكن أن يكون الأفراد الأشد اتانية، لا تصلح أطر للترقي الفكري والأخلاقي، تجر الأفراد

\* كاتب سوري

لا ينفقه ميل مطرد عند كبار التافهين إلى المنجزات والمآثر الكبيرة. كان يستالين شغوفاً بالمشايع الكبرى، وصادم حسين محبا للمجد، وناسبا لنفسه أمجاد حربية وغير حربية، ومثله حافظ الأسد الذي كان عاشقاً لنفسه، كرس وسائل الإعلام العام لمديح بطولته وعبقريته و«مجزاته»، ونشر تماثيل لنفسه في كل أرجاء سوريا، وهو واحد وحيد فيها كلها. ولعل مقياس التفاهة هو ما خلفه وراء وهم أنك المتجدون، بعبارة الكواكبي: لا إنجازات فعلية مهمة يبني عليها، ولا مآثر أخلاقية، ولم يقد أي منهم شيء أو قطعاً عن شغبه إلا إلى مزيد من المعاناة والدمار. تفاهة الإنجاز ترجع تفاهة البواعث.

2 - تساءل ترجمة العنوان الفرعي لكاتب هذه أرتد أبحمان في القدس في صيغة تفاهة البشر، ويحدث أن يُفهم منها أن الشر تافه، هذه إساءة فهم مؤسفة، فالشر ليس تافهاً، التعذيب والاعتصاف والقتل والجاز ليست أشياء تافهة بحال، لكن الأشرار يمكن أن يكونوا تافهين كفاية، إن من حيث الدوافع أو من حيث السجل والبراث.

الانسب أن ترجم عبار «Evil Banality» التي هي من العنوان الفرعي لكاتب أرتد إلى اعتيادية الشر أو ابتذال البشر. فكرة أرتد أن الشر لا يصدر عن أعماق سوداء، من تكوين شرير مسيحي للأفراد، عن نزعات سادية أو عنصرية متناصلة في بعضنا، إنه وليد الاستعدادات عادية شائعة، كالانضباط والطاعة وطموح الفرد العزول للترقي، الشرر البائلي ليس جذرياً، يصدر عن قرار متروى فيه ونية مبيتة، على ما كانت أرتد رأت في «أصول التوتاليتارية» مستعجزة الفكرة من كانت الخير وحده ما يمكن أن يكون جذرياً (رايدكاليا) يصدر من أعماق النفس ويفعل تدبر ووعي، أما الشر فهو سطحي، ينتشر انتشار الظنون دون جذور، إنه نتاج أوضاع وعلاقات تتميز بعدم القدرة على التفكير، وبخاصة من موقع الغير، أي العجز عن تقمص الغير، وقد صغر العجز عن التفكير ممكناً وشائعاً في إطار آلات بيروقراطية أو هيكلية مسطحة تقوم على الانقياد، وتحال التوتاليتارية في هذا الأفعال إلى القادة على ما أظهرت تجربة مفرغام الشهيرة (وقد قام بها مستهتماً أفكار أرتد في شأن الشر والطاعة). الضمير في رأي أرتد نتاج للتفكير كحوار مع النفس يقصد حواراً مع غريبتنا، ما الذي قد يحسود دون التفكير من جهة الغير فضلاً عن الانقياد وهيكل السلطة البيروقراطية، وعن ذلك يدفع بين الأفعال ونتائجها بأثر الحادثة وتعقد تقسيم العمل، وقد توسع في دراساتها زغومت باوأم في الهولوكوست والحداثة، يمكن التفكير في المظلومية، أعني تصور الواحد

فيها هو خطاب النظام الإعلامي والشعبي وقد انهار تماماً في أعين مؤيديه قبل معارضيه، ولم يعد أحد يقبضه أو يصدقه، بعدما أدرك المؤيدون أنهم تعرضوا لأبسى خديعة إعلامية على مدى عشرين سنوات وأكثر، وعندما كنا نقول لهم إن نظامكم يعتد حتى في درجات الحرارة كانوا يشتموننا بدل تصديقنا، لكنهم باتوا اليوم يعتذرون عن شتمناهم لنا، لا بل البعض بات يقول إن ما كانوا يسمونه بالإعلام الغرض كان اصق بعشرات المرات في التعبير عن محبة السوريين وكانتهم وإزماهم من إعلام الكذب والعار الذي يديره ثلة من رقباء الأمن الأسدى الجهلة المرتزة في ما كان يعرف سابقاً بـ«القصر الجمهوري» وبات اليوم مخدعاً ومرتعاً لغراميات بشار الأسد وغزواته النسائية.

وكم شعرت بالنشوة عندما قرأت تعليقا على الحلقة الأخيرة من برنامج الاتحاد العاكس حول الانهيار العثماني والاجتماعي في سوريا، وكان التعليق من قلب معاقلي النظام في الساحل السوري المنخسف من مصابات بشار الأسد، حينما قال أحد الشباب وباسمه الصريح: «إن فيصل القاسم يعبر عن ماسانتنا أفضل من ألف شريف شحادة» الذي دافع عن النظام في الحلقة الأخيرة من سوريا. وفي الماضي، القريب، وبعد انتهاء مقلحات برنامج الاتحاد العاكس عن سوريا، كان مؤيدو النظام يشتمون حملات وهجمات مسعورة على البرنامج ومقدم البرنامج والضيف المعارض للنظام ويشتموننا سبائياً وانتهامات وتكديبا، أما في آخر حلقة فلم يتعثر البرنامج ولا مقدمه ولا الضيف المعارض ماهر شرف الدين أي انتقاد في أي من صفحات النظام، بل إن معظم المؤيدين شكروا مقدم البرنامج والضيف المعارض، بينما انهالوا بالشتائم على الضيف الذي دافع عن الطائفة السلفا ونظامه الجرم بطريقة كترانية غير مسبوقة. لا بل إن الكثير منهم استخدم لغة قاسية جداً مع

بدوي على الرحيل من النقب، وتحول أغلبهم إلى لاجئين في الأردن وشبه جزيرة سيناء وقطاع غزة ومناطق الضفة الغربية المحتلة، وخصوصاً مناطق الجليل والأغوار والقدس. تبدو إسرائيل، حين يتعلق الأمر ببدو النقب، في أنقى حالاتها عنصرياً، فرغم أن سكان المنطقة إسرائيليون الجنسية، فإن سياسات الدولة الإسرائيلية، على مدار العقود، اشتغلت على حرمانهم من البنى التحتية ومظاهرها، من صحة وطرق وتعليم وكهرباء وما.

إحدى نرى هذه السياسة، والتي بالأحداث الحالية في النقب، كانت تأسيس أريئيل شارون، عام 1976 (أي قبل 6 سنوات من تسببه بالجزرة الشهيرة للفلسطينيين في مخيم صبرا وشاتيلا

تشكل المنطقة الصحراوية قرابة 40 في المئة من جغرافيا فلسطين التاريخية، وهي تمتد من عسقلان على الساحل الغربي لوسط فلسطين حتى رفح، على امتداد حدود سيناء، وتسكنها سبعة تجمعات عربية تشكل 56 في المئة من سكان النقب، الذين يتعرضون منذ تأسيس «دولة إسرائيل» عام 1948، لعملية وضع اليد على ما يقدر بـ13 مليون دونم من أراضيهم يسكنها 35 تجمعا بدوياً. تتشابه أهداف هذه العملية الاستراتيجية بعمق مع عناصر رئيسية في طبيعة الدولة العبرية القائمة على الاستيطان، والتوطين، وتهجير الفلسطينيين، في منهاج يشكل تجريف الديموغرافيا الفلسطينية وإحلال الاستيطان اليهودي أهم نقطة فيه. أجبر الاحتلال، إثر النكبة، قرابة 100 ألف

الدموي أميل إلى افتراض التعارض، يبدو الديمويون من قادة سياسيين وعسكريين ودينيين أفراداً بعزم قوي وتفكير باقيايل يبدو التافهون خائري العزم، محدودي التفكير، عاجزين عن إحداث شيء مهم في العالم، ثم إنه بحلول دون تيين علاقة إيجابية بين التافهة والدموية واحدة من أنكس الخصال البشرية، الإعجاب بالقرى العنيف، القادر على البقاء، ونسبية الأثاء وبعد العنان له، وبالعص يتجه ميلنا الطبيعي نحو قدر غير واع من احتقار الضحايا، إن لم يكن اعتبارهم مسؤولين عما جرى لهم. وهكذا يكون القتال العنيف عظيماً، فيما يكون الضحية هو العنان له.

لكن ربما يلزم بداية قول شيء عن التفاهة، ليس بين البشر أناس تافهون وآخرون مبرؤون من التفاهة، يصير أي إنسان تافهاً بقدر ما يتمركز توكبونه حول تجارب تبت في نفسه الشعور بضالة الشأن وقلة الأهمية، التفاهة هي طبع طبع الواحد بعضنا حول شعور متمكن بأننا مفعورون، كترات وقيلوب الشأن، فيأسيلا إلى آخرين يبدون أرفع شأننا وأعلى اعتباراً. وقد يكون مبعث الضمالة المظهر الجسدي (و لا يكاد يكون هناك بشري راض عن مظهره) أو بسبب تجارب طفيلية راضة ومهينة، بما فيها التعرض للعنف والمعاناة من الفقر أو الاحتجاز ضمن العائلة والمحب المباشرة، أو بسبب استغنائنا عن ماضى في بيئات اجتماعية تعلى من شأن الأصل وتزدي من ليسوا كذلك، أو بسبب موقع ثانوي ضمن مجموعة الأتراب، أو بسبب عمالة وورثة أو مكتسبة.

عند النظر عن قرب على أكثر من عرفنا دموية في سوريا والجال العربي، ربما يتبدى أنه لا تعارض بين العزم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من قبل أمثال حافظ الأسد وصدام حسين ومعمار القذافي وستالين وهنتر على عظمتهم والتفاهة، بل لعل التفاهة عند أمثال بشار الأسد واليه من قبله، والخليفة البغدادي وقبلة أبو مصعب الزرقاوي، وعند سمير كعكة وعمر البدراني وأضرابهم، وعند صدام حسين والاعرف القذافي، وعند هنتر وستالين، هي مبعث حب السلطة على الغير. ليرجح بالحق الأهل من



## لحظة حرة

### وباء كورونا ووباء الفاضح الجنسية!

#### غادة السمان

لا أقرأ هذه الأيام مجلة غربية إلا وأجد فيها (جريمة) من الفاضح الجنسية، حيث يعتدي بعض مشاهير السياسة والسينما والتلفزيون شهريا على نساء بيتهن قاصرات! هذا إلى جانب أخبار وباء كورونا وضحاياها. الوزير الفرنسي مثلاً نيكولا هولو، اتهمته ابنة أحد الوزراء بالاعتداء عليها جنسياً.. واضطر للاستقالة من الحياة السياسية. المذيع الشهير في فرنسا باتريك بوافر دارفور، مذيع نشرة الأخبار اليومية طوال أعوام سابقة في القناة الأولى ومؤلف بعض الكتب، اتهمته عدة نساء بالاعتداء عليهن. الفنان جان لوك لاهاي، الشهير في فرنسا مسجون حالياً بتهمة الاغتصاب بينما تتم محاكمته، أما ابنته فلحقة قضائياً بتهمة رشوة اللواتي يتهمهن، وذلك في محاولة لشراء صمتهن! النجم السينمائي الشهير جيرار ديبارديو، واجه الاتهام نفسه من احدهن. والأسماء والأمثلة على ذلك تطول؛ كاتهام الموسم البطل الأولي يانك أغنين (29 سنة) لاعتدائه على قاصر حين كانت في سن 13 سنة؛ وهو ما يواجهه المتهم المغني دوك جينيكو حيث القي القبض عليه بتهمة الاعتداء على قاصر سنهنا دون 15 سنة. وبالتالي، لا يستطيع القول إن الرغبة كانت متبادلة، وفي وسعي كتابة المزيد عن هذا النمط من الفاضح الجنسية، لكن هل يبنهن (كما تقول بعض الصحف) صبايا يبحثن عن الشهرة ويتهمن مشهورين بالاعتداء عليهن؟

#### الجندي السوري في درب حمص

من يطالع هذا النمط من الأخبار التي تتكاثر كل يوم وتضم اعترافات واتهامات صبايا بالاعتداء عليهن، يشعر بشيء من الغمور؛ إذ لا دليل مادياً إلا فيما ندر على حدوث هذه الاعتداءات. ثم إنني لا أرى العلاقة بين المرأة والرجل، كالعلاقة بين الصياد والغريسة، بل أرى إلى العلاقات الإنسانية المتبادلة بين المرأة والرجل مع حسن النوايا؛ ولي تكريات منذ صبايا عن أمور مشابهة لم أتعرض فيها لأي تحرش أو اعتداء.. بل أنكر أنني كنت سعيدة بشراء سيارتي الأولى في دمشق، واشترط أبي (وكان رئيساً للجامعة السورية خلال أعوام طويلة) أن أتعلم كيفية تدبير دولاب السيارة إذا تقب ليلاً أطلب مساعدة أحد، وهكذا كان، وذهبت إلى (زقاق الجن) كما كان يدعى، وأظن انه كان يدعى (زقاق الجن) لكثرة الضوضاء التي يسببها تصليح السيارات؛ وبعدها صرت أقود سيارتي بثقة من دمشق إلى بروت، وإلى حمص؛ لزيارة عمتي التي كانت تقيم هناك، وكنت أتوقف في بلدة النيبك (منتصف الطريق) لشرب الليمونادة المشهورة فيها. ومرة وأنا استعد لتابعة الطريق إلى حمص، شاهدت جندياً سورياً أو أحد طلاب الكلية العسكرية ينتظر من يقفه إلى حمص، ودعوته للركوب معي؛ وقلت له إنني ذاهبة إلى حمص لزيارة عمتي، وحدثن في الطريق عن أمة وأخته وكانت صلة إنسانية نقية عابرة.

#### ضد الخوف التقليدي من الرجل!

لم أشعر يوماً بالخوف من أي رجل، بل أحببت دائماً الشعور باننا بشر نتساوى بالحقوق والواجبات. وهكذا ركب الجندي السوري معي في سيارتي الأولى (رينو زرقاء مستعملة) وتابعتا الدرب إلى حمص، كان يبدو (مدهوياً) لأنني لا أخاف منه (!) وكان مهذباً وصامتاً في البداية، ثم حدثني عن أمة وأخته كما ذكرت، وصلنا إلى حمص، وقلت إن بيت عمتي هنا حيث توقفت، وعليه البحث عن يقفه إلى كلية العسكرية. أتذكر ذلك كله، واعتقد أنه لا بد لكل من تنهم رجلاً في الغرب اليوم تقديم دليل مادي على الاعتداء عليها. فانا مازلت أعتقد أن اعتداء رجل مشهور على امرأة قد لا يحدث إذا لم تمد الصبية تياراً مكهرباً بينها، ثم تذهب لتقديم في مركز الشرطة بتهمة اعتدائه عليها بعد أعوام من حدوث ذلك.

#### في (مجاهل) لبنان..

ومرة نمت عند صديقة في ضواحي بعلبك لتوفير الوقت للذهاب إلى الطرف الآخر من لبنان لتحقيق صحافي، وأرشدني زوجها -سامحه الله- إلى درب ترابية قريبة.. وهكذا وجدت في طريق غامضة ترابية وتعطلت سيارتي، حاولت إصلاحها وفشلت، فانا نسيت مصلحة سيارات، ومر بي شايان وتوقف، وعرض المساعدة ووافق، وقال لي إنه يوجد مصلح سيارات قريب في هذا (الشهير) ولكن لا بد من دفع السيارة يدوياً، وفعلاً ذلك مشكورين، وأصلح الرجل المحرك ولم يضاقني أحد، بل على العكس، شكرت الجهولين وعرضت عليها بعض المال مقابل هدر وقتها وتعبها، ورفضت شاكركين، وحسن أتذكر هذه الحكايات وغيرها كثير، تدهشني اليوم كثرة الاتهامات بالاعتداءات الجنسية في الغرب.. فهل (الأوامر) في سوريا ولبنان عادة مألوفة، والمرأة التي لا تتصرف على نحو مكرب نحو الذكور تجد ما يشابه ذلك وتظل العلاقة إنسانية فقط؟ لا أدري..

#### كسر (هيبه) مرض السرطان

في بلادنا العربية، نكرة، نكر اسم مرض السرطان، ونكتفي بدعوته (المرض)؛ أما في الغرب عامة وفرنسا خاصة، فقد أصبحت (مناكرة) السرطان أمراً عادياً لكل من أصيب به من المشاهير، وبذلك يتم كسر هيبه مرض السرطان، وهذا أمر جيد لأنه يشجع المصابين به على مواجهة دونما خجل أو خوف منه. ثم إن هذا المرض اللعين ليس معدياً مما يسهل الحديث عنه بشجاعة ورفضه مع الحديث عن الأساليب المكنة للشفاء منه، أو لتأجيل موعد قتله لنا، ولكننا نعرف أن كثرة شرب الكحول والتدخين يسهمان في تنشيط إصابته به، وفي بلادنا العربية نعيش هلعاً من هذا المرض أكثر بكثير مما يحدث في الغرب، ربما لأننا نفضل (الواقعية)؛ أي إعلان الخوف من الموت به، ولكن الشفاء منه بين وقت وآخر ممكن، وما هو المذيع الشهير الفرنسي جان بيير برنو (المتزوج من ملكة جمال فرنسية سابقة) يتحدث عن مرضه مبسماً مع صورة على غلاف مجلة «منا باريس».

#### الشفاء ولو المؤقت من السرطان

في بلادنا العربية نتحدث عن المصاب بمرض السرطان وكأنه قد يكون على وشك الوفاة، وقد يكون كذلك، ولكن ثمة غير علاج لهذا المرض اللعين يطيل عمر المريض، ونعرف أنه حين يُقتل المرض بالأشعة قد ينتقل إلى عضو آخر، ولكن ما جدوى البهع وكلنا سنموت على نحو أو آخر؟ عندنا، يخفي أمر مرض أحد أفراد الأسرة بالسرطان كما لو كان عاهة، ونتعامل معه مثل (تابو)؛ أي مجرم لا نتحدث عنه، في الغرب أضحي الاعتراف بالمرض شجيباً بالاعتراف بالزكام مثلاً (!) وهذا أمر صحي يساعد المرضى على الشفاء برقع معنوياتهم.. والسرطان ليس بالضرورة قاتلاً، أما الخوف منه فقاتل إن يُضعف المناعة!



كارولين عزمي

## «اللي مايشترى يتفرج» الليته ثامن حلقات «نصيبي وقسمتك»

ثامن حكايات الموسم الرابع من السلسل المصري «نصيبي وقسمتك» تحمل عنوان «اللي ما يشترى يتفرج» إخراج عصام نصار، ويبدأ عرضها على قناة «أون» مساء اليوم السبت. وعرضت حتى الآن 7 حلقات من السلسل هي «الظنارة البيضاء» بطولة أمير المصري وكارولين عزمي ومصطفى أبو سريع، و«غرام بانتظام» بطولة شريف سلامة ونانسي صلاح ورحمة حسن وإخراج رامي رزق الله، و«أوضة وصالصة» بطولة أحمد عبد العزيز ورشوان توفيق وإنعام سالوسة وإخراج عصام نصار.

## أحوال الناس

محمد بن ناصر.

أصدرت الباحثة والأكاديمية الكويتية الدكتورة ضياء بورسلي كتاباً من بحثها وتحليلها بعنوان «إن المثل بالمثل يفلح: معجم الأمثال الكويتية عامي - فصحي - إسباني» قام بمرآجته وتقديمه الدكتور

صدر حديثاً عن مكتبة «كل شيء» في حيفا، كتاب جديد بعنوان «ثورة الحب والحياة في سجون الاحتلال الإسرائيلي» لعيسى قراع.

## لأول مرة في العالم: اليابان تستخدم الخلايا الجذعية لعلاج إصابات العمود الفقري

ونوهت الوكالة إلى أن الجامعة ستزرع لاحقاً خلايا مشتقة من الخلايا الجذعية المحفزة لأربعة مرضى آخرين، فقدوا قبل أسابيع وظائفهم الحركية والحسية، بعد تعرضهم لإصابات أثناء ممارسة الرياضة أو في حوادث المرور. ووفقاً للجامعة، فإن الهدف الرئيسي من الدراسة هو «تأكيد سلامة الخلايا المحفزة وزراعتها، لكن الأمر سيستغرق ثلاث إلى خمس سنوات على الأقل» للحصول على البيانات اللازمة لاتخاذ قرار بشأن الاستخدام العملي للعلاج.

مترع، تأخذ غالباً من الجلد، يتم إعادة برمجتها إلى حالة تحاكي الخلايا الجذعية الجنينية. وأفادت الوكالة أن الباحثين قاموا حتى الآن بحقن الخلايا الجذعية العصبية في المنطقة المصابة لمريض واحد، والذي يتمتع حالياً بحالة صحية «جيدة للغاية». وأشارت إلى أن البيانات التي تم جمعها من هذه التجربة ستخضع للتقييم قبل لجنة مستقلة من الخبراء، وأن الجامعة «ستواصل عملية الزراعة الثانية، فقط إذا أكدت اللجنة أنها آمنة».

■ **طوكيو - الأناضول:** بدأ باحثون في اليابان، لأول مرة في العالم، باختيار استخدام الخلايا الجذعية المحفزة (iPS) لعلاج إصابات الحبل الشوكي داخل العمود الفقري في جسم الإنسان. وذكرت وكالة أنباء «كيودو» اليابانية، أمس الجمعة، أن وزارة الصحة اليابانية وافقت على إجراء مثل هذه التجارب في فبراير/ شباط 2019 حيث تجرى حالياً الاختبارات السريرية في جامعة «كيو» في العاصمة طوكيو، كجزء من دراسة بدأت الشهر الماضي. ويتم تصنيع الخلايا الجذعية المحفزة باستخدام خلايا ناضجة من

### «الرجل العنكبوت» أصبح الأقوى في مجال... الميزات

أصلية من أحد الشروط المصوّرة الأمريكية إلى العام 2014 عندما بيعت مقابل نحو 657 ألف دولار صفحة ظهرت فيها للمرة الأولى شخصية ولغيرين في أحد أعداد من «إنكريديبل هالك» عام 1974. وخلال مزاد استمر أربعة أيام في دالاس (تكساس) أقات «هريتداج أوكشنز» بأن نسخة من الإصدار الأول لـ«أوكشنز كومكس» عام 1938 وفيها الظهور الأول لسوبرمان، بيعت مقابل 3,18 مليون دولار.

■ **لوس أنجليس -** أف ب: بيعت صفحة أصلية من أحد الشروط المصوّرة ضمن سلسلة «سيكرت وورز» يظهر فيها «الرجل العنكبوت» وتعود إلى العام 1984 بسعر قياسي بلغ 3,36 ملايين دولار، في مزاد نظم الخميس في الولايات المتحدة، ما يجعل «سايدبر مان» الأقوى في مجال الميزات بين الأبطال الخارقين. وتتكون هذه الصفحة التي أنجزها مايك زيد، والمأخوذة من العدد الثامن من سلسلة «سيكرت وورز» التي نشرتها «مارفيل كومكس» عامي 1984 و1985 من ثلاث خانات. ويظهر فيها البطل الخارق للمرة الأولى بالزي الأسود الذي سبقت

### هولندا تعترم إنهاء الإغلاق وتخفيف قيود كورونا

■ **أمستردام -** د ب: بعد ما يقرب من 4 أسابيع من الإغلاق، من المتوقع أن تخفف هولندا من القيود المفروضة بسبب فيروس كورونا، وفقاً لتقارير وسائل إعلام. ويعتزم رئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه، وزير الصحة إرنست كوبرس، عقد مؤتمر صحفي في وقت لاحق بعد اتخاذ القرار بهذا الشأن. ووفقاً للتقارير، يتضمن تخفيف القيود السماح بفتح المتاجر والجامعات بموجب ظروف محددة بداية من اليوم السبت، كما سيسمح لصالات اللياقة البدنية ومصفي الشعر باستقبال الزبائن، بينما ستظل المطاعم والمؤسسات الثقافية مغلقة. تحدى أصحاب المطاعم والمتاجر في بلدة فالكنبورخ الصغيرة

### كايلي جينر: صاحبة أكبر عدد من المتابعين بين النساء في العالم

■ **لوس أنجليس -** أف ب: أصبحت كايلي جينر، نجمة شبكات التواصل الاجتماعي وسيدة الأعمال المنتمية إلى عائلة كارداشيان، صاحبة أكبر عدد من المتابعين لحسابها على «إنستغرام» بين النساء في العالم، إذ وصل عدد هؤلاء فيه إلى أكثر من 300 مليون. واستقطب حسابها حتى صباح الخميس 301 مليون متابع، مما جعلها تحتل المركز الثاني بين المشاهير من الجنسيتين بعد لاعبة كرة القدم كريستيانو رونالدو (389 مليوناً) علماً أن المركز الأول هو للحساب الرسمي للشبكة الاجتماعية نفسها (460 مليوناً). واكتسبت كايلي جينر (24 عاماً) شهرتها من مشاركتها في برنامج تلفزيوني الواقع مع أخواتها كورتنى وكيم وكلي كارداشيان. ثم أسست شركة مستحضرات التجميل «كايلي كوزميتيكس» ونفذت مشاريع أخرى مريحة في عالم الأعمال. وسبق للشبابية الثرية أن حققت (موقتماً) رقماً قياسياً على «إنستغرام» في عام 2018 هو نيلها أكثر من 18 مليون علامة «إعجاب» (لايك) لإعلان ولادة ابنتها ستورمي، قبل أن تحطم هذا الرقم عام 2019 صورة بيضاء نُشرت تحديداً في صورة تحد لجينر، وحصلت البيضة إلى أعلى أكثر من 55 مليون علامة «إعجاب».

